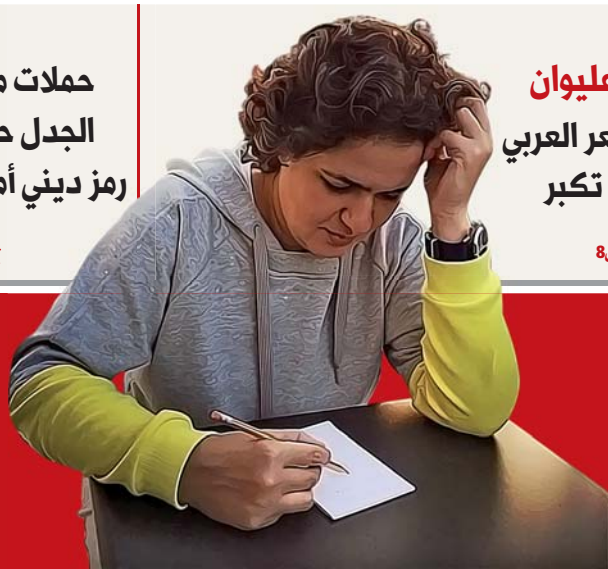




حملات مقاطعة تفتح
الجدل حول الأضاحي:
رمز ديني أم واجب اجتماعي

كص15



سوزان عليوان
طفلة الشعر العربي
التي لن تكبر

كاصرة



استهداف منشآت
الطاقة الكردية: حدث
عرضي أم خطة إرباك

كص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2024/04/28

19 شوال 1445

السنة 46 العدد 13113

Sunday 28/04/2024

46th Year, Issue 13113

العرب

الأميركيون يغادرون النيجر وتشاد، فهل تكون ليبيا وجهتهم

تواجد لقوات أجنبية فوق أراضيها، واستنكرت قرار تخصيص قطعة أرض لصالح قوات "أفريكوم"، والذي كان قد وقّع عليه رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة باعتباره يأتي في إطار "التعاون لمكافحة الإرهاب"، كما ينص على انتهاء هذا التخصيص بـ"انتهاء العمليات".

ولفتت اللجنة إلى أن قوات "أفريكوم"، أعلنت بشكل رسمي انتهاء العمليات العسكرية في سرت خلال عملية "البنيان المرصوص" في عام 2016، ومنذ ذلك الوقت "لم يسجل تواجد أي بؤر إرهابية".

ورفضت اللجنة البرلمانية قرار الدبيبة تخصيص قطعة أرض من الكلية الجوية في مصراتة لصالح قوات "أفريكوم"، واصفة القرار بأنه "غير مبرر".

الملحق العسكري الأمريكي

زار عددا من القواعد

والمعسكرات في مناطق

الساحل الغربي الليبي ومنها

مصراتة والخمس

وقالت "من المعروف أنه لا يوجد أثر للإرهاب الآن بتواجد القوات المسلحة التي تمكنت من تحرير الوطن من قبضتهم". كما دعت اللجنة إلى وقف ما وصفته "العيب بالبلاد"، وحملت حكومة الوحدة "منتهية الولاية" مسؤولية أي تواجد أجنبي على أرض البلاد، وأضافت أن استمرار حكومة الدبيبة في قرارها يعتبر بمثابة "صك لبيع الوطن لقوات أجنبية".

ولاحظ متابعون للسان الليبي قيام الملحق العسكري الأمريكي مؤخرا بزيارات إلى عدد من القواعد والمعسكرات والوحدات التابعة لرئاسة أركان حكومة الوحدة في مناطق الساحل الغربي الليبي ومنها مصراتة والخمس، بينما تم الحديث عن هبوط طائرات عسكرية أميركية في قاعدة "الوطية" الواقعة بالقرب من الحدود المشتركة مع تونس والتي تخضع لنفوذ القوات التركية منذ العام 2020. وأبدت الولايات المتحدة استعدادها لتقديم الدعم الكامل للجيش الليبي في مجالات التدريب والتأهيل، بما يساهم في تعزيز قدراته.

الحبيب الأسود

سيغادر 75 عسكريا أميركيا العاصمة التشادية نجامينا. وهي الضربة الكبرى الثانية خلال أسبوع للنفوذ الأميركي في غرب أفريقيا ووسطها، حيث سبق لواشنطن أن أعلنت سحب قواتها من النيجر.

وفيما طرح أسئلة حول الوجهة القادمة للقوات الأميركية، يجري الحديث عن انتقالهم إلى الغرب الليبي. وفي مارس الماضي، أنهت النيجر اتفاقية عسكرية مع الولايات المتحدة، تم بموجبها إنشاء قاعدة أميركية للطائرات دون طيار في شمال الدولة الأفريقية، وقالت سلطات نيامي إن الاتفاق يفرض على البلاد ولا يلبي مصالح الشعب، وبحلول نهاية عام 2023، كان هناك حوالي 1100 عسكري أميركي في النيجر، معظمهم في قاعدة جوية بالقرب من مدينة أغادير الإستراتيجية. وبررت نيامي قرار إلغاء اتفاقها العسكري مع واشنطن بالموقف المتعالي الذي اتخذه المسؤولون الأميركيون، فضلا عن التأكيد على حق النيجر السيادي في تحديد شركائها، وهي شعارات بدأت ترتفع بقوة في عدد من الدول الأفريقية التي تشهد تحولات مهمة.

وبعد أسبوعين فقط من الإعلان عن انتهاء العلاقات الأمنية مع واشنطن، استضافت نيامي وفدا من المسؤولين التنفيذيين في قطاع النفط الصيني، والذين يسعون إلى توسيع عمليات التعدين هناك، وتحدث رئيس المجلس الانتقالي الجنرال عبدالرحمن تيناني مباشرة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول تعزيز العلاقات الأمنية، واستقبل السفير الإيراني لوضع اللمسات الأخيرة على إقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع طهران، التي يقال إنها تتطلع إلى استثمارات في قطاع البورانيوم في البلاد.

وترجح أوساط مطلعة أن تتجه الولايات المتحدة إلى إيجاد موقع بديل تمارس فيه نشاطها العسكري بعد خروج جنودها من النيجر وتشاد، دون أن تستبعد أن يكون ذلك الموقع داخل الأراضي الليبية التي تشهد مواجهة صامتة إلى حد الآن بين الأميركيين والروس.

وقال ولي العهد السعودي إن "الممر الاقتصادي سيزيد التبادل التجاري بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، وسيعمل على مد خطوط أنابيب لتصدير الكهرباء والهيدروجين".

ولاحقا التفتت السعودية مع الهند على ضخ استثمارات قيمتها نحو 100 مليار دولار، نصفها مخصص لمشروع مصفاة السعيد النفطية على طول الساحل الغربي للهند.

وفي القمة التي استضافتها نيودلهي في التاسع والعشر من سبتمبر الماضي، وقعت الهند والولايات المتحدة والسعودية والإمارات وفرنسا وألمانيا وإيطاليا مذكرة تفاهم لإنشاء الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا (IMEC)، المستهدف منه زيادة التجارة وتوفير موارد الطاقة

الجزائر تعدل موقفها بعد الانتقادات: لقاء تونس ليس موجها ضد أحد

عطاف: الاجتماع التشاوري ليس بديلا للاتحاد المغاربي



حسابات الرئيس الجزائري لم تكن دقيقة

خاصة وأن نواكشوط تحتفظ بعلاقات متوازنة بين الجزائر والمغرب، ولم تنشأ الضلوع في قضية خلافة.

وعبر رئيس الدبلوماسية الجزائرية عن "أسفه لكون منطقة المغرب العربي تتضمن ملفات تصنع الحدث في العالم، على غرار الملف الليبي ومنطقة الساحل الصحراوي، غير أن هذه الملفات تخوض فيها كل الدول إلا دول المنطقة التي تعتبر معنية بهذه الملفات بالدرجة الأولى، وهو واقع مرير".

ولفت إلى أن بلاده "بصفتها عضوا غير دائم بمجلس الأمن الأممي، في حاجة إلى التعرف على آراء الأشقاء في الكثير من الملفات المطروحة على مستوى مجلس الأمن، لاسيما تلك التي تعني مباشرة دول المغرب العربي، وأن أولى من غيرها، لكون الجزائر ترى فيهم أبناء العائلة الواحدة".

وتابع "الاجتماع التشاوري الأول بين قادة الجزائر وتونس وليبيا تمخض عن نتائج إيجابية، لاسيما في الجانب السياسي، حيث كان النقاش بين قادة الدول الشقيقة الثلاث عائليا ومفتوحا واتسم بالراحة، وهو ما يعكسه مضمون البيان الختامي الذي توج بأربعة ملفات أساسية تمس حياة مواطني هذه البلدان".

محمد السادس في القمة العربية التي عقدت العام الماضي في الجزائر، وكذلك إعلانها في صيف 2021 الفطيفة الشاملة مع الرباط.

لكن الرئيس الجزائري وبدلا من اتخاذ خطوة لتبريد الخلافات مع المغرب وإحياء الاتحاد المغاربي يقول إن "شمال أفريقيا والمغرب العربي تكاد تكون المنطقة الوحيدة في العالم التي تفترق إلى آلية للتشاور المنتظم والدوري بين دول هذا الفضاء"، ويصر في كل مناسبة على استحداث آلية لسد هذا الفراغ وإسماع صوت المنطقة في كافة المحافل الدولية والجهوية".

وكرر رئيس الدبلوماسية الجزائرية نفس الخطاب الذي أدلى به الرئيس تبون، في آخر ظهور إعلامي له مع وسائل إعلام محلية، بكون "المبادرة تستهدف ملء الفراغ وإيجاد آلية تشاور رفيع في المنطقة، وأنها لن تكون موجهة ضد أي طرف من الأطراف، أو محاولة لخلق بديل للاتحاد المغاربي".

وكانت الخطوة الأولى للتحرك الجزائري قد تجسدت على هامش قمة القان التي احتضنتها الجزائر مطلع شهر مارس الماضي، حيث التقى قادة الجزائر وتونس وليبيا، بينما اعتذر الرئيس الموريتاني، الذي يبدو أنه تلافى الدخول في التاويلات التي تلف المسألة، وعرقلة مشاركة العاهل المغربي الملك

ومن الواضح أن ردة الفعل السياسية والإعلامية الواسعة ليس في المغرب فقط بل في الإقليم وحتى عربيا قد فاجأت النظام في الجزائر، الذي كان ينظر إلى مبادرته على أنها ستكون ناجحة، وأنه سيسجل نقطة على حساب المغرب يرد فيها على النقاط التي سجلتها الرباط من خلال مبادرتها الأطلسية التي قوبلت بتفاعل من دول الساحل والصحراء، وجاءت المفاجأة الأولى من ليبيا، التي اعتقدت الجزائر أنها ضعيفة ومنقسمة ما يجعل التحكم فيها سهلا وجربها وراء الموقف الجزائري، لكن رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي خرج من لقاء تونس لطمانة المغرب بأن طرابلس لن تكون في أي حلف ضده كما أنها تتمسك بالاتحاد المغاربي. ويعتقد أن تونس تمتلك نفس الموقف الليبي، وأنها تريثت إلى حين إيضاح الجزائر موقفها من الاجتماع، وتصريحات عطاف تحمل في جانب منها تبرئة لتونس من أي دور في فكرة "التكتل الجديد" الذي كان النظام الجزائري يخطط له من وراء فكرة اللقاء التشاوري.

وتعتبر الجزائر الطرف المعرقل لاجتماعات الاتحاد المغاربي من خلال رفض دعوات المغرب لفتح الحدود وعرقلة مشاركة العاهل المغربي الملك

الجزائر - جددت الجزائر رسائل الطمأنة للأطراف المتعضة من دواعي اللقاء الثلاثي الذي عقد في تونس الإثنين الماضي بالتشديد على أنه لا يراد منه إقصاء أي طرف في المنطقة، في إشارة إلى المغرب ولا أن يكون بديلا للاتحاد المغاربي، وذلك في أعقاب تصاعد اللغط والتشكيك في نوايا الجزائر من وراء الدعوة إلى الاجتماع والتخطيط لتشكيل كتل إقليمي جديد.

وأكد وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف أن الاجتماع التشاوري الأول الذي جمع مؤخرا بتونس قادة الجزائر وتونس وليبيا "كان ناجحا، وهو ليس وليد ظروف خاصة، كما أنه ليس بديلا لاتحاد المغرب العربي"، وذلك في تلميح لما يتردد في بعض الدوائر المغربية، على أن الجزائر تستهدف عزل الرباط من خلال خلق بديل لإطار التارخي والطبيعي لدول المنطقة الخمس.

وصرح عطاف لوسائل إعلام محلية، بالقول إن "اللقاء التشاوري بين القادة الثلاثة بتونس ليس موجها ضد أي طرف، وإن لم يفصح عن الطرف أو الأطراف مشروعا وهدفا تاريخيا، وإن باب المشاورات يبقى مفتوحا أمام الجميع إذا توفرت النية والإرادة السياسية".

وإن لم يفصح عن الطرف أو الأطراف المعنية بتصريحه، فإن رسالة أحمد عطاف، كانت وجهتها واضحة، وموجهة للمغرب تحديدا بعد اللغط المثار في الرباط، واعتبار الخطوة الجزائرية هي حلقة جديدة في مسلسل تصفية الحسابات السياسية، من خلال جر دول في المنطقة إلى مغامرة تستهدف إيجاد بديل للاتحاد المغاربي.

على الجزائر الحديث بلغة

ثابتة وليس متذبذبة،

فماذا يعني أن نتحدث عن

موت الاتحاد المغاربي ثم

تعود لتقول أنا لا أقصد

ويحتاج المسؤولون الجزائريون إلى الحديث بلغة ثابتة وليس بلغة متذبذبة، فماذا يعني أن تسعين الجزائر بكل ما أوتيت من قوة لعقد قمة وتحدث عن موت الاتحاد المغاربي ثم تعود لتقول أننا لا أقصد أن هدف القمة هو محاولة استهداف المغرب.

نيودلهي توسع الاتفاقيات مع الخليج لوضع أساس الممر الهندي

وتحسين الاتصال الرقمي، في خطوة أزعجت الصين.

وفي حين أن الدول الموقعة على المذكرة، لم تقدم التزاما ماليا ملزما، إلا أنها وافقت على إعداد "خطة عمل" لإنشاء الممر في غضون شهرين.

وسيبدأ المشروع، الذي يشبه طريق التوابل القديم، من ممباي بالهند بحرا إلى ميناء دبي بالإمارات، ومن هناك إلى منطقة الغويغات الإماراتية بالسكك الحديد.

ويمتد المسار إلى السعودية ويصل إلى جنوب الأردن، ثم يصل إلى مدينة حيفا الساحلية، ومنها إلى ميناء بيرايوس اليوناني بحرا، ومنه إلى أوروبا برا. ويختصر هذا المسار في حال تنفيذه طريق التجارة بين الهند وأوروبا بنسبة 40 في المئة.

وقال ولي العهد السعودي إن "الممر الاقتصادي سيزيد التبادل التجاري بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، وسيعمل على مد خطوط أنابيب لتصدير الكهرباء والهيدروجين".

ولاحقا التفتت السعودية مع الهند على ضخ استثمارات قيمتها نحو 100 مليار دولار، نصفها مخصص لمشروع مصفاة السعيد النفطية على طول الساحل الغربي للهند.

وفي القمة التي استضافتها نيودلهي في التاسع والعشر من سبتمبر الماضي، وقعت الهند والولايات المتحدة والسعودية والإمارات وفرنسا وألمانيا وإيطاليا مذكرة تفاهم لإنشاء الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا (IMEC)، المستهدف منه زيادة التجارة وتوفير موارد الطاقة

والإمارات اتفاقيات استثمارية وتجارية، بينها اتفاق إطار لمشروع الممر، وذلك خلال زيارة لرئيس الوزراء ناريندرا مودي إلى أبو ظبي.

وخلال مشاركته في قمة العشرين، أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان توقيع مذكرة تفاهم بشأن مشروع إنشاء الممر الذي يربط الهند والشرق الأوسط وأوروبا.

سلطنة عمان وافقت على

إلغاء الرسوم الجمركية

على صادرات هندية

متعددة قيمتها ثلاثة

مليارات دولار سنويا

وأوضح أن سلطنة عمان وافقت على إلغاء الرسوم الجمركية على صادرات هندية قيمتها ثلاثة مليارات دولار سنويا بما في ذلك المنتجات الزراعية والأحجار الكريمة والحلي والجلود والسيارات والأجهزة الطبية والمنتجات الهندسية والمنسوجات.

وأضاف أن الهند وافقت على خفض الرسوم الجمركية على بعض المواد البتروكيماوية والألبانوم والنحاس من السلع.

ولم تكن سلطنة عمان هي الأولى التي توصلت إلى اتفاقيات نوعية مع الهند، فقد سبقتها دول أخرى في سياق تثبيت الممر الهندي منها خاصة الإمارات والسعودية.

وفي فبراير الماضي، وقّعت الهند

وقال المسؤولون إن الاتفاق التجاري يتطلب موافقة الحكومة التي ستفوز في الانتخابات الوطنية الجارية في الهند، والتي من المقرر أن تعلن نتائجها في الرابع من يونيو.

وترجع التوقعات فوز رئيس الوزراء ناريندرا مودي بولاية ثالثة، وهو أمر نادر الحدوث.

ولم تحرز الهند تقدما كبيرا في التوصل إلى اتفاق مع مجلس التعاون الخليجي، وتركز على إبرام اتفاقات ثنائية مع الدول الأعضاء في المجلس مثل عمان والإمارات والسعودية.

وقال المسؤولون إن الاتفاق المزمع مع عمان "يعطي أيضا ميزة تنافسية إذ يتفاوض مجلس التعاون الخليجي على اتفاقيتين تجاريتين مع باكستان والصين".

فتح خط جوي مباشر بين تونس والكاميرون في غضون السنة الحالية

تتعلق بتفعيل اتفاقية منطقة التبادل الحر الأفريقية وذلك من خلال استلام الجانب الكاميروني لأول شحنة من المنتوجات التونسية خلال شهر يوليو 2023.

كما أكد استعداد تونس لوضع خبراتها وتجاربها على ذمة الجانب الكاميروني، وخاصة في قطاعات تكنولوجيايات الاتصال والصحة والسياحة والإسكان والتعليم والتكوين المهني والفلاحة وانفتاحها على كل المقترحات التي تبدر عن الجانب الكاميروني.

وانخرطت تونس إلى جانب الكاميرون و6 دول أخرى وهي مصر وغانا ورواندا وكينيا وتنزانيا وجزر الموريس، في مبادرة التجارة الموجهة، لتفعيل المنطقة القارية الأفريقية للتبادل الحر (زيلكاف)، بهدف تيسير المبادلات التجارية عبر اختيار مؤسسات ومنتجات لتصديرها وتوريدها بين الدول الأعضاء.



نبيل عمار

تونس مستعدة
لوضع خبراتها وتجاربها
على ذمة الكاميرون

وتطمح الدول الأفريقية من خلال هذا الاتفاق إلى تعزيز العلاقات التجارية بين 55 بلداً عضواً بالاتحاد الأفريقي ضمن سوق تجمع أكثر من 300 مليون مستهلك وتحقق زهاء 3400 مليار دولار من المبادلات التجارية حالياً، من خلال رفع الحواجز الجمركية التي تعيق التبادل الحر للسلع والخدمات بين الدول الأفريقية.

والتقى وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج بوزير التكوين المهني والتشغيل الكاميروني عيسى تشيروما باكاري، من أجل تعزيز التعاون الثنائي بين تونس والكاميرون في مجال التكوين المهني والتشغيل.

واستعرض الوزير التونسي، جودة الخبرات التي راكمتها تونس في مجال التكوين المهني، معبرا عن الاستعداد لتقاسم تجربتها في هذا المجال مع الكاميرون.

من جهة، عبّر وزير التكوين المهني الكاميروني عيسى تشيروما باكاري، عن رغبة بلاده في الاستفادة من التجربة التونسية الرائدة في مجال التكوين المهني مؤكداً أن الكاميرون في حاجة ماسة إلى تأهيل اليد العاملة المحلية قصد تحقيق الأهداف التنموية التي رسمتها سلطات بلاده.

تونس - أعلن وزير الخارجية التونسي نبيل عمار خلال استقباله من طرف رئيس الحكومة الكاميرونية، قرار السلطات التونسية فتح خط جوي مباشر بين تونس والكاميرون.

ويأتي ذلك في إطار مشاركة الوفد التونسي في أشغال الدورة 11 للجنة المشتركة التونسية - الكاميرونية المنعقدة بياوندي يومي 26 و27 أبريل الجاري.

وقالت الخارجية التونسية في بلاغ نشرته، في إطار أشغال الدورة 11 للجنة المشتركة للبلدين المنعقدة في العاصمة الكاميرونية ياوندي، إنه من المقرر فتح خط جوي مباشر تونس - دوالا - تونس مع موفى السنة الحالية.

وأكد وزير الخارجية نبيل عمار أن قرار السلطات التونسية فتح خط جوي بين تونس والكاميرون يأتي لتيسير تنقل رجال الأعمال والمساهمة في تنمية حجم المبادلات التجارية بين البلدين.

وأضاف البيان، أن رئيس الحكومة الكاميرونية جوزيف ديون نفوحت رحب بهذه الخطوة "التي من شأنها أن تسهم في مزيد دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية وتتيح فرصاً جديدة وواعدة للتعاون بين الفاعلين الاقتصاديين من الجانبين"، حسب ما أورده وزارة الشؤون الخارجية التونسية.

وأكد رئيس الحكومة الكاميرونية لوزير خارجية تونس وجود إرادة سياسية حقيقية ومشتركة لدى قيادتي البلدين لمزيد تعزيز علاقات التعاون وتطويرها في مختلف المجالات وخاصة منها الاقتصادية.

وبين وزير الخارجية نبيل عمار أن عقد هذه الدورة من اللجنة المشتركة التونسية - الكاميرونية ومشاركة وفد تونسي هام يضم 20 ممثلاً عن جهات حكومية تونسية إلى جانب حضور رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية سمير ماجول، يعكس حرص القيادة السياسية في تونس على إعطاء دفع جديد لديناميكية التعاون الذي سيشهد في المدى القريب نقلة هامة في أفق فتح خط جوي مباشر بين تونس والكاميرون.

وتذكر نبيل عمار بأن تونس والكاميرون أحرزاً تقدماً كبيراً، في ما

وتتعلق بتفعيل اتفاقية منطقة التبادل الحر الأفريقية وذلك من خلال استلام الجانب الكاميروني لأول شحنة من المنتوجات التونسية خلال شهر يوليو 2023.

كما أكد استعداد تونس لوضع خبراتها وتجاربها على ذمة الجانب الكاميروني، وخاصة في قطاعات تكنولوجيايات الاتصال والصحة والسياحة والإسكان والتعليم والتكوين المهني والفلاحة وانفتاحها على كل المقترحات التي تبدر عن الجانب الكاميروني.

وانخرطت تونس إلى جانب الكاميرون و6 دول أخرى وهي مصر وغانا ورواندا وكينيا وتنزانيا وجزر الموريس، في مبادرة التجارة الموجهة، لتفعيل المنطقة القارية الأفريقية للتبادل الحر (زيلكاف)، بهدف تيسير المبادلات التجارية عبر اختيار مؤسسات ومنتجات لتصديرها وتوريدها بين الدول الأعضاء.

الجلسة الأولى من نوعها منذ استقالة المبعوث الأممي عبدالله باتيلي

أزمة صعبة تواجه مجلس النواب الليبي حول ميزانية حكومته

مطالب للبرلمان بوضع حد لممارسات حكومة الديبة



الجلسة الأولى من نوعها منذ استقالة المبعوث الأممي عبدالله باتيلي

تلك الحياة الكريمة، ولا يخفى عليكم أن النفط هو المصدر الوحيد للدخل في الدولة الليبية والذي يمول الميزانية العامة بأكثر من 95 في المئة".

ويعتمد مجلس الوزراء بحكومة الوحدة الوطنية منذ العام 2021 قرارا بالإن لوزارة المالية بفتح اعتمادات شهرية مؤقتة على أساس جزء من اثني عشر (1/12) بسبب فشله في الحصول على تصديق من مجلس النواب على مشاريع الميزانية التي كان قد قدمها منذ ذلك التاريخ.

وبحسب قانون النظام المالي للدولة ولائحة الميزانية، يجوز لرئيس الحكومة في حال عدم إقرار الميزانية قبل بداية السنة المالية، فتح اعتمادات شهرية مؤقتة على أساس واحد من اثني عشر (1/12) من اعتمادات السنة السابقة، وهو ما يعني تطبيق آذون صرف وفق الترتيبات المالية للعام السابق.

ويقدر إجمالي نفقات الميزانية المقترحة المقدمة من حكومة البرلمان بـ90 مليارات و518 مليوناً و894 ألفاً و397 ديناراً (حوالي 19 مليار دولار أميركي)، فيما كانت لجنة إعادة الموازنة العامة للدولة بالحكومة المكلفة من البرلمان عملت على إعادة هيكلتها، بالإضافة إلى بحث الدين العام، مع الأخذ في الاعتبار دخل النفط وأسعاره في الأسواق العالمية، وبحث عملية تحصيل إيرادات الدولة، وفق الحكومة.

وأكد حماد على ضرورة أن يبادر رئيس وأعضاء مجلس النواب بتحريك سريع لوضع حد للممارسات الخاطئة والتلاعب بحقوق المواطنين.

وفي فبراير الماضي، دعا محافظ مصر ليبيا المركزي الصديق الكبير إلى ميزانية وطنية موحدة في تحد واضح لحليفه السابق رئيس الحكومة عبد الحميد الديبة وسط تراجع قيمة الدينار الليبي، وشدد على ضرورة إنهاء ما وصفه بالإنفاق الموازي "المجهول المصدر" حفاظاً على الاستدامة المالية للدولة.

وتسأل الصديق الكبير عن كيفية زيادة المرتبات والمنح التي أعلن عنها رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عبد الحميد الديبة في احتفالات 17 فبراير، خصوصاً في ظل تراجع حجم الإيرادات المتوقعة للعام 2024 إلى مستوى 115 مليار دينار.

وقال الكبير في خطاب بث به إلى الديبة إن "التوسع في الإنفاق قد يرضي بعض الفئات على المدى القصير ولكنه يتناقض مع مبادئ الاستدامة المالية وضمان حقوق الأجيال المقبلة، وهو ما تتطلبه الإدارة الرشيدة للمال العام"، مضيفاً "لا نختلف معكم في أن حق الليبيين أن يجوا حياة كريمة وأن يحصلوا على مرتبات تكفل عيشاً كريماً، لكن ذلك لا يتحقق إلا بحسن إدارة الموارد المالية مع ضمان استدامة

وفي الثامن من أبريل الجاري، دعا حماد رئيس وأعضاء البرلمان إلى التعجيل باعتماد الموازنة العامة للدولة لسنة 2024 مع تفويض حكومته دون غيرها بتنفيذها.

وتطرق حماد في خطاب وجهه إلى رئيس وأعضاء مجلس النواب إلى ما وصفها بـ"المخالفات" التي ارتكبتها "حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة"

برئاسة عبد الحميد الديبة، مشيراً إلى أن عدم إصدار مجلس النواب قانوناً باعتماد الموازنة العامة للدولة للعام 2024 فتح الباب أمام حكومة الديبة "بالاستمرار في صرف العديد من أوجه النفقات العامة على نحو مخالف للتشريعات والنظم المالية للدولة".

واتهم حماد حكومة الديبة "باحترار إدارة منظومة الرواتب وتوظيفها وفقاً لأهوائها السياسية"، مندداً بـ"حججها صرف رواتب العاملين بهيئة الزكاة بالمنطقة الجنوبية، وإصدارها لحوالة رواتب العاملين بهيئة الأوقاف بالمنطقة الشرقية والجنوبية بالعجز".

كما اتهم حكومة الديبة "بوقف صرف مستحقات الدعم لشركات الخدمات العامة بالمنطقتين الشرقية والجنوبية لمدة تزيد على ستة أشهر"، فضلاً عن "عدم صرفها للعجز في الرواتب المستحقة لمندوبي القوات المسلحة التابعة للقيادة العامة، وذلك بناء على الموقف السياسي لهذه الجهات".

ينظر مجلس النواب الليبي، الاثنين، في ملف ميزانية الحكومة المنبثقة عنه، والتي يقودها أسامة حماد، في وقت يتسابق فيه عدد من المرشحين على منصب رئيس الحكومة الموحدة، وذلك بعد أيام من استقالة المبعوث الأممي عبدالله باتيلي من منصبه، في خطوة لتجاوز مرحلة الانسداد السياسي والتأسيس لمرحلة جديدة تقضي إلى إجراء الانتخابات وتحقيق الاستقرار.

الحبيب الأسود

بنغازي (ليبيا) - ينظر مجلس النواب الليبي الاثنين (غدا) في مشروع ميزانية العام 2024 التي تقدمت بها الحكومة المنبثقة عنه، وذلك في ظل جملة من الأسفلة المطروحة بحدة حول ملفات سياسية ومالية واقتصادية متصلة بالأزمة التي تعيشها البلاد منذ 13 عاماً دون مؤشرات جيدة عن وجود حلول خلال المستقبل القريب.

وقد وجه رئيس مجلس النواب عقيلة صالح دعوة لأعضاء المجلس لعقد جلسة رسمية يوم الاثنين المقبل في مقر المجلس بمدينة بنغازي، وقال في دعوته إنه سيتم خلال الجلسة مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للعام 2024 المقدم من الحكومة الليبية.

إجمالي نفقات الميزانية المقترحة المقدمة من حكومة مجلس النواب الليبي يقدر بحوالي 19 مليار دولار أميركي

وستكون الجلسة المنتظرة الأولى من نوعها التي يعقدها المجلس منذ استقالة المبعوث الأممي عبدالله باتيلي من منصبه في السابع عشر من أبريل الجاري، وفي سياقات سياسية متعددة من بينها الإعلان عن تلقي رئاسة البرلمان لعدد من ملفات المرشحين لمنصب رئيس الحكومة الموحدة.

وفي يناير الماضي، أحال أسامة حماد مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للعام المالي 2024 إلى رئيس المجلس عقيلة صالح، وذلك للاطلاع عليه وعرضه على أعضاء المجلس.

خلافات تنغص انتخاب الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي

التوافق بين أعضاء الحزب قيادة ومناضلين.

وقال نزار بركة، في رسالة عبر القناة الرسمية للحزب على منصة يوتيوب إن "المؤتمر ليس فقط محطة تنظيمية لإقرار قوانين الحزب وتقييم المنجزات وإعلاء بالمواثيق والالتزامات، وتحصين العمل السياسي والانتخابي مما قد يسيء إليه من أفعال مشيئة وممارسات غير أخلاقية.

وقبل بروز الخلافات داخل الحزب تحدث بركة، في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، على ميثاق وطني لأخلفة الممارسة السياسية مذكراً بأن الحزب ترفع عن ترسيخ ثقافة الصالح العام وإعلاء ربط المسؤولية بالمحاسبة والوفاء بالمواثيق والالتزامات، وتحصين العمل السياسي والانتخابي مما قد يسيء إليه من أفعال مشيئة وممارسات غير أخلاقية.

وقبل بروز الخلافات داخل الحزب تحدث بركة، في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، على ميثاق وطني لأخلفة الممارسة السياسية مذكراً بأن الحزب ترفع عن ترسيخ ثقافة الصالح العام وإعلاء ربط المسؤولية بالمحاسبة والوفاء بالمواثيق والالتزامات، وتحصين العمل السياسي والانتخابي مما قد يسيء إليه من أفعال مشيئة وممارسات غير أخلاقية.



عمر الشرقاوي

قادة الاستقلال
لا يدركون أن فشلهم
هو فشل الأحزاب

ودعا نزار بركة باقي فرقاء القوى الوطنية والديمقراطية الجادة إلى الارتقاء بالممارسة السياسية ببلادنا، "وتجاوز الصعوبات التي تحول دون أن يلعب الفاعل الحزبي والسياسي دوره الكامل في مواكبة التطلعات الإرادية"، كما طالب المؤتمرات والمؤتمرين لحرص الصفوف لإنجاح المؤتمر الـ18، بتركيز الذات والابتعاد عن الانانيات.

ورغم الصدامات بين التيارين، أكدت مصادر قيادية بالحزب لـ"العرب" أنها لن تؤثر على أشغال المؤتمر، في وقت يفترض أن تعزز فيه اللائحة الداخلية والخلافات الديمقراطية الداخلية سياسة

الاستقلال الدفاع عن مصالح البلد وطنيا ودوليا نجده غارقا في انتقاء رئيس المؤتمر، وألا يبي قادة الاستقلال أن فشلهم هو فشل الأحزاب جميعا، ونجاحهم هو جزء من إعادة الثقة في الأحزاب".

وتابع الشرقاوي أن "جزءاً من المغاربة الذين لازالوا يثقون في السياسة ينتظرون من مؤتمر الاستقلال رسائل كبرى في قضايا بلدهم الوطنية والدولية، بينما قضى ليلة كاملة في محاولة فرض أحد الأعضاء رئيساً للمؤتمر قبل أن يذهب الحزب إلى رئاسة بثلاثة رؤوس".

وتتم مصادقة أعضاء المؤتمر على الأوراق التي عرضتها اللجان، بما فيها النقطة المتعلقة بتقديم الأمين العام للحزب اللائحة التي حصر فيها 30 عضواً للجنة التنفيذية من أجل التصويت عليها من طرف أعضاء المجلس الوطني للحزب، بهدف قطع الطريق أمام وصول العديد من الأسماء إلى هذا الموقع الحساس.

وقبل استئناف أشغال المؤتمر العام، قدم نزار بركة استقالته من منصب الأمانة العامة لحزب الاستقلال، ليترك المجال للجنة التحضيرية واللجنة الخلفية الجديدة لرئاسة المؤتمر للسهر على استكمال المحطات المتبقية من عمر المؤتمر، متمسكا بأن تتم عملية انتخاب الأمين العام أولا، ومن بعدها اللائحة التي تضم اللجنة التنفيذية للحزب.

التي كادت تنسف التوافقات التي جرى حسمها قبل انعقاد المؤتمر.

ورفض تيار ولد الرشيد تولي عبد الصمد قيود المدعوم بتيار نزار بركة رئاسة المؤتمر، تحت مبرر تعديلات مقترحة في القانون الأساسي تخول ولوج رؤساء الجهات إلى اللجنة التنفيذية.

وأشارت مصادر لـ"العرب" أن تيار ولد الرشيد رفع مستوى رفضه إلى حد نفس التوافقات السابقة مع نزار بركة. وعلى الرغم من أن الحزب المشارك في الحكومة يدخل المؤتمر متوافقا على تجديد ولاية أخرى لنزار بركة، فإن الصراعات الحالية حول رئاسة اللجنة التنفيذية تؤثر على أثرها السلب على مستقبل تماسك قيادة الحزب، إضافة إلى تجديد مطالب التنقيص على منصب نائب أول وثمان للأمين العام، وهو ما رفضه نزار منذ أشهر.

وأكد الأستاذ الجامعي عمر الشرقاوي أنه "مؤسف ما يقع داخل حزب الاستقلال، شيخ الأحزاب المغربية، ليلة بيضاء من أجل اختيار رئيس المؤتمر وأن يكون الإعداد والتنظيم للجلسة الافتتاحية التي يحضرها بعض الضيوف، أهم من جلسات المناضلين للموافقة على وثافتهم وقياداتهم واعتماد تصورات الحزب، وألا تصل قيادة الحزب إلى تدبير أموره بشكل توافقي ودون صراعات".

وأضاف لـ"العرب" أنه "في اللحظة التي ينتظر فيها المغاربة من حزب

الراشدي هم من سيتولون رئاسة المؤتمر الـ18 للحزب.

وأضاف بركة أن اللجنة الثلاثية ستعمل على تقاسم المهام الموكلة إليها، والمتمثلة بالخصوص في تشكيل اللجان الفرعية وانتخاب الأمين العام إضافة إلى انتخاب اللجنة التنفيذية للحزب، مبرزا أن هذه اللجنة تضم كذلك مكتباً مسيراً يتألف من منصور لمباركي وعزیز هلالی.

ونجح تيار ولد الرشيد، بعد الخلافات التي ظهرت مساء الجمعة حول رئاسة المؤتمر في الضغط على نزار بركة لاقتسام رئاسة المؤتمر الوطني الـ18، وإنهاء هذه الخلافات



مؤتمر على وقع المناكفات السياسية

تفاهمات اللحظة الأخيرة قد تنزع فتيل الهجوم على رفح

مصر تتفاعل بنتائج زيارة وفدها الأمني إلى تل أبيب



من يمنع اجتياح رفح

الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي يومي الأحد والاثنين. ويقول متابعون إن مواصلة إسرائيل الحرب على غزة من خلال القيام بعملية عسكرية كبيرة في مدينة رفح قد لا يضمن تحقيق أهداف نتنياهو كاملة، لأن نحو سبعة أشهر من العمليات في شمال غزة ووسطه لم تقض إلى كسر قدرات حماس العسكرية، فلا تزال مستمرة في مقاومة قوات الاحتلال، في أماكن قالت قيادته إنها سيطرت عليها. ويضيف هؤلاء المتابعون أن هنة لفترة معينة يتم فيها تبادل الأسرى يمكن أن تمنح فرصة للقطاعات الانفاس لإسرائيل وحماس والولايات المتحدة، وفتح المجال لخلق أمر واقع يتيح الحديث عن قضايا رئيسية، تتعلق بمصير حماس السياسي، ومستقبل قطاع غزة، والموقف من الدولة الفلسطينية، وهي ملفات يحتاج حسمها إلى المزيد من الوقت.

وكانت إسرائيل قد رفضت وفقا دائما لإطلاق النار وانسحابا كاملا لقواتها من غزة، وأعلنت عزمها اجتياح مدينة رفح التي يقطن بها حوالي 1.5 مليون نازح فلسطيني، باعتبارها آخر معقل عسكري لـ حماس في القطاع. ويواجه اجتياح رفح بتحفظات أميركية، ورفض من قبل جهات دولية عدة، خوفا من وقوع المزيد من الخسائر البشرية في صفوف الفلسطينيين، وتساعدت حدة الانتقادات الموجهة لإسرائيل من منظمات أممية مختلفة، وبسدت الحركة الطلابية في جامعات أميركية وأوروبية تأثير مخاوف من اتساع نطاقها، ما ينطوي على تأثيرات سياسية للحكومات المؤيدة لإسرائيل. وستكون الحرب بين إسرائيل وحماس وتدايعاتها المختلفة محور محادثات في الرياض بين وزراء خارجية عدد من الدول العربية والأوروبية في

الدخول إلى رفح، أو تدخل الحرب في رفح، ونتركها كما تركنا شمال ووسط القطاع لـ حماس". لكن وزير المالية بتسليل سموتريتش هدد بإسقاط الحكومة إذا وافقت على الصفقة وفق المخطط المصري، واعتبرها "استسلاما خطيرا، وانتصارا رهيبا لـ حماس". وأكد نائب رئيس حماس خليل الحية تسلم الحركة رد إسرائيل الرسمي على موقفها الذي سلم للوسيطين المصري والقطري في الثالث عشر من أبريل، قائلا "ستقوم الحركة بدراسة المقترح، وحال الانتهاء من دراسته ستسلم ردها". وشددت حماس على التمسك بوقف دائم لإطلاق النار في غزة، وانسحاب الجيش من كامل القطاع، وعودة النازحين إلى أماكن سكنهم، وتكثيف دخول الإغاثة والمساعدات والبعد في عملية إعادة الإعمار.

ولفتت قناة "القاهرة الإخبارية" السبب إلى وجود تقدم ملحوظ في تقريب وجهات النظر بين الوفدين المصري والإسرائيلي بشأن التوصل إلى هدنة، لافتة إلى أن مصر قدمت اقتراحا لـ حماس بالإفراج عن 20 إلى 40 محتجزا مقابل وقف إطلاق النار. وقالت تقارير عبرية إن إسرائيل ابغلت الوفد المصري استعدادها لمنح "فرصة واحدة وأخيرة" للتوصل إلى اتفاق حول الأسرى قبل المضي قدما في عملية اجتياح رفح. وأشارت إلى أن عددا من أعضاء حكومة نتنياهو يؤيدون مقترحات مصر ونقلت المقترحات إلى حماس للتوصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى ووقف مؤقت لإطلاق النار. وكشف مسؤول أمني لهيئة البث الإسرائيلية أن الفرصة الأخيرة هي "إما أن يعود المختطفون في صفقة تؤخر

مصر تقول إن وفدها الأمني الذي زار تل أبيب حمل أفكارا جديدة ونجح في تليين موقف حماس وإسرائيل معا. لكن لا يعرف مدى استعداد الطرفين لدخول تهدئة في غير وقتها بالنسبة إلى إسرائيل وحماس معا، الأولى بسبب زيادة الضغوط الداخلية والثانية تتخوف من تأثير هجوم رفح.

وعرضت "القسام" المقطع ومدته 3:27 دقيقة يتضمن مقابلتين مع الأسيرين الإسرائيليين، كيت سيغال (64 عاما) وعومري ميران (47 عاما)، وهما يتحدثان عن الظروف الصعبة التي يعيشونها تحت القصف الإسرائيلي على قطاع غزة. وتضمن المقطع تصريحات لـ نتنياهو يقول فيها "استمرار الضغط العسكري هو وحده فقط ما سيؤدي إلى تحرير جميع الأسرى".

كما تضمن المقطع تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت يقول فيها "كلما ازداد الضغط العسكري كلما زادت فرصتنا للوصول إلى أعزائكم". وخلال المقطع قالت الكتائب في جمل مكتوبة "الضغط العسكري الذي تمارسه إسرائيل تسبب بمقتل عشرات الأسرى في غزة، وحرمان البقية من الاحتفال بعيد الفصح (اليهودي الذي بدأ الثلاثاء ويستمر أسبوعا) مع أسرهم (دون توضيح عددهم)".

وأكد الخبير الاستراتيجي اللواء سمير فرج لـ "العرب" أن زيارة الوفد الأمني لإسرائيل حققت نتائج إيجابية، على مستوى تليين مواقف حكومتها تجاه الهدنة وتبادل الأسرى مع حركة حماس، مشيرا إلى أن الخطة المصرية تقوم على وقف إطلاق النار لمدة عام، وهذا ما توافق عليه دوائر عدة في إسرائيل، لكن تظل المشكلة في نتائحو ومعه وزيران من اليمين المتطرف.

وأضاف أن المشكلة في قبول حماس وفصائل المقاومة للمقترح المصري، لأن الحركة ترغب في وقف دائم لإطلاق النار، مع إخراج جميع الأسرى بدفعة واحدة، لذلك تسعى القاهرة إلى إيجاد موامة بين الموقفين في إسرائيل أو غزة، كي تصل إلى نقاط تفاهم بين الطرفين.

وأوضح سمير فرج، المقرب من دوائر صناعة القرار في مصر، في تصريح خاص لـ "العرب" أن القاهرة تدخل المفاوضات هذه المرة بثقل، وهناك تقدم في ملف التباحث حول الهدنة وتبادل الأسرى، لأن هدفها أبعد من مجرد وقف الحرب، حيث لديها خطة تتضمن أيضا إعادة إعمار غزة وإجراء انتخابات تكو قراط في القطاع، ورؤية حول توحيد الضفة الغربية والقطاع كنواة لدولة فلسطينية.

القاهرة - ينتظر الفلسطينيون نتائج التحركات الهادفة إلى تحقيق تهدئة تفضي إلى وقف إطلاق النار وإطلاق سراح المحتجزين بما من شأنه أن ينزع فتيل الهجوم الإسرائيلي على مدينة رفح التي يراها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مهمة لاستكمال تحقيق أهداف الحرب وعلى رأسها تفكيك حركة حماس.

وسرعت القاهرة من تحركاتها الأيام الماضية، وطرحت أفكارا جديدة وعرضتها على إسرائيل وحماس حملها الوفد الأمني الذي زار تل أبيب. وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي السبت استمرار الجهود المكثفة على شتئ الأبعاد، لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حقه في دولته المستقلة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

حماس تعرض أسرى في فيديو لإضعاف موقف نتنياهو، والخطوة يمكن أن تحقق نتيجة عكسية بأن تدفعه إلى التصعيد

وتدرس حركة حماس رد إسرائيل على اقتراح بشأن هدنة محتملة في غزة مرتبطة بإطلاق سراح رهائن محتجزين بالقطاع عداء وصول وفد أمني مصري، يضم مجموعة من المختصين في الملف الفلسطيني إلى إسرائيل، في محاولة لاستئناف المفاوضات المتعثرة، ومناقشة إطار شامل لوقف إطلاق النار في غزة.

والقت حماس بورقة ضغط خاصة بها من خلال عرض أسرى في فيديو لإضعاف موقف نتنياهو داخليا، والخطوة يمكن أن تحقق نتيجة عكسية بأن تدفعه إلى التصعيد.

ونشرت "كتائب القسام"، الذراع العسكرية المسلحة لحركة حماس، السبت، مقطع فيديو لأسيرين احتجزتهما في السابح من أكتوبر الماضي، يطالبان حكومة نتنياهو بالإفراج عنهما.

استهداف منشآت الطاقة الكردية: حدث عرضي أم خطة إرباك

ويمك كونسورتيوم اللؤلؤة، الذي يضم شركة دانة غاز الإماراتية للطاقة وشركة نفط الهلال التابعة لها، حقوق استغلال كورمور وجمجمال، وهما من أكبر حقول الغاز في العراق.

ووصفت وزارة الخارجية الإماراتية الهجوم بأنه "انتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي".

وعبرت الوزارة في بيان "عن تضامن الإمارات مع كافة الإجراءات التي يتخذها العراق الشقيق لحماية سيادته وأمنه واستقراره، ووقوفها إلى جانب العراق في مواجهة الإرهاب". وأكد البيان "حرص الإمارات على استتباب الأمن والاستقرار فيه".

ويشهد العراق هجمات شبيه يومية بطائرات مسيرة وصواريخ منذ نشوب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أكتوبر. واستهدفت معظم الهجمات قواعد تضم قوات تابعة لتحالف عسكري تقوده الولايات المتحدة. وأعلنت حركة المقاومة الإسلامية في العراق، وهي منظمة تضم فصائل مسلحة متحالفة مع إيران، مسؤوليتها عن تلك الهجمات. ويسلط هجوم الجمعة الضوء على المخاوف الأمنية التي تحيط بالدولة الغنية بالنفط.

ويقع حقل كورمور للغاز بالقرب من الأراضي الخاضعة للسيطرة العراقية ومحافظة كركوك، إحدى المناطق المتنازع عليها بين حكومة بغداد وأربيل عاصمة إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي.

وتشكل الموارد الطبيعية العمود الفقري لآمال الأفراد في الحكم الذاتي منذ اندلاع الحرب الأهلية في التسعينات.

وند الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد ورئيس حكومة الإقليم مسرور برزاني بالهجوم.

وقال رشيد في منشور على منصة إكس السبت "على الأجهزة الأمنية إجراء تحقيق عاجل بالحدث وكشف ملابساته ومحاسبة الجناة واتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة لمنع تكراره".

وقال مسرور برزاني رئيس حكومة الإقليم الجمعة "استهداف منشآت الطاقة التي تزود الملايين من المواطنين في إقليم كردستان ومحافظات العراق بالكهرباء عمل إجرامي لا مبرر له، ويقوّض جهود أربيل وبغداد الرامية إلى تطوير قطاع الطاقة، خاصة وأن هذه الاعتداءات تتكرر بوتيرة مثيرة للقلق".

الهجوم يرتبط بمساعي ميليشيات نافذة في بغداد لعرقلة تصدير النفط في الإقليم والضغط على الأكراد لتقديم تنازلات

وقالت وزارة الخارجية اليمنية إنها على اتصال مع حكومة بغداد وسلطات إقليم كردستان "لمعرفة حيثيات وملابسات الحادثة"، مشيرة إلى أنها "تعمل، وبالتنسيق مع الجهات المعنية، من أجل إمكانية إخلاء وإيصال جثامين العمال اليمنيين إلى أرض الوطن".

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان "مثل هذه الهجمات تمثل إهانة لسيادة العراق".

قررت تقليص عدد أعضاء برلمان الإقليم إلى مئة عضو بإلغائها الأحد عشر مقعدا المخصصة للأقليات وفقا لنظام الكوتا. ومع تصاعد الحرب في قطاع غزة قامت الميليشيات الشيعية التي تطلق على نفسها اسم "المقاومة الإسلامية" باستهداف موقعي تركز القوات الأميركية في قاعدة حريز وقاعدة مطار أربيل.

وكثيرا ما تنظر جهات سياسية كردية إلى أن التركيز على القاعدتين يتجاوز بعده الأمني، ويتضمن رسالة سياسية من جهات شيعية مفادها أن أكراد العراق موالون للولايات المتحدة وبحرسون مصالحها أكثر من ولائهم للبلد والانحياز لمصلحته.

وطالب نجيرفان بارزاني رئيس الإقليم في وقت سابق حكومة السوداني بعدم السماح للقوى الخارجة عن القانون بخلق مشاكل للعراق، معتبرا أن "هذا النوع من الأعمال لن يساعد العراق وليس صحيحا ولا تكمن المصلحة في دخول البلاد في هذه المشاكل".

وبالنسبة إلى القيادات الكردية، فإن تلك الميليشيات التي تقول الحكومة العراقية إنها متمردة على سلطتها، ليست سوى أذرع لقوى شيعية مشاركة في السلطة تستخدمها ضد خصومها عندما يقتضي الأمر.

وقالت حكومة إقليم كردستان إن ما لا يقل عن أربعة عمال يمينيين قتلوا وأصيب عاملان آخريان في الهجوم الذي وقع في وقت متأخر من الجمعة. وأضافت أن إمدادات الغاز إلى محطات توليد الكهرباء توقفت لينخفض الإنتاج بنحو 2500 ميغاواط.

وفشلت الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران في تسليط الضغوط على الأكراد ودفعهم إلى تقديم التنازلات وكان أهم توظيف المحكمة الاتحادية في الصراع السياسي. وأصدرت المحكمة ذات القرارات غير القابلة للنقض قبل أيام قرارها بأن يتم صرف رواتب هؤلاء الموظفين عبر مصارف عراقية بدل تحويل المبالغ المخصصة لها إلى حكومة كردستان العراق لتوزيعها على مستحقيها. كما



لمصلحة من تعطيل الإنتاج الكردي

دعوات لإنقاذ مغني راب إيراني من الإعدام بسبب دعم الاحتجاجات

باريس - تواجه طهران دعوات متزايدة، منها مسيرة مرتقبة في باريس الأحد، للإفراج عن توماج صالحى بعد الحكم عليه بالإعدام، في قرار قضائي يرى المعارضون للسلطات الإيرانية أنه يأتي رداً على دعم مغني الراب المعروف الاحتجاجات التي شہدتها الجمهورية الإسلامية خلال العام 2022. وكان صالحى (33 عاماً) من أبرز الأسماء التي أودعت السجن في خضم الاحتجاجات التي شہدتها إيران اعتباراً من منتصف سبتمبر 2022، إثر وفاة مهسا أميني بعد أيام من توقيفها في طهران على خلفية عدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية. وصدر في حق صالحى حكم بالسجن ست سنوات وثلاثة أشهر لإدانته بتهمة "الإفساد في الأرض". وبعدما أمضى حوالي سنة خلف القضبان، تم الإفراج عنه في منتصف نوفمبر 2023 بقرار من المحكمة العليا، قبل أن يعاد توقيفه في أواخر الشهر ذاته بسبب "نشر أكاذيب وإثارة اضطراب الرأي العام من خلال نشر تعليقات خاطئة على شبكة الإنترنت". وأوردت وسائل إعلام محلية في إيران الأربعاء أن محكمة ثورية في أصفهان (وسط) أصدرت حكماً بإعدام المغني المعروف لإدانته بتهمة "الإفساد في الأرض".

محكمة ثورية في أصفهان أصدرت حكماً بإعدام المغني المعروف توماج صالحى لإدانته بتهمة «الإفساد في الأرض»

وتؤكد منظمات حقوقية أن صالحى تعرض خلال توقيفه للمرة الأولى في أكتوبر في نزوة الحركة الاحتجاجية، للتعذيب وسوء المعاملة، وأرغم على التبرؤ من مواقف سابقة أمام الكاميرا، وحرم العناية الطبية أو التواصل مع محامي الدفاع عنه. وشدد مدير منظمة "حقوق الإنسان في إيران" محمود أميري مقدم على أن "إصدار عقوبة الإعدام للتعبير عن الرأي وإصدار أعمال فنية هو مؤشّر على ياس نظام الجمهورية الإسلامية وخوفه من الاحتجاجات الشعبية". وتزايد الانتقادات لإيران في مجال حقوق الإنسان، من بينها تشديد القيود على النساء غير المحجبات في إيران، والتي تستهدف أيضاً الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و17 عاماً. وقال المتحدث باسم مفوضية جيريبي لورنس خلال مؤتمر صحفي "لتقينا تقارير عن عمليات توقيف ومضايقات واسعة النطاق ضد النساء، والفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن غالباً بين 15 و17 عاماً". وأشار إلى أن المفوضية تلقت معلومات تفيد بأن "الشرطة الإيرانية، بالزي الرسمي والمدني، تقوم بعمليات قمع عنيفة في جميع أنحاء البلاد ضد النساء والفتيات ضد الرجال الذين يدعموهن، من أجل تطبيق قوانين الحجاب الصارمة في البلاد". وأكد أن الشرطة قامت في الأشهر الأخيرة "بتطبيق (هذه القوانين) بشكل متزايد". وأوضح لورانس أن هناك معلومات تفيد بإغلاق مئات الشركات لأنها لم تطبق قوانين الحجاب، وعن استخدام كاميرات مراقبة للتعرف على السائقات المخالفات.



انتقادات حقوقية

إيران تستعرض قوتها وتركيا تتحرك لتبدو منقذة منها



مصالح متنافرة

الوساطة في صفقة الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس، وجد الرجل مماعات عدة قبل أن يخطو خطوة واحدة في هذا الطريق، واضطر إلى التراجع بانتظار قضية أخرى يمكن أن يمارس فيها دورا ملموسا. فما يدركه الرئيس التركي أن عملية إعادة الترميم التي بدأها منذ حوالي ثلاثة أعوام عبر تحسين علاقاته مع السعودية والإمارات ومصر لم تحقق أهدافها كاملة، فلدى هذه الدول هواجس من طموحاته الخفية، والتقدم الذي تم أخيراً لا يشفع له كي يتحدث عن علاقات قوية مع الدول الثلاث، فقد تالتت رغبة أردوغان في التهدئة الإقليمية مع رغبة هذه الدول، وجاءت النتيجة في شكل تحسين نسبي يمكن أن يتغير إذا تطلعت تركيا من عودتها السياسية، ولذلك كان الشق الاقتصادي الأكثر انفتاحاً، لأن حساباته المادية مناسبة للجميع، بينما السياسي أو الإستراتيجي شهد تقدماً طفيفاً، وبحاجة تكبيره إلى عملية واسعة لتبديد الشكوك في أجندة انقرة الخفية. الواضح أن هناك قوى إقليمية ودولية لا تريد تكرار ما فعله أردوغان في المنطقة، فقد جاءت محاولات التمدد في المرحلة الأولى من خلال أدوات عسكرية، في سوريا والعراق وليبيا، وغير وسائل محلية مسلحة غالبيتها ذات ميول إسلامية، وفي المرحلة الراهنة يوحى الرئيس التركي أن أدواته كلها ناعمة، وعازم على فتح صفحة جديدة، مستفيداً مما يقبض عليه من ملفات ربما يستطيع بها تفكيك بعض الأزمات، على عكس إيران التي زادت تعقيدها بعد دخولها مواجهة محدودة ضد إسرائيل.



المنطقة العربية لا تستطيع الفكك من فخ إيران أو شرك تركيا إلا بتبني قواها الرئيسية مشروعا إقليميا يدافع عن مصالحها وأمنها

اعتقد أردوغان في المرة الأولى أنه يستطيع استئصال شعوب الدول العربية والإسلامية السنية إلى جواره من دون أن يفصح عن رغبة في الصدام مع إيران، وفي هذه المرة سيكون مضطراً إلى الإعلان عن ذلك، إذا نجحت خطته كمنفذ أو تمكن من تسويقها، إذ عليه أن يتخلى عن علاقاته الوثيقة بإيران. ومن غير المنطقي أن يكون المنفذ من عدو على علاقة قوية به، وهي أزمة أخرى لا يستطيع النظام التركي تبنيها في الوقت الراهن، لأنها قد تفقده الكثير مما راكمه من مكاسب مع إيران وروسيا أيضاً، ولن تمكنه هذه السياسة من الحصول على مكاسب أكبر من الفريق المقابل لهما، والذي يعلم عيوب كل قوة وثغراتها. لم ينجح أردوغان في كسب ثقة قوى إقليمية ودولية متباينة، وعلاقاته الجيدة مع بعضها والهادئة مع البعض الآخر لا تعني منحه توكيلاً للدفاع عن مصالح قوى عديدة في مواجهة إيران، فما تقوم به الأخيرة من ابتزازات بات معلوماً، لكن لا أحد يضمن طبيعة الابتزاز التركي المعروف أنه معبأ بطموحات لها مكونات تاريخية قد تكون أشد ضراوة من تلك التي في جعبة طهران. لن تستطيع المنطقة العربية الفكك من فخ إيران أو شرك تركيا إلا بقيام دولها الرئيسية بتبني مشروع إقليمي يدافع عن مصالحها، ولا يجعل بعضها عرضة لاستنزاف بسبب مواجهات تقتنعها طهران من وقت إلى آخر، أو اطماع تحملها انقرة وتريد تحقيقها مستفيدة من قوبيا إيران التي يجري النخ فيها عمداً أحياناً.

أنها قد تتحول إلى رقم قوي بعد أن راودتها أحلام عودة الخلافة الإسلامية عندما رأت زخفاً سياسياً لافتاً لجماعة الإخوان في عدد من الدول العربية. وتكرست أحلام أردوغان عقب تقويض عملية صعود الجماعات الإسلامية في المنطقة، بينما صمدت صخرة إيران العسكرية ومن معها من أذرع مسلحة رئيسية في أربعة دول عربية (العراق، سوريا، لبنان، اليمن)، وبدأت طهران تتضخم مع دخولها لأول مرة مواجهة عسكرية مباشرة ضد إسرائيل مؤخراً، ما أثار مخاوف عربية وغير عربية، فصعود إيران الجديد يتماشى مع القضية الفلسطينية، مع أن مناوشاتها العسكرية مع إسرائيل لم تكن بسبب الحرب على غزة، فربما تكون المناوشات إحدى روافدها التي حاولت طهران الاستثمار فيها والفقر على ظهرها.

واستخدمت تركيا تكتيكاً يمكن تحديده في العبارة التالية: "اترك إيران تستعرض قوتها وخطرها ثم تحرك لتكون المنقذ"، ولدى أردوغان أمل أن يجد الطريق ممهداً أمامه، لكن حتى الآن تبدو الأجواء غير مواتية، فعند أول اختبار لجس النبض حول مسألة القيام بدور



اشتراك في معاداة الأكراد

غموض يرافق أسعار النفط بعد التصعيد بين إيران وإسرائيل

العوامل الاقتصادية العالمية لا تزال محددًا في سقف الأسعار



هل يظل النفط بمنأى عن الحرب

أين يترك هذا المتنبئين؟ كتبت أماندا تشسو لصحيفة فايننشال تايمز في 18 أبريل ملخصًا لمجموعة وجهات النظر. وتتوقع مجموعة أوراسيا متوسط سعر لخام برنت يبلغ 90 دولارًا للبرميل في هذا الربع. ويصر بنك "إتش إس بي سي" البريطاني على متوسط 82.50 دولار للبرميل حتى 2024، مما يعني سعرًا أقل من 80 دولارًا لجزء من السنة على الأقل. وفي خضم حالة الغموض التي تشهدها، يقول اليستر نيوتن "لا أرى أي أسباب حتى الآن لمراجعة توقعاتي لنهاية العام البالغة 70 دولارًا للبرميل على الرغم من تغير "الحقائق". لكنني أعترف بأن المخاطر تميل إلى الاتجاه التصاعدي بسبب احتمال استمرار التوترات في الشرق الأوسط وارتفاع حدتها".

الإنفاق الاستهلاكي سلبًا على الطلب على النفط، خاصة خلال موسم القيادة، حتى مع دفع الدولار القوي السعر إلى الانخفاض. أما الثاني فقد أعلنت الصين في 15 أبريل أن اقتصادها قد توسع بنسبة 5.3 في المئة (سنويًا) في 2024 خلال الربع الأول. وهذا ما يدعم الزيادة المعتدلة في الطلب على النفط التي تتوقعها وكالة الطاقة الدولية. لكن معنويات المستهلكين في الصين لا تزال ضعيفة، مما يؤكد اعتماد آفاق النمو الكبير على التصدير. ويهدد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة باتخاذ تدابير تجارية جديدة لمواجهة الصادرات الصينية "الرخيصة"، مما يثير التساؤل عن استدامة معدل نمو الصين في الربع الأول.

على إمدادات النفط، إلا أن التحول في معنويات السوق نتيجة لتصعيد ملحوظ على جبهة إسرائيل الشمالية يمكن أن يتسبب في ارتفاع مستمر في الأسعار. ولا تزال العوامل الاقتصادية العالمية تلعب دورًا في أسعار النفط. وشهدنا هذا الشهر بالفعل خبرين مهمين. الأول أن تضخم أسعار المستهلكين لشهر مارس في الولايات المتحدة كان أعلى من المتوقع. وبلغ 3.5 في المئة (ويرجع ذلك جزئيًا إلى ارتفاع أسعار البنزين). وأشار هذا للبنك الاحتياطي الفيدرالي بأن أسعار الفائدة ستبقى "أعلى لفترة أطول" وأن الأسواق تميل الآن نحو خفض سعر الفائدة مرة واحدة فقط هذا العام. ومن المتوقع أن يؤثر ارتفاع معدلات الرهن العقاري ضمن

باختصار، في حين كانت الأسواق محقة في أخذ أحداث الفترة الماضية في الاعتبار، فمن المؤكد أن هناك أسبابًا وحيية لتوخي الحذر بشأن تأثير الردع النسبي وقدر كبير من القلق في ظل ظروف مماثلة في المستقبل.

ويقول الكاتب اليستر نيوتن في تقرير لموقع عرب دايجست "ما زلت اعتقد أن أي محاولة إيرانية جادة لإغلاق مضيق هرمز تبقى أمرا غير مرجح في جميع الظروف باستثناء تلك الأكثر تطرفًا".

وفقًا لمقال مالكولم مور ونجمة بوزورجمهر على فاينانشيال تايمز في 18 أبريل، تصدر إيران اليوم 1.56 مليون برميل من النفط يوميًا (أي أكثر من أي فترة منذ 2018)، وترى 35 مليار دولار سنويًا. ويمكن أن يعتمد بقاء النظام على هذا التدفق الذي يستغل المضيق.

وبينما يدرس الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة فرض عقوبات جديدة، فإن الإيرانيين محظوظون لأن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تحتاج إلى استمرارية التدفق نظرًا لحساسية الولايات المتحدة الانتخابية لسعر البنزين.

ويبدو الهجوم البري الإسرائيلي على رفح الآن أمرًا لا مفر منه مما يزيد من تاجيح التوترات في المنطقة. ومن غير المتطقي أن يتردد بنيامين نتانياهو في ذلك بعد أن قاوم ضغوط المتشددين في الحكومة لضرب إيران بقوة أكبر. وستسعى طهران لجعل حزب الله يخفف من رده.

لكن يوجد احتمال لا يستهان به بأن هؤلاء المتشددين أنفسهم سيضغطون على رئيس الوزراء الإسرائيلي، في الوقت المناسب، لمحاولة تحييد أهم مصدر للردع الإيراني مرة واحدة وإلى الأبد.

وعلى الرغم من أن الغزو البري الكبير للبحر (الذي يعتقد الخبراء أنه غير مرجح) لن يحقق أي تأثير مباشر

المواجهة المحدودة بين إيران وإسرائيل تخلق قناعة بأن التصعيد سيكون عنوان المرحلة القادمة، ما سيؤثر بشكل مباشر على أسعار النفط، لكن ليس إلى حد كبير. كما يظل للعوامل الاقتصادية التقليدية تأثيرها في حركة الأسعار.

وكتبت لين دوسيت، مراسلة بي بي سي، في 19 أبريل "مهما كانت تفاصيل هذا الانتقام الأخير، تكمن الأولوية الأكثر جوهرية لكلا الجانبين في الردع لضمان عدم تكرار الضربات على أراضيها مرة أخرى. إذا حدث ذلك، فيجب دفع الثمن المؤلم".

وقد يكون بن كاسبيت من المونيتور محقًا في مقاله الأسبوع الماضي الذي خلص إلى حدوث "التعادل". لكنني لا أتفق معه في أن "... ميزان الردع المتبادل بين إيران وإسرائيل أصبح يميل لصالح إيران".

المخاطر على أسعار النفط
تميل إلى الاتجاه التصاعدي
بسبب احتمال استمرار
التوترات في الشرق
الأوسط وارتفاع حدتها

ومن المؤكد أن إيران قد تعلمت الكثير عن الدفاعات الجوية الإسرائيلية التي ستغذي أي ضربة مستقبلية لصالحها. لكن دوسيت محقة أيضًا في أن "... عملية محدودة حملت تحذيرًا قويًا بأن إسرائيل المعلومات الاستخباراتية والأصول لضرب قلب إيران النابض متى شأعت".

يذكر أن القلب النابض الذي تشير إليه هو أصفهان حيث يوجد مركز التكنولوجيا النووية الإيراني والقاعدة الجوية المستخدمة في هجوم 14 أبريل ومصانع الذخائر التي تنتج الطائرات دون طيار والصواريخ الباليستية.

واشنطن - تجعل "الحقائق" المتغيرة في الشرق الأوسط آفاق أسعار النفط أكثر غموضًا. ويتجسد ذلك في اختلاف التوقعات بين محللي السوق. وعزز التصعيد والتوترات بين إيران وإسرائيل المخاطر أكثر.

وجاء في مقال نشرته الإيكونوميست في 19 أبريل 2024 "حتى لو انتهت هذه الجولة... قد لا يتمكن كلا البلدين من العودة إلى القتال في الظل".

ويبلغ سعر خام برنت حاليًا 87.46 دولار للبرميل، أي أنه ارتفع بدولار واحد أو نحو ذلك مما كان عليه في 25 مارس. لكن ثلاثة "حقائق" على الأقل من التي تؤثر على السعر تغيرت منذ ذلك الحين. وربما لم يكن التغيير كافيًا لتحريك السعر بشكل كبير أو حتى لخلق إجماع حول توقعات خام برنت خلال بقية السنة.

ويمكن العامل الأول والأهم في التحول الذي شهدته العلاقات بين إيران وإسرائيل. وكما ورد في مقال الإيكونوميست المشار إليه أعلاه "بعد عقود من الحرب السرية، تبادلت أقوى قوتين في الشرق الأوسط الآن الضربات على أراضي بعضهما البعض. وتعد هذه سابقة سيئة".

وستحتاج للإسرائيليين عاجلاً أم آجلاً فرصة أخرى لمحاولة اغتيال كبار أعضاء الحرس الثوري الإيراني. وإذا اغتنموا هذه الفرصة، فستضطر إيران إلى أن تضاهي الضربة السابقة التي أشارت إليها مجلة الإيكونوميست أو تتجاوزها. كما يجب النظر في ما إذا كانت إسرائيل ستعرض لضغوط كبيرة من واشنطن لممارسة ضبط النفس مثلما حدث خلال الفترة الماضية إذا فاز دونالد ترامب بالانتخابات.

الاحتجاجات الطلابية في الغرب أبعد من النتائج الحينية

واجهت الاحتجاجات الداعمة لحقوق الفلسطينيين بعرقلتها وقمعها، بدلاً من السماح لطلابها بممارسة حقهم بالاحتجاج وحمايتهم.

وتدنت منظمة هيومن رايتس ووتش واتحاد الحريات المدنية الأمريكي باعقار المتظاهرين وحذا السلطات على احترام حقوقهم في حرية التعبير.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ونصب المئات من الطلاب المؤيدين للفلسطينيين في جامعة سيدني بأسستراليا، خياما في الحرم الجامعي لدعم فلسطين.

وضمن الحراك المتزايد، نظم طلاب كلية لندن الجامعية، الجمعة، في بريطانيا وقفة احتجاجية داخل الكلية لمطالبة إدارة الجامعة بقطع علاقاتها مع شركات السلاح الداعمة لإسرائيل.

وأكد حسام شاكر، الخبير في الشؤون الأوروبية والدولية من فيينا، في حديثه للأناضول على أن "أحداث الجامعات الأميركية هي في الواقع تعبير عن طور جديد دخلته الفعاليات الجماهيرية المنسدة باستمرار الإبادة ودعمها ومناصرتها للشعب الفلسطيني، ضد استمرار العدوان على قطاع غزة".

وشدد شاكر على أنها "طور جديد وليست أحداثاً معزولة، ولم يأت من فراغ، وإنما حالة تطورية لتراكم الخبرة الجماعية والفعل الشعبي وأحداث الاعتراض المتعددة التي شهدتها بيئات حول العالم، وبالأخص الأمريكية".

وأضاف "إن النشاطات الطلابية كانت في صدارة التفاعلات الجماهيرية طوال مئتي يوم من العدوان، وبعد مرور هذه المدة، اختصرت خبرات الفعل الجماهيري، وثمة قناعة متزايدة بأن الاكتفاء بالتظاهر النمطي لا يجدي نفعا، فحصل التوجه المتزايد إلى أحداث ضغط مركز ومتصاعد على المسارات التي تغذي الاحتلال الإسرائيلي وتنعش عجلة الإبادة بشكل مباشر أو غير مباشر".

وتطرق شاكر إلى شعار وصفه بـ"اللافت" رفع باحتجاجات الجامعات الأميركية، عنوانه "فلسطين في كل مكان"، وهو ما يؤكد على "أن القضية الفلسطينية أصبحت شأنا داخليا في الواقع الأمريكي"، على حد قوله.

وأدانت منظمة العفو الدولية، الخميس، قمع الاحتجاجات الطلابية المناهضة للحرب الإسرائيلية على الفلسطينيين، مؤكدة أن الحق في الاحتجاج "هام جدا للتحدث بحرية" عما يحدث بقطاع غزة.

وقالت المنظمة الدولية على منصة إكس إن "إدارات الجامعات الأميركية

وزادت الطين بلة أيضا تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي خرج في فيديو مصور عبر منصة إكس، مساء الأربعاء، يحرّض فيه ضد طلاب الجامعات المتظاهرين، ونعتهم بـ"معادي السامية"، وشبههم بالنازيين، وهو ما عده أميركيون "تدخلا في شؤون بلادهم الداخلية".

الاحتجاجات الطلابية تعبير
عن طور جديد دخلته
الفعاليات الجماهيرية
المناصرة للشعب
الفلسطيني ضد العدوان

والتسعت رقعة الاحتجاجات مع تجمع المئات من الطلاب صباح الخميس، في حرمي جامعتي جورج تاون وجورج واشنطن بالعاصمة واشنطن، مطالبين بوقف فوري لإطلاق النار في غزة.

وفي وقت لاحق، امتدت المظاهرات إلى جامعات رائدة أخرى في الولايات المتحدة، مثل جامعات نيويورك وويل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ونورث كارولينا، وبنسلفانيا، إلى أن وصل العدد إلى أكثر من 23 جامعة ومؤسسة تعليمية، ومن المتوقع أن يرتفع إلى أكثر من ذلك.

وانتقلت "عدوى التضامن" إلى فرنسا، وقامت الشرطة، مساء الأربعاء، بإخلاء مدرج لجامعة "ساينس بو باريس"، من عشرات الطلاب المؤيدين لفلسطين الذين طالبوا بإنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، فيما شارك آخرون بوقفة لذات الهدف أمام جامعة السوربون.

والجمعة، انطلقت بالعاصمة الألمانية برلين مظاهرة احتجاجية ضد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث اعتقلت الشرطة عددا من المتظاهرين أثناء محاولاتها تفريقهم بعد نصبهم خياما على قاعة الطريق، مع توقعات بامتدادها إلى دول وجامعات أخرى مع الزخم الذي تحظى به القضية الفلسطينية حاليا.

وتطالب بوقف تصدير الأسلحة إلى إسرائيل بل وتعدت كل ذلك بقول بعضهم "تسقط الولايات المتحدة"، ما يدل على وجود فجوة كبيرة وعدم توافق بين صانع القرار من جهة، وأولئك الطلاب ومعلميهم الذين انضموا إليهم أيضا في احتجاجاتهم، من جهة أخرى.

وواصل طلاب بجامعة جورج واشنطن احتجاجهم على دعم الإدارة الأمريكية لإسرائيل في حديقة الجامعة وهم محاصرون وسط طوق أمني شكلته الشرطة.

ورغم محاولات الشرطة إخراج المتظاهرين إلا أنهم واصلوا الجعة احتجاجهم في حديقة الحرم الجامعي، حيث نصبوا خياما للاعتصام.

وبعد مقاومة الطلاب قامت الشرطة بإغلاق الحديقة داخل حرم الجامعة عبر طوق من الحواجز الحديدية.

وقام أصدقاء الطلاب وبعض أعضاء هيئة التدريس بمساندة الطلاب المحاصرين في الحديقة عبر ترديد هتافات من خلف الحواجز.



غضب في الجامعات الأميركية

استهداف الأقباط يعمق التحديات الداخلية للحكومة المصرية

مسلمين وأقباط إلى احتقان بين النظام والمسيحيين، واستغلال التحديات الراهنة للمزيد من محاصرة الدولة كجزء من حلم العودة للإخوان وأنصارهم من المتشددین، ودليل ذلك أنهم يختارون توقيتات دقيقة لافتيال أزمات من هذا النوع.

وأضاف في حديثه لـ"العرب" أن محافظة المنيا منطقة متناقضات، تعليميا وفكريا وثقافيا، ويقیم بها عدد كبير من العناصر المتطرفة، ومن الضروري وجود معالجات سياسية بالتوازي مع الصرامة الأمنية، لمنع تقويض جهود الدولة لآجل تكريس المواطنة والحريات الدينية وترسيخ السلم الاجتماعي.

ويرى مراقبون أن محاولات محاصرة الحكومة بأزمات طائفية سوف تظل هفا للعناصر المتطرفة لإثبات الحضور وضرب الاستقرار السياسي في توقيتات حساسة، بحجة أن الحكومة لن تتعامل مع حماية الأقباط بصرامة في ظل ما تواجهه من تحديات إقليمية، وفي كل مرة يخيب ظن هؤلاء بردة فعل عنيفة من أجهزة الدولة تحول دون ضرب علاقة الحكومة بالأقباط أو إظهارها كأنها قليلة الحيلة.

حادثة المنيا محاولة لإعادة مشهد قديم بأن يتحول الخلاف بين مسلمين وأقباط إلى احتقان بين النظام والمسيحيين

ويحمل توقيت الفتن الطائفية في مصر دلالات تشير إلى وجود إصرار على قف الارتباط بين النظام والأقباط، كلما كانت الظروف تتطلب المزيد من دعم الاستقرار، ما يفسر البحث في إجازة أعياد الأقباط في نفس توقيت الاعتداء على بعض المنازل في المنيا، بلا مراعاة للمخاطر الخارجية التي تواجهها الدولة. ويظل الإخوان والسلفيون أكثر فصيلين يستفيدان من استمرار الاحتقان الطائفي في التوقيات السياسية الحساسة، فكلهما لديه ثار بعد تنحيتهما عن المشهد مقابل تقارب النظام مع الأقباط ومطاردة من يستهدفهم، أو تصعيدهم في مناصب مهمة، وأخيرا تقنين أوضاع دور العبادة الخاصة بهم، والسماح بترخيصها.

ولم يترك الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مناسبة إلا ويظهر إصرارا على التعامل مع الأقباط كفصيل وطني يستحق المزيد من الدعم والراعية من الدولة، ويدوم على حضور أعيادهم داخل الكنيسة الأم، وتكليف الحكومة بتسريع وتيرة تقنين دور العبادة، وتعزيز مفهوم المواطنة والحريات الدينية، وهي إشارات ولدت لدى الإخوان والسلفيين الشعور بالحقن السياسي.

واكد كمال زاخر لـ"العرب" وجود محاولات مستميتة من جانب الجماعات المتطرفة لإظهار النظام المصري عاجزا عن حماية الأقباط من خلال محاصرتهم بأحداث طائفية وهي رسالة سلبية موجّهة للأقباط بالداخل والخارج، بأن الدعم الذي يظهره الرئيس السيسي لهم غير موجود على أرض الواقع.

وجهاه سلفيون للضغط على الحكومة من بوابة الاستمرار في تكدير حياة المسيحيين بفتاوى تحريم التهنئة بأعيادهم والتحريض ضد ملف تقنين وبناء الكنائس، للضغط على الدولة لتعيد حساباتها وتعامل معهم بقدر من المرونة، ما يشير إلى استمرار الفتن الطائفية وما تحمله من إرهاب فكري.



من يربك علاقة السيسي بالأقباط

أحمد حافظ
كاتب مصري



القاهرة - بالتزامن مع اقتراب الاحتفال بأعياد الأقباط في مصر، أعاد متطرفون النيش مجددا في الاحتقان الطائفي عبر مسارين، أحدهما يلعب على وتر غضب شريحة بسبب عدم تسمية إجازة عيد العمال بأنها لـ"عيد القيامة"، والثاني الدخول في صدام مع أقباط إحدى قرى محافظة المنيا بجنوب مصر وحرق منازل إثر شائعة بشأن تحول منزل مهجور إلى كنيسة.

واستبدلت الحكومة إجازة عيد العمال المقرر لها في الأول من مايو بالخماس منه ويتزامن مع عيد القيامة، دون أن تذكر في القرار أن العطلة الرسمية بسبب أعياد المسيحيين، ما أثار تساؤلات بين الأقباط، استغفروا متشددون على شبكات التواصل الاجتماعي للإيحاء بأن أعياد المسلمين هي الأصل، على الرغم من قرار حكومي صدر قبل أيام بوقف خطة تخفيف أحمال الكهرباء بالكنائس خلال أعياد الأقباط.

وضاعف متطرفون من محاولات إزعاج الحكومة بافتعال أزمة مع أقباط قرية "الفاخر" بمحافظة المنيا ومحاولة الاعتداء عليهم وحرق بعض المنازل بزعم وجود خطة سرية لتحويل بيت مهجور إلى كنيسة صغيرة، ما استدعى قوات الأمن للتدخل السريع وإلقاء القبض على المعتدين وزيادة تأمين احتفالات الأقباط بأعيادهم.

واعتاد متشددون استغلال فترة أعياد المسيحيين لمناكفتهم ولعب بورقة الاحتقان الطائفي التي تمثل نفرة سهلة يمكن النفاذ منها لتعميق التحديات الداخلية للحكومة، باعتبار أن هذا الملف يقود بسهولة إلى ضرب السلم المجتمعي وإظهار الحكومة في صورة العاجزة عن حماية الأقباط، ما يؤثر على الاستقرار الأمني في مصر.

واكد مصدر أمني لـ"العرب" أن التحرك السريع من جانب قوات الأمن لضبط المتورطين في أزمة المنيا، أسقط خطة المتطرفين للمزيد من التوترات، وأن المعتدين ستم إحالتهم إلى المحاكمة كرسالة ردع من الدولة ضد إعادة صناعة مشهد سياسي قديم باستهداف الأقباط، وهو ما يستحيل السماح به. وتحركت قوات الأمن عقب مناشدة من الأنبا مكاريوس أسقف المنيا مع بداية تحرك المتطرفين، حيث كتب على صفحته على موقع إكس أن أقباط قرية الفاخر في المنيا يتعرضون لهجوم من قبل متطرفين، وتم حرق منازل ومنع الأهالي من الخروج.

وأحدثت الحادثة أصداء سلبية لدى بعض الأقباط، وطالبوا الحكومة بالتعامل مع المتسببين فيها بطريقة أكثر حسما لردع من يرتكبون جرائم مماثلة قد تشعل فتنا طائفية بعد نجاح الدولة في فرض هيبتها ومنع الهجوم على الأقباط والكنائس خلال التوترات الأمنية التي أعقبت انهيار نظام حكم جماعة الإخوان بعد ثورة 30 يونيو 2013.

ومعروف أن محافظة المنيا، من المعالق القديمة التي خرج منها إسلاميون متشددون، وما زالت جذور الجماعات المتطرفة موجودة، ولم يتم تجفيف منابعها بالكامل، ما تسبب في أن تصبح في صدارة محافظات مصر التي تشهد احتقاناً من وقت إلى آخر.

وقال الباحث في الشؤون القبطية كمال زاخر إن حادثة المنيا محاولة لإعادة مشهد قديم بأن يتحول الخلاف بين

صراع إيراني - تركي - إسرائيلي يهدد الأمن القومي المصري

مفهوم الأمن القومي المصري مصطلح رائج على نطاق واسع لكنه فضفاض



التصعيد بين إيران وإسرائيل يضر بقناة السويس

كالغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، بما يؤثر سلبيا على الدائرة الغربية لأمن مصر القومي. كما تأتي المخاطر من تحركات إسرائيل في إثيوبيا وتمويل بناء سد النهضة الإثيوبي للتأثير على البعد المائي لمصر كبعد رئيسي لأمن مصر القومي.

وتؤثر الأهداف الإسرائيلية في فلسطين على أمن مصر القومي، لاسيما بعد وضوح مغزى صفقة القرن الأميركية لتحقيق أطماع إسرائيل ليس في غزة فقط، وإنما في سبياء المصرية.

إن هناك تبدا في شأن عملية تطويل حصار الدول وفقا لنظرية الصراع، إذ سادت خلال المرحلة الراهنة حالة من الأقواس أو دوائر الأزمات، بدلا عن نظرية الأحلاف العسكرية التي كان لها دور عظيم في مرحلة الحرب الباردة، ومن ثم تسعى القوى الإقليمية إلى الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط، لاسيما بالتأثير على قوة مصر الشاملة في الإقليم من خلال صناعة أقواس من الأزمات على النقاط الحيوية لمصر بما يؤثر على أمنها القومي، مثل الأزمة السورية، والأزمة الليبية، وأزمة سد النهضة وأزمة الصراع على الطاقة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط.

ويخلص أبوشعيش إلى أن الصراع الإقليمي بمنطقة الشرق الأوسط بين إيران وتركيا وإسرائيل على قيادة الإقليم يرجع إلى وجود مشروع سياسي لكل منها تجاه المنطقة، الأمر الذي يشكل تهديدا واضحا لمنظومة الأمن الإقليمي بصفة عامة، ويؤثر على الأمن القومي المصري بهذا خاصة.

ويولد هذا الصراع عدة مخاطر ضمنية داخل منطقة الشرق الأوسط مثل الإرهاب العابر للحدود، والذي يؤثر سلبيا على أمن مصر القومي، وقد ساعدت العوامل المحلية والإقليمية داخل المنطقة على انتشار الإرهاب في مصر كاستثناء النار في الهشيم، بسبب حدوث ما عرف بثورات الربيع العربي عام 2011. لكن مصر استطاعت أن تنصدي لجملة التهديدات والتحديات والمخاطر الناتجة عن الصراع الإقليمي بالمنطقة؛ عقب استقرار الأوضاع السياسية بها؛ نتيجة حدوث ثورتين متتاليتين عام 2011 و2013، إلى أن وصل السيسي إلى الحكم فعمل على وضع إستراتيجية وطنية لجابهة هذه المخاطر والتصدي للمشاريع السياسية للقوى الإقليمية في الشرق الأوسط، والتخلص من أقواس الأزمات المحيطة بدوائر الأمن القومي المصري بشكل تدريجي.

حيث تتعدد بنود التعاون والتنسيق الأمني على حساب قضايا الصراع الرئيسية، المتمثلة في تحقيق السيادة على الأراضي الفلسطينية، وذلك للحفاظ على الأمن القومي الإسرائيلي والحفاظ على بقاء يهودية الدولة الإسرائيلية.

ويؤكد الكاتب أن مفهوم الأمن القومي المصري من أكثر المفاهيم المتداولة بشكل موسع في وسائل الإعلام، ومراكز الأبحاث والجامعات ودوائر صنع القرار المصري، لكن بصورة غير دقيقة من حيث مناقشته بصورة توضح مدلوله وأهمية الجهات والمؤسسات المعنية بتحديد المفهوم وصياغته بما يحقق الأمن القومي للدولة، بالإضافة إلى الجدلية التي تدور حول المستوى الذي يمكن عنده القول إن الأمن القومي للدولة محقق فعليا.

وقد أدى وصول الرئيس عبدالفتاح السيسي لحكم مصر إلى حدوث تطورات مهمة في رؤية مصر لأمنها القومي، حيث أصبح هناك تنوع في استخدام أدوات السياسة الخارجية المصرية بين العسكرية مرة والدبلوماسية أخرى. وأصبحت الأطراف المعنية بمناقشة مفهوم الأمن القومي ودلالاته أكثر توسعا وتنوعا لاسيما بعد توجيهات السيسي بإقامة عدد من دورات النوعية بالإستراتيجية والأمن القومي المصري تحت إشراف القوات المسلحة وتنظيم كلية الدفاع في أكاديمية ناصر العسكرية العليا، حتى يتم خلق طبقة من المثقفين بالمعاهد والجامعات والمؤسسات المصرية.

ويضيف أبوشعيش أن الصراع الإقليمي بين إيران وتركيا وإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط قد أدى إلى عدة تهديدات وتحديات على منظومة الأمن القومي المصري، ومنها تزايد التهديدات الإسرائيلية في سوريا، وتفاقم ملف اللاجئين السوريين والهجرة غير الشرعية لمصر، والتعدد التركي في العمق السوري بما يمثلته من ضغط على مصر ومصالحتها هناك، وزيادة النفوذ الإيراني في سوريا وخطره على مرجعية مصر السنية بالإضافة إلى تهديدات الميليشيات الحوثية في اليمن، بما يهدد الغايات القومية لمصر في نطاق مضيق باب المندب وأمن البحر الأحمر وأهمية هذه المنطقة الجيوسياسية كمدخل جنوبي لقناة السويس المصرية.

ولفت أبوشعيش إلى أن مخاطر الاتراك على الأمن القومي المصري زادت بسبب إرسال تركيا للمرتزقة إلى ليبيا، وأطماع أنقرة في الثروات الطبيعية حيث تتعدد بنود التعاون وفقا لاعتبارات المصلحة المشتركة، وهو ما تفسره العلاقات الإيرانية - التركية داخل الأزمة السورية. ويوضح أبوشعيش أن المشروع السياسي التركي في منطقة الشرق الأوسط يتعلق بانتهاج سياسة خارجية متعددة الأبعاد عرفت بـ"العثمانية الجديدة" فضلا عن اعتماد مفهوم العمق الإستراتيجي.

وتستفيد تركيا من جملة التغيرات التي حدثت داخل النسق الإقليمي للشرق الأوسط عقب ما عرف بثورات الربيع العربي عام 2011 عن طريق توظيف ميراثها العثماني التاريخي، والميزات الجيوسياسية التي تتمتع بها، وتركيزها على الهوية المصبوغة بالدين الإسلامي في الانفتاح بالسياسة الخارجية على عدة جهات في آن واحد، مثل دائرة الشرق الأوسط والدائرة الأوروبية بشكل متوازن، تمهيدا للهيمنة الإقليمية والعالمية التي تسعى إليها من قديم الزمان.

ويلاحظ أنه على الرغم من الاختلاف الجوهري بين قوة إيران الإقليمية ومذهبها الشيعي وبين تركيا بمرجعيتها حزب العدالة والتنمية السني، وتقاطع المصالح بين طهران وأنقرة؛ إلا أن هناك نوعا من الصراع التعاوني فيما بينهما، الذي يترك فيه الطرفان أن يبنهما تناحرا وتعارضا حول رغباتهما القومية بعيدة المدى؛ ولكن المصالح في المدى القريب تقتضي التعاون وتقاسم النفوذ فيما بينهما مثل تواجدهما في الأزمة السورية.

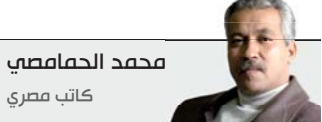
أما بالنسبة إلى إسرائيل فيرى أبوشعيش أنها تسعى لكسر عزلتها عن بيئتها الإقليمية مع دول الجوار من خلال بناء علاقات دبلوماسية واقتصادية وأمنية مع الدول العربية في المنطقة، والحيولة دون توتر العلاقات بأي حال من الأحوال مع حليفها الإستراتيجي الولايات المتحدة.

وتوجد الكثير من المصالح المشتركة بين إسرائيل ودول الإقليم، لاسيما الرغبة المشتركة في معارضة البرنامج النووي الإيراني والسعي لتقليص نفوذ طهران في المنطقة، فضلا عن رغبة الطرفين في ضرب الجماعات الإسلامية الجهادية.

ولدى إسرائيل رغبة في إقامة علاقات اقتصادية مع دول القارة السمراء، بالإضافة إلى تعويض الدول الأفريقية لتل أيبب بالمياه لمواجهة الفقر المائي لديها.

ويمثل المستوى الأمني المحور الرئيسي للأهداف القومية الإسرائيلية في أجندة السياسة الخارجية، إذ تحتل الاعتبارات الأمنية المقام الأول في كافة الاتفاقيات والتسويات مع الدول العربية،

التحولات التي تشهدها المنطقة تظهر صراعات كبيرة للسيطرة بين ثلاثة مشاريع كبرى لإيران وتركيا وإسرائيل، وكل طرف لديه أوراق بسط النفوذ، وما يجمع بين هذه المشاريع أنها تضع مصر المنكفئة في الواجهة.



محمد الحماصي
كاتب مصري

تتهدد الأمن القومي المصري بؤر أزمات تتفاقم تحدياتها يوما بعد آخر، مثل الأزمة اليمنية، الأزمة السودانية، والأزمة السورية، أزمة سد النهضة، وأزمة الصراع على الغاز بمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، وأخيرا ما استجد من الأزمة الفلسطينية، لكن ما يشكل خطرا مع وجود هذه البؤر هو ما تلقينه تأثيرات الاضطرابات والأزمات الدولية والصراع بين القوى الإقليمية (إيران - تركيا - إسرائيل) التي تسعى كل منها إلى بسط النفوذ والهيمنة وفرض الإرادة داخل المنطقة وتحقيب مشاريعها السياسية.

تأثيرات هذا الصراع بين الثلاثي على الأمن القومي المصري، كان محور كتاب "إيران.. تركيا.. إسرائيل.. وصراع القوى في الشرق الأوسط" للباحث د. محمد رمضان أبوشعيش مدرّس العلوم السياسية - جامعة الإسكندرية. وأكد أبوشعيش أن الصراع الإقليمي في منطقة الشرق بين القوى الإقليمية الثلاث على الهيمنة وبسط النفوذ يمنع من أن كل دولة لديها مجموعة من المصالح والأهداف الوطنية في الشرق الأوسط، انطلاقا من أن كل دولة تتوفر فيها عناصر القوة الشاملة مثل إسرائيل، فضلا عن وجود إرث تاريخي في قيادة الإقليم مثل تركيا وإيران.

تسعى الدول من خلال هذا إلى استئناق دورها داخل النسق الإقليمي للشرق الأوسط، وإن كانت كل قوة من الدول الثلاث ينقصها بعض معايير القوة لوصفها بإقليمية، إلا أن لديها رغبة حقيقية في تحقيق مشروعها السياسي الذي يعبر عن مصالحها وغاياتها القومية إزاء منطقة الشرق الأوسط.

يدور المشروع السياسي الإيراني حول سعي طهران إلى ما يعرف بالهلال الشيعي، الذي يمتد من داخل العمق الإيراني إلى قلب العالم العربي، عن طريق تولعها كفاعل رئيسي بالآزمة السورية، لكي تضمن سيطرة نفوذها على سوريا، ومن ثم تقديم كافة أنواع الدعم اللوجستي والعسكري إلى حزب الله في لبنان.

التأثير على قوة مصر الشاملة في الإقليم من خلال صناعة أقواس من الأزمات على النقاط الحيوية بما يؤثر على أمنها القومي

وتحاصر إيران من خلال هذا الهلال المنطقة عبر طريق التكامل مع شعبة الخليج، ومعززة ذلك الحصار بالوجود العسكري في اليمن عن طريق جماعة الحوثيين، وبالتالي إنشاء مشروع إيراني جديد، هو الشرق الأوسط الإسلامي مع رفض أي مشروعات إسلامية خارجية، وبالتحديد المشروع الذي تعمل عليه أميركا وإسرائيل، وهو مشروع الشرق الأوسط الكبير.

وتقوم ثقافة إيران العسكرية والمقرنة برغبتها النووية على الاعتماد على الذات وعدم الثقة في الحلفاء الدوليين والإقليميين، نتيجة اختلاف المصالح ووجود الحلف الغربي الضاغط لعزلها. ويكتسب الأمر بعدا ثقافيا لأن حلفاء المنطقة يدينون بمذاهب كثيرة تختلف عن مذهب إيران الشيعي؛ إلا أنها باتت تتعامل الآن مع أعدائها بنوع

روسيا تصعد حملتها في أوكرانيا مستفيدة من ارتباك الغرب

وابل من الصواريخ الروسية على المنشآت النفطية الأوكرانية



دفاعات أوكرانية محدودة

الأوكرانية في الحرب"، مشيرًا إلى أن "الدفاعين الأوكرانيين في حاجة إلى دعمكم الكافي وفي الوقت المناسب".

وهذه ثاني حزمة يُعلن عنها هذا الأسبوع، بعد الكشف عن مساعدات بقيمة مليار دولار لكيف الأرباء. وهما جزء من ميزانية المساعدة البالغة قيمتها 61 مليار دولار لكيف والتي أقرها الكونغرس هذا الأسبوع ووقع عليها لاحقاً الرئيس جو بايدن.

وستأتي المساعدات البالغة قيمتها مليار دولار التي أعلن عنها الأرباء من مخزونات الجيش الأمريكي، أما المعلن عنها الجمعة فسأتاتي من عقود مع شركات الأسلحة أو من الشركاء، ما يعني أن وصولها إلى ساحة القتال سيستغرق وقتاً طويلاً.

وبعد إصداره الأرباء القانون الذي ينص على تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية لأوكرانيا بقيمة 61 مليار دولار، وعد بايدن بإرسال كميات كبيرة من العتاد وبسرعة.

لفترة من الوقت (...)، لذلك استعد الروس زمام المبادرة".

وأضافت أن المساعدات العسكرية من الحلفاء "ستسمح للأوكرانيين بالبدء في استعادة زمام المبادرة"، لكنها "لن تكون عملية سريعة".

وأوضحت أن استلام الدفاعات الجديدة وبدء استعمالها سيستغرق وقتاً "لذلك لا أتوقع أي هجوم واسع النطاق قريباً".

ورحب الرئيس الأوكراني بالخطوة، معتبراً أن ذلك سيسمح لكيف "بتحقيق استقرار على خط المواجهة".

وفي حديثه في افتتاح اجتماع افتراضي، أشار زيلينسكي إلى أن تأخير الولايات المتحدة في الموافقة على المساعدة الجديدة كان مكلفاً لكيف. وقال "بينما كنا ننتظر قراراً بشأن الدعم الأمريكي، تمكن الجيش الروسي من أخذ زمام المبادرة في ساحة المعركة".

وأضاف "لا يزال بإمكاننا الآن ليس تحقيق الاستقرار في الجبهة فحسب، لكن أيضاً المضي قدماً وتحقيق أهدافنا

وقال المسؤول الأمريكي في مؤتمر صحفي "هذه أكبر حزمة مساعدات عسكرية أعلنها حتى الآن".

وأضاف "إنهم (الأوكرانيون) في حاجة إلى دفاع جوي اعتراضى، وأنظمة مدفعية وذخائر. إنهم في حاجة إلى مركبات مدرعة، ويحتاجون إلى الصيانة. لذا فإن كل هذه الأنواع من الأشياء مشمولة" في الحزمة.

ويشمل برنامج المساعدة هذا الدفاع الجوي وأنظمة مكافحة الطائرات بلا طيار فضلاً عن ذخيرة المدفعية.

وإذا كان استئناف المساعدات الأمريكية سيسمح للجيش الأوكراني باستعادة زمام المبادرة ضد قوات روسيا، فإن الاستعداد لهجوم مضاد سيستغرق وقتاً أطول بكثير، حسب ما قدرت مسؤولية عسكرية أميركية الخميس.

وقالت المسؤولية العسكرية الأميركية للصحافيين طالبة عدم كشف هويتها، "لقد قام الأوكرانيون بتقنين ذخيرتهم

وفقدت أوكرانيا نحو 80 في المئة من قدرات الطاقة الحرارية ونحو 35 في المئة من قدرات الطاقة الكهربائية، حسبما أفاد مسؤولون.

واضطرت السلطات إلى قطع الكهرباء بشكل متكرر في عدة مناطق لكن التأثير الكامل للهجمات لم يشعر به المواطنون لانخفاض الاستهلاك بفضل الطقس المعتدل.

ووافقت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي على حزمة مساعدات كبيرة لأوكرانيا بعد جمود أصاب هذا المسعى في الكونغرس لسبعة أشهر استنفدت خلالها كييف مخزونها من الأسلحة.

وأعلن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن الجمعة حزمة جديدة من المساعدات لأوكرانيا بقيمة 6 مليارات دولار، فيما تسعى واشنطن إلى الإسراع في تسليم المساعدات إلى كييف بعد شهور على تعطل إقرارها في الكونغرس.

روسيا كثفت من هجومها على أوكرانيا بشكل ملحوظ وقامت بحملة مركزة لضرب قطاع الطاقة، في وقت يرى فيه مراقبون أن الهجوم قد يكون استباقياً لوصول أسلحة أميركية إلى كييف. لكن الدعم الأميركي قد يتأخر ولن يقود إلى عملية سريعة لاستعادة المبادرة ميدانياً كما تقول واشنطن.

وقال إن كييف في حاجة إلى كميات كافية من الدفاعات الجوية والأسلحة الأخرى لحماية مدنها والانتصار على خط المواجهة.

وأضاف "يجب أن يخسر الإرهاب دائماً، وأي شخص يساعدنا في الوقوف ضد الإرهاب الروسي هو مدافع حقيقي عن الحياة".

وقال سيرهي ليساك حاكم منطقة دنيبروبتروفسك "للاسف، لم نتمكن من تجنب العواقب. تضررت منشآت للطاقة في منطقتي دنيبروبتروفسك وكريفي ريه، واندلعت حرائق".

وذكر قائد القوات الجوية الأوكرانية في بيان أن الدفاعات الجوية تمكنت من إسقاط 21 من أصل 34 صاروخاً.

ولم تعلن السلطات أسماء المنشآت المتضررة في إطار ما تقول إنه إجراء أمني أساسي لمنع روسيا من تقييم تأثير ضرباتها بسرعة.

وتنفي روسيا استهداف المدنيين خلال هجماتها الجوية لكنها تقول إن نظام الطاقة الأوكراني هدف عسكري مشروع. وصدرت تقارير من السلطات الأوكرانية عن إصابة أحد العاملين في مجال الطاقة.

وقال حاكم خاركييف بشمال شرق البلاد إن صاروخاً أصاب مستشفى به 60 مريضاً الليلة قبل الماضية مما أدى إلى إصابة امرأة وإلحاق أضرار بالمبنى وأنابيب المياه وخطوط الكهرباء القريبة. وتعرضت مدينة خاركييف لقصف شديد في الأسابيع القليلة الماضية.

وقال مصدر بالخابرات الأوكرانية إن البلاد هاجمت مصفاتي النفط إلسكي وسلافيانسك في منطقة كراسنودار الروسية خلال الليل.

وأفاد بأن هجوماً بطائرات مسيرة نفذته جهاز الأمن الأوكراني تسبب في نشوب حرائق في المنشآت. وأضاف أن مسيرات أوكرانية هاجمت أيضاً مطار كوشيفسك العسكري الروسي في المنطقة ذاتها الواقعة في الجنوب.

ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن مسؤول تنفيذي يشرف على مصفاة سلافيانسك قوله إن المصفاة اضطرت إلى تعليق بعض العمليات بعد تعرضها لأضرار في الهجوم.

● **كييف -** استهدفت هجمات صاروخية روسية منشآت للطاقة في وسط أوكرانيا وغربها السبب لتزايد الضغط على نظام الطاقة المتعثر في الوقت الذي تواجه فيه البلاد نقصاً في الدفاعات الجوية، وفي الإرباك الذي يصيب الموقف الغربي. ويمكن أن يكون التصعيد هادفاً لتحقيق مكاسب نوعية قبل وصول الأسلحة الأميركية التي تأخذ وقتاً أكبر في ظل الجدل الداخلي. واستخدمت روسيا في الضربات صواريخ باليستية وصواريخ كروز أطلقتها القاذفات الإستراتيجية المتمركزة في الدائرة القطبية الشمالية فيما يعد رابع هجوم جوي واسع النطاق يستهدف نظام الطاقة منذ 22 مارس.

وقالت "دي.تي.إي.كيه"، وهي أكبر شركة خاصة للطاقة في أوكرانيا، "قصف العدو مرة أخرى منشآت الطاقة الأوكرانية بكثافة". وأضافت أن أضراراً جديدة لحقت بمحطاتها الأربع التي تعمل بالطاقة الحرارية الليلية الماضية.

● **أوكرانيا فقدت نحو 80 في المئة من قدرات الطاقة الحرارية ونحو 35 في المئة من قدرات الطاقة الكهربائية**

وذكر مسؤولون أن رجال الإنقاذ يحاولون إخماد حرائق هائلة في عدد من منشآت الطاقة في منطقتي ليف وإيفانو -فرانكيفسك غرب البلاد، وهما متاخمتان لبولندا ورومانيا العضوين في حلف شمال الأطلسي.

وبحسب مسؤولين، تعطلت إمدادات المياه في مدينة كريفي ريه، مسقط رأس الرئيس فولوديمير زيلينسكي، بعد الهجمات على منشآت الطاقة في منطقة دنيبروبتروفسك بوسط البلاد.

وأطلق زيلينسكي نداءً جديداً لتزويد بلاده بدفاعات جوية وتسليمها أسلحة بسرعة بعد الهجوم الروسي على قطاع الطاقة.

غابات الزياتين ملاذ مهاجرين أفارقة في تونس ينشدون «الحرقة»

ويهدد الوضع الصحي بالتفاقم مع قدوم فصل الصيف الحار.

وتقول سلبية البالغة 17 عاماً "أنا هنا للعبور مع ابنتي الصغيرة البالغة من العمر 4 أشهر، لا يوجد طعام ولا ماء ولا حفاضات للطفلة، نضع البلاستيك تحت أردافها". وهي عازمة رغم كل شيء على "الانتظار حتى يفتحوا (المهربون)" أبواب المغادرة.

وقامت قوات الأمن في الأسابيع الماضية بحجز الخيام الصغيرة وتدمير بعضها إثر شكاوى تقدم بها سكان في المنطقة.

وشاهد فريق وكالة فرانس برس في المكان بقايا شواذر بلاستيكية مرمقة وقنابل مسيلة للدموع مرمية على الأرض. ويقول سوكوتو (اسم مستعار) البالغ من العمر 22 عاماً والذي غادر غينيا قبل ثلاث سنوات "الشرطة ترهقنا كثيراً، أمس تم طردني من المحلات التجارية (في العامرة)".

ويحضر محمد البكري، التاجر الخمسيني وأحد سكان منطقة العامرة، بعض الماء والطعام للمهاجرين ويقول "إزالة الخيام ليس هو الحل، يجب على الدولة أن تجد حلاً عملياً. لم يكن حلاً أصلاً جلبهم إلى العامرة التي يسكنها 32 ألف نسمة ولدينا الآن 28 ألف شخص من جنسيات دول جنوب الصحراء". وعلى الرغم من التوترات وهشاشة الوضع، لا يرغب المهاجرون في العودة إلى بلدانهم.

ويؤكد سوكوتو "لقد خرجت لمساعدة عائلتي، وعانيت كثيراً للوصول إلى هنا، ولن أعود إلى غينيا حتى لو اضطرت إلى السباحة للعبور".

ويروي إبراهيم "كان الشتاء قاسياً جداً هذا العام، لكننا تمكنا من الصمود بفضل التضامن بين الإخوة الأفارقة".

ويتابع "إذا كان لدى شخص ما طعام بينما لا تملكه، يعطيك بعضاً منه، الغطاء البلاستيكي اشتريناه بأموالنا أو بعدما تسولنا".

ووزعت منظمة "الهلال الأحمر التونسي" و"المنظمة الدولية للهجرة" على المهاجرين أوائل أبريل سلالاً تحوي مواد غذائية استفاد منها 7 آلاف شخص.

● **ما لا يقل عن 20 ألف شخص ينتشرون في حوالي 15 مخيماً مؤقتاً بالقرب من بلدتي العامرة وجبيناية في محافظة صفاقس**

ويفيد المتحدث الرسمي باسم منظمة "المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية" رمضان بن عمر بأن تونس "تتحول إلى مركز احتجاج فعلي بسبب اتفاقيات مراقبة الحدود مع الاتحاد الأوروبي". ويطلب غالبيتهم بالمساعدة من أوروبا وإخراجهم من هذا الوضع. ويعبر إبراهيم عن قلقه على الصعيد الصحي، ويقول "انجبت الكثير من النساء هنا ويواجه مرضى ولا نستطيع الوصول إلى صيدلية أو مستشفى". ويؤكد مصدر في محافظة صفاقس "يومياً يولد طفل مهاجر في مستشفى جبيناية، والكثير من النساء الحوامل من دون متابعة".

بالنسبة إلى التسوق، فنحن نتنقل سراً. يمكننا الخروج للبحث عن عمل ولكن في نهاية الشهر عندما يتعين عليهم دفع الراتب يقومون بالاتصال بالشرطة".

وأطلق الرئيس التونسي قيس سعيّد مطلع العام الماضي تصريحات تستهدف المهاجرين غير النظاميين من جنسيات دول أفريقيا جنوب الصحراء كان لها وقع شديد على تواجدهم في البلاد.

وقد أُنشأت منهم مصادر رزقهم غير الرسمية في قطاعات مختلفة كالبناء والطعام والمصانع الصغيرة وكذلك طردوا من مساكنهم.

وفي 2023، استقل عشرات الآلاف البحر مجازفين بحياتهم انطلاقاً من صفاقس، مركز انطلاق هذه الرحلات في تونس.

ويؤكد إبراهيم "نحن على بعد كيلومترات قليلة من أوروبا"، في إشارة إلى السواحل الإيطالية التي تبعد أقل من 150 كيلومتراً.

وبالقرب من منطقة العامرة الزراعية وداخل أكواخ مؤلفة من شواذر بلاستيكية وأنابيب رّي أخذت من الحقول، يمضي هؤلاء المهاجرون الليل على حصائر بالية في مجموعات من خمسة إلى عشرة أشخاص.

وينقسم المهاجرون إلى ثلاث مجموعات. فالمتحدثون بالفرنسية في مكان والناطقون بالعربية والإنجليزية في مكانين آخرين. وهم بغالبيتهم رجال لكن ثمة نساء وأطفال وقد أتوا من غينيا والسودان وسيراليون ونيجيريا وغيرها. وتقوم نساء بإعداد حساء بلحم دجاج قاس يشكل الطبّق الرئيسي لغالبية المهاجرين.

إبراهيم (اسم مستعار) واحد من هؤلاء. وهو غادر غينيا منذ أكثر من عام للهجرة إلى أوروبا من أجل "توفير احتياجات والدته المريضة وأخيه الصغير".

دخل تونس عبر الحدود مع الجزائر ووصل إلى حقول الزيتون قبل ثلاثة أشهر في خضم فصل الشتاء بعدما مشى مدة 20 يوماً.

يقول إبراهيم الطالب الجامعي البالغ 17 عاماً "الوضع صعب للغاية هنا، حتى

بلدتي العامرة وجبيناية الزراعيتين في شمال محافظة صفاقس (جنوب شرق)، وشرع هؤلاء بإقامة أكواخ باغصان الأشجار اعتباراً من منتصف سبتمبر الماضي بعدما طردوا ونقلوا بحافلات من وسط مدينة صفاقس.

والتحق بهم آلاف آخرون أتوا مشياً إلى حقول الزيتون حيث يتحينون الفرصة المناسبة للصعود إلى قوارب متهاكة والإبحار باتجاه الشواطئ الإيطالية بشكل غير نظامي.



معضلة مزمنة

بتسعة كتب شعرية تعود إلى النشر

سوزان عليوان

طفلة الشعر العربي التي لن تكبر



• أليس جديدة في بلاد العجائب

• اخترعت حديقته خارج الوصفات المتاحة

تقدمه باعتباره حدثاً غير مسبوق. وهو كذلك في الواقع، شعريتها التي تقوم على البوح، خفيض الصوت، القريب من التفاصيل لافتة بطريقة مدهشة. ما كتبه عليوان في مجال قصيدة النثر يؤهلها للوقوف في منطقة خاصة فهو لا يشبه تجارب الآخرين التي غلب على معظمها طابع الاستسهال والتبسيط والعجالة.

ظاهرة لا تتكرر

لقد كتبت الكثير عن تجربة الشاعرة والرسامة سوزان عليوان. مقالات حاول كتابها أن يزجوا بعليوان في التظاهرة الرسمية للشعر في العالم العربي. وهو أمر قد لا يزجج الشاعرة كثيراً غير أنه بالتأكيد لن يكون مصدراً لسعادتها. فما فعلته طوال عقود لن يتسع له الدرس النقدي المكرس الذي يخطئ بالتأكيد الطريق إليها باعتبارها ظاهرة تعلن عن اختلافها خارج مقاييس الاختلاف المتعارف عليها ثقافياً.

كونها ظاهرة لا يقلل من قيمة ما كتبت. بل إنه يضيء عليه حالة هي ليست منه، غير أنها

تحتل الصور المكان الأبرز في عالمها الذي لا يكف عن التذكير بصغره وهو ما ينطوي على الكثير من الخداع الذي ينسجم مع روح اللعب الشعري. في ذلك العالم لا تتصادم الكلمات ولا تتداخل أو تتقاطع ولا ينفي بعضها البعض الآخر إلا من أجل خلق صورة، تبدو كما لو أنها في حد ذاتها الهدف الذي تسعى الشاعرة إلى الوصول إليه. غالباً ما تتلاحق الصور لاهمة وهي تتبع تقنية التعريف. في قصيدة بعنوان "غربة" تقول "بطاقتي مصباح متدل من دمع/ قضايد أطفال شاحبون/ ذاكرتي نافذة لا تطل/ غربي غيمة في يدك" أربعة تعريفات في أربع صور هي كل شيء ولا شيء آخر.

أين تقع القصيدة؟ تعلمت عليوان من الرسم أن لا تقف طويلاً عند الموضوع، فهو ذريعة لشيء آخر، شيء يتجاوز إلى سواء.

"رغم حدة الألم ساستمر في تصديق ما لا أراه" وهو ما يعني اختراق سطح صورة هي مرآة وصولاً إلى

صانعة كتب هي لكنها كتب من طراز خاص. كتب يحيط بها الخيال من كل جانب. لا تنتمي إلى جنس بعينه من الكتابة إلا إذا اعتبرنا الدفاتر الشخصية نوعاً من الكتب التي لا يمكن إدراجها في المكتبة الرسمية.

سوزان عليوان شاعرة ورسامة، غير أنها لا تنظر إلى الصفتين باعتبارهما زيين رسميين تظهر من خلالهما على مجتمع، تمردت عليه في وقت مبكر ولا تزال تنظر إليه بعين متمردة. من خلال الشعر والرسم باعتبارهما عالماً واحداً صنعت عليوان حياة تناسبها هي مزيج من أشكال وأصوات وروائح تنتمي إلى زمن مطلق. زمن يسخر من تحولاته الخارجية، ذلك لأنه يعيش التحول من الداخل. كتبت عليوان ورسمت من أجل أن لا تكون جزءاً من القطيع الفني والشعري. في كل ما فعلته كانت تسعى إلى تأكيد انقصالها.

"قصيدة واحدة وحيدة، هي كل ما اعترف به الآن من ديواني الأول" هذا ما كتبه عليوان في موقعها الإلكتروني. اعتراف لم يسبقها إليه شاعر عربي بالرغم من أنهم يحذفون الكثير من أشعارهم الأولى كما لو أنهم لم يكتبوها. تقول "الليل لا يتسع لألقي/ البكاء لا يتسع لدمعي/ أصدقائي لا يتسعون لي/ وحده الموت يتسع" في كتابها "لا أشبه أحداً".

طفلة الشعر الأبدية

تجازف الشاعرة في صدقها لا من أجل أن تكون مختلفة بل من أجل أن تسترجع ذاتها قبل الكلمات والأصابع. "بنت تشبهني/ حين كنت أشبه نفسي" ترتب أحوال بلاغتها وعلاقتها بالزمن من أجل أن تتطابق صورتها في المرأة مع ذاتها المتخيلة. هناك مساحة موحشة تفصل بين مكانين متخيلين تملؤها الشاعرة بالكلمات التي تخدش بهوائها كل حجر تمر به. تكتب من أجل الطفلة التي تنتظرها في المستقبل فهي لا تستعيد جنة خربت منها.

الكتابة بالنسبة إليها هي خلاصة ما سيأتي وليس استرجاعاً لما مضى. "هل من عقاب أكثر من الزمن" تقول وهي التي عرفت كيف نقلت باعتبارها طفلة الشعر التي لن تكبر.

الشعر العربي الأبدية التي لا تنتظر الاعتراف من أحد. فهي أصلاً لم تعترف بمؤسسات النشر ولم تقع عينها على الجوائز وقبل ذلك فإنها لم تبحث عن قارئها، بل تركت الأمور كلها للصدفة. سيكون اللقاء ممتعاً بين عابرين. بالنسبة إليها فإن كل شيء كان يجري باعتباره شائناً شخصياً. كان جلياً أنها لا تبحث عن الاعتراف بها شاعرة ورسامة. ذلك آخر ما يهمها.

التمردة تصنع الحياة

ولدت سوزان عليوان عام 1974 في بيروت من أب لبناني وأم عراقية. قضت سنوات طفولتها بين إسبانيا وباريس والقاهرة. عام 1997 تخرجت من قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الأميركية بالقاهرة. بعدها عادت إلى بيروت ولا تزال تعيش فيها. عام 1994 أصدرت



فاروق يوسف
كاتب عراقي

منذ 2014 توقفت سوزان عليوان عن النشر الورقي واكتفت بالنشر الإلكتروني. ها هي اليوم تعود إلى الورق بتسعة كتب شعرية رقمتم كل واحد منها برقم مختلف من 1 إلى 300. فمن هي سوزان عليوان في قديمها وجديها؟

بخشئ المرء وهو يدخل إلى عالمها من أن يقع ضحية لعملية تضليل. فكل امرأة تجيد مهارات لا يعرف أسرارها سوى الأطفال. في الشعر والرسم على حد سواء. هناك تلقائية تقع مباشرة من غير تمهيد مسبق. وهو ما يفخج البدايات بانواع مختلفة من المفاجآت. إنها اليس التي انزلت إلى بلاد العجائب.

ابنة الاختراع الشخصي

منذ البدء قررت أن تكون ملك نفسها. تهذي بما تراه صحيحاً. عن طريق يدها ولسانها قالت شيئاً مختلفاً. لا أحد يملك سبباً للاعتراض على ما تفعل. الطفلة التي تصف ما تراه في حاجة إلى أن يستعير أحد عينها لكي يرى ما رآته وإن لم يفعل فإن عليه أن يظل صامتاً. لذلك صمت النقد بشقيه الأدبي والفني في البداية عن الحديث عن تجربتها.

لم يكن ذلك ليهما وهي التي اخترعت حديقته خارج الوصفات المتاحة لنمو النباتات. ليست لديها زهرة فائضة لتضحي بها.

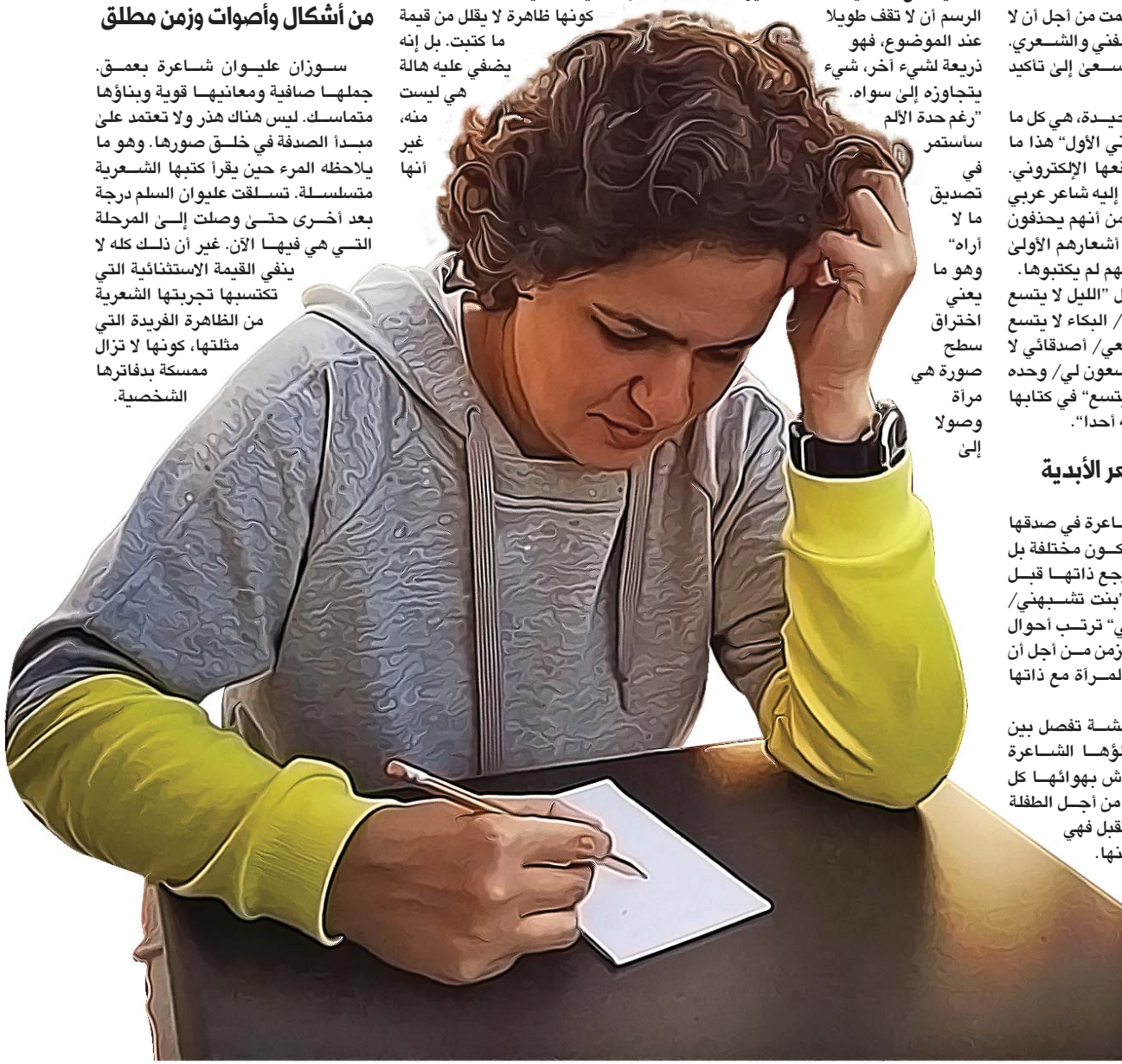
سوزان عليوان متقشفة إلى درجة أنها تستغني عن الجمل مقابل الحصول على كلمة تشبهها. تفعل ذلك في الرسم أيضاً.

الشاعرة ابنة الاختراع الشخصي ومقاومة الطاعة هي طفلة الشعر العربي الأبدية التي لا تنتظر الاعتراف من أحد

لذلك فإنها لا تحتاج إلى ما يحتاجه الآخرون فجريت أن تنشر كتبها بطريقتها الخاصة ونجحت. إنها ابنة الاختراع الشخصي ومقاومة الطاعة. هي طفلة

من خلال الشعر والرسم باعتبارهما عالماً واحداً صنعت عليوان حياة تناسبها هي مزيج من أشكال وأصوات وزمن مطلق

سوزان عليوان شاعرة بعمق. جعلها صافية ومعانيها قوية وبنائها متماسك. ليس هناك هذر ولا تعتمد على مبدأ الصدفة في خلق صورها. وهو ما يلاحظه المرء حين يقرأ كتبها الشعرية متسلسلة. تسلسلت عليوان السلم درجة بعد أخرى حتى وصلت إلى المرحلة التي هي فيها الآن. غير أن ذلك كله لا ينفي القيمة الاستثنائية التي تنكسها تجربتها الشعرية من الظاهرة الفريدة التي مثلتها، كونها لا تزال ممسكة بدفاترها الشخصية.



الفاشيون الجدد لا يرتدون قمصانا سوداء ولا يخطبون في الساحات

جيل جديد من الحكام المستبدين ينالون الشعبية



الفاشية الجديدة تستند إلى «شعبوية انتقائية أو نوعية»

دعت فيه هيلاري كلينتون وبيروني ساندز إلى ما أسماه «ثورة سياسية»، تمسك ترامب بشعار استعادة أميركا البيضاء لعظمتها، وهو ما دفع الخطاب السياسي في اتجاهين متعاكسين تماما، يمين متطرف ويسار لا يقل عنه تطرفا، على الرغم من أن مواقف هيلاري كلينتون قد تحولت في وقت لاحق إلى الوسطية الواقعية، أو الليبرالية التقدمية تحت تأثير شعبية ساندز في أوساط الشباب وجاذبيته في المناقشات التلفزيونية والحملات الانتخابية.

ظهور بثور اليمين الأوروبي المتطرف تبلورت أكثر ما بعد انتهاء الحرب الباردة وانهار الاتحاد السوفيتي والشعور الشعبي

ويعتقد الكثير من المحللين السياسيين في الولايات المتحدة بأن تمكّن ترامب من تحفيز أتباعه من اليمين المتطرف جاء بسبب استخدامه لمشاعر الاستياء العام لدى هؤلاء من التدهور الاجتماعي والاقتصادي، والعوامل التي أدت إلى تمكين الأقليات من توصيل أول رئيس أسود إلى الرئاسة في العام 2008. إن مثل هذه الطروحات يمكن لمسها بوضوح من خلال تفكير الخطاب الترامبي، إن جاز التعبير، فكيفنا نقدر، وبالعودة إلى النصوص والشعارات يمكن استخلاص نتيجة مفادها أن عنصرية ترامب وشوفايته تستندان بالدرجة الأساس إلى تحيزات أيديولوجية كامنة في الخطاب السياسي نفسه الذي يدعو للدفاع عن أميركا البيضاء ويتعهد باستعادة القوة الاقتصادية والاجتماعية للغالبية البيضاء على خلفية «الاستثنائية الأميركية»، كما يدعو برياء لما أسماه نصره الطبقة الوسطى التي بنت البلاد ولاقت التهميش على أيدي مرشحي الحزب الجمهوري من الأكاديميين والرأسماليين.

لقد شهدت الدعوات العنصرية في أوساط الحزب الجمهوري تصاعدا مطردا كردة فعل عنصرية على تصاعد الداعين للحقوق المدنية منتصف الستينات من القرن العشرين، وتلملم الحركات العنصرية البيضاء بإزاء المساواة العرقية، وصولا إلى صعود ريتشارد نيكسون إلى سدة الحكم في العام 1968 وتحول الحزب، الذي عرف تاريخيا بالنهج الليبرالي، إلى ائتلاف للمحافظين العنصريين، ومع مرور الوقت أصبحت الهوية العرقية المحافظة للبيض أكثر وضوحا.

ينشر المقال بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

إن ظهور بثور اليمين الأوروبي المتطرف تبلورت أكثر ما بعد انتهاء الحرب الباردة وانهار الاتحاد السوفيتي، عندما طغى شعور كاسح بالشعبوية لدى الكثير من أفراد الطبقات الوسطى والسياسيين الجدد في دول أوروبا الشرقية، كردة فعل متطرفة على ما أهدر من طاقة وطنية وإمكانات لعقود من الاشتراكية الشوهاء التي عطلت، من وجهة نظرهم، بناء مستقبل زاهر للأجيال اللاحقة، وبدات تلك الظاهرة بصعود اليميني المتطرف فيكتور أوربان في المجر أواخر العام 1990 بالتزامن مع صعود سلوبودان ميلوسيفيتش في صربيا وفلايمير بوتين في روسيا.

لقد أدى ظهور القوميين المتطرفين في أوروبا الشرقية إلى ارتفاع الميول العنصرية كردة فعل لما يعده البعض شعورا بالحيف من الاشتراكية، وارتفعت مظاهر الإعجاب بالديمقراطيات الغربية، وازدادت هجرة الكثير من الناقمين على الماضي كلاجئين إلى أوروبا الغربية، الأمر الذي وفر فرصة ذهبية لاصطياد هؤلاء من قبل الأحزاب اليمينية المتطرفة في فرنسا وألمانيا وبريطانيا وغيرها من بلدان أوروبا الغربية.

وبات سياسيون يمينيون متطرفون من أمثال مارين لوبان، التي ورثت زعامة حركة متطرفة هامشية من والدها، لا تحظى بأكثر من 15 في المئة من الأصوات، وكذلك الأمر مع السياسي البريطاني الهامشي نايجل فيرج الذي كان محط سخرة السياسيين والصحافة البريطانية من اليمين واليسار، ومع ذلك حقق فوزا ملحوظا في الانتخابات بعد أن رفع شعارا مفاده أن الدعوات للتكامل الأوروبي لا تتطابق مع مبدأ الاستقلال، واليوم نرى أن المملكة المتحدة في طريقها للخروج فعليا من الاتحاد الأوروبي لتدخل مستقبلا مجهولا.

ديناميكيات العنصرية

وبالعودة إلى ظاهرة ما بات يعرف في الإعلام الأميركي بالـ«ترامية»، أو صعود دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة، على الرغم من تصريحاته المثيرة للجدل حول المهاجرين المكسيكيين والمسلمين واللاجئين والنساء والأقليات الأخرى، فما هي يا ترى الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي مهدت الطريق لصعوده؟ وقبل ذلك تفوقه على 16 من منافسيه داخل الحزب الجمهوري؟ لقد كان الخطاب التنافسي بين المرشحين النهائيين للرئاسة في العام 2016 مفيرا للغاية نتيجة للتناقضات الأيديولوجية الكبيرة المطروحة للنقاش أو تلك المرفوعة كشعارات، الأمر الذي أفصح عن تباين غير مسبوق في الفلسفات السياسية، وفي الوقت الذي

حكم موسوليني في إيطاليا، الذي عاش وترعرع في أحضان الفاشية الإيطالية الأصلية، التي اشتقت تكتيكا غامضا يمزج بين ما أسماه أورويل أسلوب «المكر والقوة»، وفق خطة قد تبدو من الخارج عقلانية إلى حد ما، لكنها عنيفة في سعيها لطمس الديمقراطية. هذا الأسلوب أو التكتيك نجده بوضوح في «كفاشي» لهتلر وخطب موسوليني على شرفة قصر فينيسيا التي كان يدعو من خلالها إلى «خلق الإمبراطورية الرومانية الجديدة» ويشيد بمساندة البرلمان الإيطالي آنذاك، أو الكتيبة الفاشية حسب أورويل. مثل هذه الإحالات لا بد أن تتمحور حول السؤال المعاصر والجدل الدائر حاليا في الولايات المتحدة في ما إذا كان دونالد ترامب فاشيا أم لا؟

وبالعودة إلى امبرتو إيكو، الذي ولد في ظل نظام موسوليني في العام 1932، والذي كتب في العام 1995 مقالا ناقش فيه دعوات أورويل هذه بشأن استخدام مصطلح الفاشية، قال فيه «إن نعت موسوليني بالفاشية ينبغي أن يخضع للتحليل الدقيق، كي لا يهبط إلى مستوى الشتمية»، إيكو هنا يأخذ الأمر على محمل الجد حين يقول، ينبغي علينا تفحص الأمر جيدا، فالأساليب تغيرت كليا، ولم يعد الأمر مباشرا كما في السابق، إن ليس بالضرورة أن يرتدي الفاشي قميصا أسود ويستعرض في الساحات، الفاشية المعاصرة يمكن أن تعود بأشكال أشد تنكرا لباس البراءة، ويعتقد إيكو «إن تنكرا كاشف تلك التكرات والإشارة إليها بوضوح وفضحها باستمرار أينما وجدت وفي أي جزء من العالم».

وحسب إيكو دائما فإن مصطلح الفاشية الجديدة، وإن استند إلى توصيفات المصطلح الإيطالي القديم، لكنه لا يشترك معه بالضرورة في السمات العامة، لأن الفاشية الجديدة تستند إلى ما أسماه «شعبوية انتقائية أو نوعية».

الأمر من وجهة نظري يشبه إلى حد ما وصول ترامب إلى السلطة سابقا على محفة الـ«الاستثنائية الأميركية» مدفوعا بما نسبته 46 في المئة من أصوات الأميركيين، الذين وإن بدوا أقلية من نوع ما لكنهم أعداد هائلة من الخائفين أو القلقين على مستقبلهم، أو المصدقين بالخطاب أو النمط الشعبي اليميني القائم على إستراتيجية إعادة الروح القبلية التي بدات في أوروبا الشرقية والآن صارت تجتاح الغرب كله، تلك الإستراتيجية التي تعتمد على إحلال الشعور القومي الشعبي بدل الدين المتطرف في عالم باتت تتصارع فيه مفاهيم العولمة بأسلحتها الاقتصادية الفتاكة مع الحداثة وحرية الحركة والتنقل والتفكير. فتحول ادعاء جنون العظمة كمعادل موضوعي لمشاعر الخوف من الآخر، وهو ما تستغله اليوم عناصر يمينية متطرفة في جميع أنحاء العالم.

لدى الأوساط المناهضة للهجرة بطريقة هستيرية وديماغوجية، مسلحة ببنايق التحرر والسياسة النقدية، فما زال البعض ينظر إلى قضية تحرير الاقتصاد كنظرية مقدسة من وجهة نظرهم، حتى لو تطلب الأمر التضحية بالأقليات ومحق المكاسب النسوية وتشجيع نزعة الاستهلاك التي تتحدى العلم، وتحويل الانتباه عن الأخطار التي يشكلها امتلاك أسلحة الدمار الشامل وتطويرها ونشرها، فضلا عن ارتفاع درجة حرارة الكوكب التي وصلت إلى نقطة اللاعودة. إن الأمر الذي يدعو للاستغراب هو انتشار الرغبة بضرورة الانخراط إلى الحد الأقصى في الشعور الجمعي الخاص بالخوف من الآخر في الولايات المتحدة، والمطلوب من الجميع البقاء في حالة تأهب قصوى في ما يتعلق بالمخاطر التي تشكلها عملية تحكم يهيم عليها غوغاثير وسائل الإعلام الموجهة التي حشدت الشعبوية اليمينية كما لم يحدث من قبل. بعد أن أحاطت نفسها بمجموعة من العقائدين الرجعيين.

المشكلة المتفاقمة الآن هي أنّ الولايات المتحدة ما فتئت تقدم نفسها كدولة عالمية، الأمر الذي يجعل من الأخطاء الشنيعة التي ترتكب هناك ذات تأثيرات وأصداء تردد في جميع أنحاء العالم، وهذا الأمر واضح جدا في ما يتعلق بالسياسات الاقتصادية والبيئية والأمنية وغيرها. أيضا هناك الشعور بتفاقم احتمال نشوب الحرب الدولية نتيجة لهذه السلوكيات الجيوسياسية المشينة.

الفاشية وبثور اليمين

في التوصيف العقلاني لمفهوم الفاشية كتب جورج أورويل قبل عقود من الزمان أن الاستخدام المبكر لهذا المصطلح يعود إلى العام 1922 في أعقاب

تتصاعد أسهم الرئيس الأميركي السابق المثير للجدل دونالد ترامب مجددا في التنافس على كرسي الرئاسة الأميركية، وهو الذي مثل صعوده صدمة بخطاباته العنصرية في بلد يعتبر الأكثر استقطابا للمهاجرين، ويبدو في ذلك ظاهرة ما تنفك تتوسع تتمثل في صعود اليمين المتطرف والفاشيات الشعبوية بأشكال جديدة مختلفة، وهذا ما يدعونا إلى استعادة التفكير من جديد في هذه الظواهر المتحركة.

الباس. ولكي تكون مستيقظا للمفاجآت غير السارة، في مواجهة أدلة متزايدة على أن الجنس البشري يواجه لحظة حاسمة من السياسة الحيوية المهددة للتأسيس الحضاري وانهيائه أكثر من أي وقت مضى». إن البقطة يمكن أن تؤدي إلى تنشيط الذهن. هذا التوصيف ربما أكثر من يحتاجه هم هؤلاء الذين يعيشون داخل الولايات المتحدة الآن بعد صعود ظاهرة ترامب المثيرة للجدل، فبالنسبة إلى هؤلاء تبدو الخوف مما سوف يقوم به ترامب لجعل «أميركا بلدا غليظا مرة أخرى»، إنه مزيج من الشعور بالخوف الساحق والإحباط الثقيل للغاية، من دون أدنى اكتراث للآزمة السياسة الحيوية التي تهدد مستقبل المولّد البشري، وانقراض العديد من الأنواع.

يعتقد جان برايسموث، أستاذ الفيزياء النظرية في جامعة لوفان، ومؤلف كتاب «التدخل الإنساني: استخدام حقوق الإنسان لبيع الحرب» وغيرها من الكتب، بأن العمل السياسي يستند بالدرجة الأساس إلى ثنائية «الأمل والغضب»، الأمل باعتباره مسألة إرادة مستنيرة وهو مناقض للنفال، الذي غالبا ما يكون هروبا من الواقع وعدم الاعتراف بالمخاطر المحيطة بنا والأضرار الناجمة عنها. المفائلون في الكثير من الأحيان يلجؤون للمستقبل بابتسامة حميدة، كما لو أنه ليس هناك ما يدعو للقلق، طالما أن المرء قادر على التأمل مرتين في اليوم.

واستنادا إلى برايسموث نفسه فإنه عندما يكون الرئيس الجديد نتاج الظروف الراهنة، يمثل تحديا روحيا ويعتمد على نوع من الإيمان المبهم، وبالنظر إلى عمق الأزمات المتعددة التي تهدد البشرية في عصرنا الراهن، فإن «السخط» هو الرد المناسب على الأخطاء المعقدة التي ترتبط بالفساد واستغلال النظام الأبوي والتمييز غير المبرر، فالسخط هو بمثابة الأساس اللازم لرفع الوعي السياسي، مما يجعل التعبئة مجدية والتحول ممكنا.

انتهى كلام برايسموث، لكن في المقابل ثمة آخرون كثيرون قرعوا أجرهزة الإنذار المختلفة في الكثير من البلدان للتحذير من صعود الشعبوية اليمينية في العالم، محذرين من أن جرثومة الفاشية الجديدة بدأت تهاجم القلوب والهيئات والعقول بشراسة، وفي الكثير من الأحيان بتفويض ديمقراطي، بما يسمح بصعود جيل جديد من الحكام المستبدين ومنهمم الشعبية، ومثل هذه الجرثومة معدية وخطيرة وتصيب الجسم السياسي مباشرة في العديد من المجتمعات في الواقع، لاسيما وأنها تدفع، ومن دون وعي مباشر، الناس للهروب من الاستياء أو الاغتراب الناجم عن الآثار المفترسة للعولمة النيوليبرالية في أوروبا وأميركا الشمالية إلى التطرف. لقد تفاقم هذا الاستياء بشكل خطير

محمد جياوي
كاتب عراقي

لعل السؤال الأكثر جاذبية الآن هو هل يستطيع سياسي واحد تبديد عقود من التوجهات والأطر العالمية والتأثير على مستقبل العولمة والنظام الاقتصادي الجديد؟ وهل وصلت العولمة إلى مستويات لا يمكن تحملها؟

إن المراقب لحركة الأسواق العالمية والمشكلات التي تحيط بها لا بد أن يلحظ تراجعاً ملحوظاً في منسوب التفاؤل، فثمة شكوك وتكهات بشأن السنوات المقبلة التي ستشهد تراجعاً على صعيد حرية التجارة وضعف التنسيق بين صفتي الأطلسي، حتى قبل صعود ظاهرة دونالد ترامب في الولايات المتحدة.

مصطلح الفاشية الجديدة

وإن استند إلى توصيفات المصطلح الإيطالي القديم لكنه لا يشترك معه ضرورة في السمات العامة

وبعبارة أخرى فإن الأرضية كانت مهعدة منذ سنوات لطروحات الرجل الخاصّة بإلغاء اتفاقية التجارة العالمية وفرض ضرائب على الشركات الأميركية التي تستثمر في الخارج والتعهد ببناء الجدار العازل مع المكسيك لمنع الهجرة غير الشرعية، وصولاً إلى التهديد بالانسحاب من اتفاقية الناftا (اتفاقية التجارة الحرة بين الأمريكيتين) والتخلي عن دعم الشراكة عبر المحيط، وطرد أكثر من مليوني مهاجر. ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو ماذا لو نجح ترامب في مساعيه المعلنة تلك؟ وما الذي يتبقى من آثار العولمة؟

الوضوح وليس الأمل

تعتقد الباحثة الاقتصادية الأميركية في مؤسسة بروكينغز برينا زايلد أنّ التأثير المباشر سيكون على الولايات المتحدة نفسها التي ستشهد انغلاقا على الذات، ذلك لأن الولايات المتحدة هي الأكثر عولمة نسبة إلى بلدان العالم الأخرى، لجهة انفتاحها على المهاجرين، فهي تشكل ما نسبته 19 في المئة من حجم المهاجرين في العالم، أي ما يعادل 4 في المئة من سكان العالم، وفي الواقع فإن الولايات المتحدة هي الوجهة الأولى للمهاجرين على مدى العقود الأخيرة.

في محاولة لفهم المصطلح أجد من المفيد العودة إلى رأي الكاتب والمفكر الإيطالي المعروف امبرتو إيكو الذي يقول فيه «إن الوضوح وليس الأمل هو المفردة المناسبة المضادة لمفردة



ماذا يدفع الأميركيين إلى انتخاب ترامب

«الأفعوان الحجري» مرثية شعرية تحكي قصة الصراع الأزلي

المراثي أشعار تراجيديات إنسانية قديمة تتلاقى حولها الحضارات



«الأفعوان الحجري» استعادة قصة حب

ويظل ليغمزني، فلا أعود أرى قدسي، ولا خطوتي على جليد أيامي.
وهنا يصل برعنا إلى أعلى درجات اليأس والانتحاب مخاطبا ريجينا بلا جدوى، فإذا بصوتها يخرج من مرقدها الحجري مخاطبا برعنا:

الشاعرة القديمة برعت في المراثي ونقل التاريخ لنا مدونات رثائية لنساء من بلاد سومر وبابل والشام ومصر والجزيرة العربية

صوتك الذي ألقَ نَوْمَ الآلهة أَنَهَضَنِي مِنْ رَقَدَتِي...
صوتك يكسر العُتْمَة،
ويَهْزِلُ
لِيُطَلِّ بِذِي مِنْ رُخَامِ المَوْتِ.
وتقص رجينا حكاية اضطهادها ومن ثم رحيلها عن العالم:
أنا المرأة التي أَحْتَفَظُهَا الشُّرُّ مِنْ الغَايَةِ،
ولمَّا رَأَتْهَا غَيَاكُ
في ذلك الدَّهَارِ أَهْدَيْتَهَا الْهَضْبَةَ وَالنَّهْرَ
وَالسَّمَكَةَ الْهَارِيَةَ.

وبرد برعنا متساخلا:
هَلْ كَانَ يُشْكِنُ لِي أَنْ أَكُونَ،
لَوْلَا أَنَّكَ هُنَا، يَا رَجِيْنِيَّا؟
لَوْلَا أَنَّكَ هُنَا هَبْهُنَا اللَّاتِ لِرُوحِ الْغَايَةِ، وَأَنْتِ
مَرَحُ الضَّوءِ بَعْدَ طَيْشِ الْغَرَالَةِ؟

وفي الختام تعود القصيدة من حيث بدأت، والطفل القمصري يبكي على رحلة اللاعودة، محارباً الأفعوان حارس الماء. ولا يخفى ما في دائرية هذا البناء الشعري للمرثية من تأثر بملحمة جلجامش سواء في الرحلة الأبدية إلى المجهول أو في الأفعوان الذي يذكرنا بخمبابا حارس الغاية أو في تبعات موت ريجينا التي تشابه تبعات موت أنكيودو.

اتضحت في تكرار عبارة "لولا أنك هنا":

كيف اصطدت قلبي/ لمجرد أن عينك الحوراء رمت بؤبؤها في عيني /.../ لولا أنك هنا/ لولا أنك الزهرة التي تفتحت في غسق / لولا أنك السماء... لولا أنك هنا .. لولا أنك الزهرة/ لو كنت استطعت لكنت ترنمت معي القصيدة.

ويتحول من لولا إلى لو متمنيا ما لا يمكن حصوله فترداد لوعته قائلاً بحرقه:

لَوْ كُنْتُ هُزْئًا، وَكُنْتُ فِي مَعْتَرِكِ عَلَى عَرَبَةٍ تَضْطَرِّبُ
وَقَوَيْسُ قَرَحٍ يُؤَرْجِعُ الضَّوْءَ
هَلْ كُنْتُ سَانِحًا عَلَى حَارِسِ الْمَنَاهِ،
أَمْ كُنْتُ سَانِعُضَ الطَّرْفِ عَنْهُ، وَأَتَرَكُهُ
يَتَوَارَى فِي غِيَابَةِ الْبُحْرِ؟ (ص 29).

دراماتيكية الرثاء

بتقدم القصيدة تزداد دراماتيكية الرثاء قوة وبمشاهد تصويرية فيها برعنا يتالم حزنا على حاله لا في منام أو غيبوبة بل وهو يواجه الأفعوان وجها لوجه حتى إذا انشقت السماء وانقض النسر على الأفعوان كان الألوان قد فات:

كُنْتُ مُسَاجَاةً عَلَى أَوْرَاقِ نَدِيَةٍ مِنْ شَجَرِ الْحُورِ، وَالسَّبْعَةُ الْيَافِعُونَ يَحْرُسُونَ نَوْمِي..

لا شيء يُشَسِّبُهُ صُمْتُ رَقْدَتِكَ سَوَى صُمْتُ الْهَوَا فِي رَيْةِ الْغَايَةِ
لَمَّا يَنْقَشِي الضُّبَابُ وَيَلْتَهُمُ الْأَشْجَارُ الَّتِي سَقَطَتْ

لَوْلَا أَنَّنِي تَرَجَّلْتُ عَنْ هَذَا الشُّوْرِ الْمُتَلَوِّي
كَأَفْعَوَانٍ حَجْرِي
(...)
لَوْلَا أَنَّكَ هُنَا،
لَوْلَا أَنْ صَوْتُكَ رَدَّدَ اسْمِي فِي هَذَا الصَّغْغِ
مِنْ الْأَرْضِ.

وما بين الضباب وصلابة السور الأفعواني واجه برعنا أرض القيصر البربرية كبطل مغوار:

أطوف بحصاني/ يُؤَيَّرُونَ الْأَوَاسُ فِي الحُصُونِ وَالْأَبْرَاجِ، وَيَمُوجُّونَ عَلَى عُرَبَاتِ تَحْمِلِ الدَّرْعَ وَالْجَرَابَ وَالرَّايَاتِ.

لكن البطولة ما أسفرت سوى عن نواح إنشادي، يحكي مرارة العشق وفداحة الخيبة التي مني بها وهو يؤمل نفسه لقاء ريجينا، نادما على وصوله إلى هذه الجزيرة، مسترجعا زمنا كان فيه في سلام وطمانينة مقارنا ذلك كله بحاله الآن وقد صار جثة هامدة:

أَنْتِ يَا مَنْ تَقَفْ لِقَرَأِ كَلِمَاتِي الْمُرْتَفَعَةِ مِنَ الْبَرْدِ: هَلْ وَصَلْتَ إِلَيَّ هُنَا، مَتَلِي، عَلَى مَرْكَبٍ مِنْ خَشَبِ الْأَيْنِ الْمُكَلَّوبِ مِنْ جِبَالِ نُومِيْنِيَّا، أَمْ عَلَى طَوْفٍ أَلْقَتْ بِهِ سَفِينَتِي قَرَبَ شَاطِئِي فِي بَحْرِ الشَّمَالِ؟

وَلَنْ تَرَكِّي سَفِينِي عِنْدَ النَّهْرِ، فَلْيُيَاذِرْكَ الْبُغْلُ خَطَوَتِي إِلَى الْبَيْتِ.

وعكست المونولوجات الداخلية مشاعر برعنا وهو يقص حكاية يتمه بعد موت محبوبته رائيا ريجينا

ومن خلالها رائيا نفسه مناجيا حاله ومعددا معشوقته التي بسببها خاض رحلته نحو المجهول بحثا عن الحرية وهو ما كان جلجامش قبله قد قاساه في رحلته بحثا عن المعرفة. والمعرفة حرية والحرية معرفة وكلاهما تفضيان إلى اللانهاية التي

الشعر العربي منها أن الإنشاد يعني الطرب والفرح ومن ثم لا إنشاد في الرثاء أي أن الإنشاد شيء والغنائية شيء آخر، وإن المدح يدر الهبات من الحكام.

وهكذا ابتعد الشعراء عن تجريب نظم المراثي أو استعادة جذورها الأسطورية والملحمية الغابرة باستثناء نفر قليل اظهروا ولعا بالمراثي السومرية والإغريقية والآرامية، ومنهم الشاعر نوري الجراح الذي استهوته المراثي القديمة بكل ما فيها من تراجيدية وملحمية، فعمل على تقليص المسافات الزمانية بين الماضي والحاضر في خلطة إبداعية ذات مستويين جمالي وموضوعي.

الصراع الأزلي

إذا كان في هذا التجريب إحياء لشعر المراثي فإن فيه دليلا أيضا على ما في المراثي الغابرة من فراء متدار ومنذر. مما نجده في ديوان نوري الجراح "الأفعوان الحجري سيرنادا شرقية" (2022) وفيه يصنع الشاعر مرثية عصرية بناء على سطر أرامي يعود إلى زمن التدمريين

وقصده التعبير عن ماضي إنسان الشرق الأوسط وفي مقدمتها مأساة النزوح والتهجير واللجوء التي معها وجد الشرقي نفسه غربيا في رحلة اللاعودة التي تمثلها رحلة "برعنا" الخاسرة إلى قلب الجزيرة البريطانية المحتلة من روما، لإنقاذ الفتاة السلتية المسترققة وانتزاعها من قيد العبودية وتسميتها ريجينا/ أو "الملكة" باللاتينية،

ريجينا التي وقع في حبها وكانت سببا في شقائه وآلمه الروحي.

وقد صور الشاعر نوري الجراح موضوعه الفقد تارة بلسان البطل العاشق متأسيا على حاله ونادبا حظه العاثر، وتارة أخرى بلسان المعشوقة التي عبرت بمأساوية عن مواجهها إزاء الحبيب باكية بحرقة فراقهما وهما في ريعان عمره. وتعدد المنظورات التي من خلالها حاكى الشاعر مأساة العاشق والمعشوقة غدت للقصيدة إيقاعية جنائزية، تذكرنا بإيقاعات قصائد نازك الملائكة في ديوانها "تنظايا ورماد وقرارة الموجة" وفيهما اتخذت من الخنساء ملهمة، وهي وإن لم تسمها بالاسم لكنها نادتها بالشاعرة، شاكية وملتاعة وباكية في حضرتها، مستمدة منها الطاقة على التماسي والانتحاب التراجيديين.

ولقد اعتمد الجراح في استلهاه الحزن وتصوير لوعة الفقد على مرجعين أحدهما غربي (لاتيني) والآخر شرقي (أرامي). الأمر الذي حول شعره إلى مرثية هي عبارة عن قصيدة واحدة تحكي قصة الصراع الأزلي بين الخير ممثلا ببرعنا التدمري وريجينا (السلتية الكتفانية) وبين الشر ممثلا بالأفعوان الذي نجح في التفريق بينهما.

وكان لاستعمال أسلوب التكرار في بناء القصيدة/المرثية أثر في توكيد أزلية ذاك الصراع كما ساهم التناوب بين "النثري السردى والغنائي الإنشادي" والإشارات القلبية والبعدية والحواسي التوضيحية، في توكيد دلالة اللانتهاء أو اللازوال. فكانت مأساة برعنا سمفونية من اللواعج والشجون التي لا تآجع مفقودا ولا تهدي ضائعا، وهو ما عبر عنه تكرار أداة الشرط "لولا" التي في جوابها الامتناعي

تدليل على برعنا وهو يواجه حقيقة خسارته ريجينا إلى الأبد. وتبدأ المرثية به ساردا يندب نفسه كابن لربة الحب والعدالة اترعنا التي ما مدت يد المساعدة إليه، مناديا حببية رحلت ولن تعود:

لَوْلَا أَنَّكَ هُنَا،

لقد تناقلت الحضارات البشرية القديمة الأساطير وقصص الآلهة والأفكار الإنسانية حول الموت والحياة والفقد والعالم الأخرى، ولعل الرثاء أكثر ما جمع بين هذه الحضارات، وهو أسلوب شعري نجده في الترانيم الطقوسية وفي التعامل مع الموت كفكرة أو حدث، وتناقل الشعراء الرثاء لقرون قبل أن يتعدوا تدريجيا عنه وكأنهم ينفصلون عن هموم البشر، بينما اختار بعضهم إحياء هذه المراثيات على غرار الشاعر السوري نوري الجراح.

المعابد والقصور والبيوت، لكن ذلك لم يجعل المراثي غرضا مستقلا بل كانت ميثوقة في تضاعيف القصيدة إلى أن ظهرت الخنساء كشاعرة تخصصت بنظم المراثي وعلى يديها صار الرثاء غرضا قائما بنفسه.

ولهذا السبب خلد اسمها في ديوان الشعر العربي الذي حفظ لها قصائد كثيرة في رثاء أخيها صخر تعد من عيون الشعر العربي. ومع تقدم الحضارة الإسلامية تضاعفت استقلالية قصيدة الرثاء ولم تعد نرى، على مستوى الشعر الرسمي، شعراء متخصصين في المراثي ومن ثم عادت من جديد إلى الانبثاق داخل قصائد الغزل والهجاء والمديح ولكن على المستوى الشعبي بقيت المراثي على

استقلاليتها التي عرفتها في الجاهلية واستمرت الذاكرة الجمعية تنقل المراثي عبر الأجيال حيث الأولوية في نظمها للنساء الشواعر. واستمرت هذه الوثيرة في التباين بين المراثي الرسمية والشعبية في العصر الحديث، فكانت القصيدة الرثائية

لا تنظم إلا في مناسبات خاصة وإخوانية كتأبين شخصية أو استنكار حدث أليم، حتى إذا وصلنا إلى زماننا الراهن وجدنا افتقارا في التخصص بنظم المراثي.

ولعل للنقد الأدبي دورا في ذلك من خلال منهجياته التي جزأت النظر إلى القصيدة وسلطت الأضواء على المدح والهجاء والغزل أكثر من الرثاء، كما اعتنت بالشعر الرسمي أكثر من الشعر الشعبي، فضلا عن إيمان بعض النقاد بمسلمات وحديثات تتعلق بغنائية

نوري الجراح صور موضوعه الفقد تارة بلسان البطل العاشق متأسيا على حاله ونادبا حظه العاثر، وتارة أخرى بلسان المعشوقة



وكان لا يستعجل أسلوب التكرار في بناء القصيدة/المرثية أثر في توكيد أزلية ذاك الصراع كما ساهم التناوب بين "النثري السردى والغنائي الإنشادي" والإشارات القلبية والبعدية والحواسي التوضيحية، في توكيد دلالة اللانتهاء أو اللازوال. فكانت مأساة برعنا سمفونية من اللواعج والشجون التي لا تآجع مفقودا ولا تهدي ضائعا، وهو ما عبر عنه تكرار أداة الشرط "لولا" التي في جوابها الامتناعي

تدليل على برعنا وهو يواجه حقيقة خسارته ريجينا إلى الأبد. وتبدأ المرثية به ساردا يندب نفسه كابن لربة الحب والعدالة اترعنا التي ما مدت يد المساعدة إليه، مناديا حببية رحلت ولن تعود:

لَوْلَا أَنَّكَ هُنَا،



نادية هناوي
ناقدة وأكاديمية عراقية

بدأت علاقة الإنسان مع الأدب في زمن بعيد نسبيا عن ذلك الزمن الذي فيه صار نظم الشعر يجري على وفق قوالب وتقاليد، بسببها اندفع أرسطو إلى التنظير فقعد قوانين الشعر.

ولم تتمايز في هذه العلاقة البدئية أدبية الحكايات عن أدبية الأشعار حيث التخيل هو سمة هذا النشاط الذي فيه أمن الإنسان بوجود كائنات ميتافيزيقية في شكل الهة لها قوى خارقة تؤثر في حياته، فمارس طقوسا خرافية تصاحبها أقوال خرافية، وقصده التقرب إلى هذه الآلهة وإشباع حاجته النفسية إلى العيش بسلام فلا يخشى الطبيعة بل يطمئن إلى ظواهرها وموجوداتها الحية وغير الحية الواقعية وغير الواقعية كالوحوش والأفعوانات والسعالي وغيرها.

العمق الحضاري للمراثي

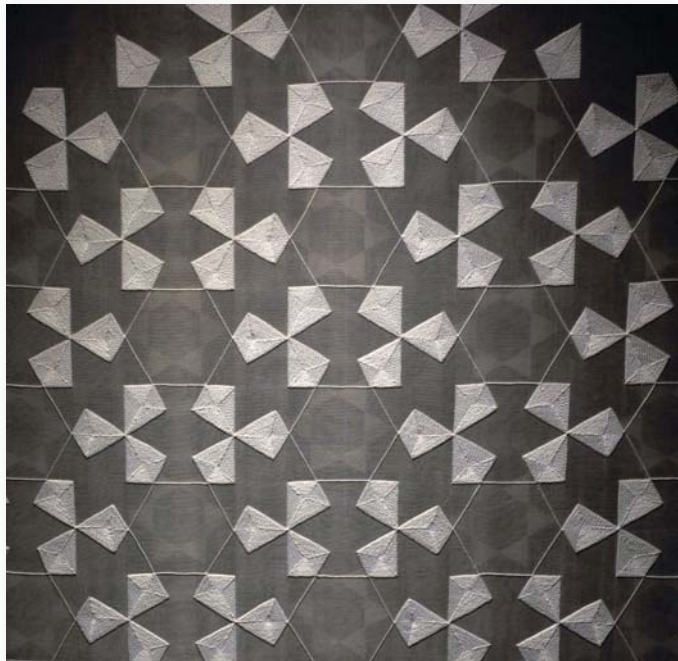
التقرب من الآلهة هو الذي جعل خطاب الإنسان لها بكلام أدبي يختلف عن الكلام المتداول واليومي. ومن خلاله بث الإنسان شكواه وهمومه إلى الآلهة مظهرا لها التودد والتذلل والاستعطاف والمناجاة والترجي متوسلا إياها بمشاعر الأسى والاسترحام.

ولقد رافقت هذا الخطاب التوسلي طقوس ومراسيم إنشادية انتخابية وفجائية، كانت الحكاية الخرافية مصدرا ومن مجموع الخرافات تشكلت الأساطير، ومنها تشكلت الملاحم مستقلة عن الشعر الغنائي. ولكن الرثاء ظل جزءا منهما يتغلغل فيها بشكل أو بآخر. ومنذ ذلك الوقت صار للأدب بعدان: الأول نثري يتمثل في تراجيديات التماسي والبكاء، والبعد الثاني صوتي يتمثل في ترانيم الإنشاد وإيقاعات الابتهاال. ومن يعد إلى الأدب السومري فسيجد مراثي سردية وشعرية ومنها مرثية أور الشهيرة ومراثي ديموزي.

وكان لاستقرار تقاليد هذا التزامن الروحي بين الإنسان والأدب من جهة، والأدب والرثاء من جهة أخرى أن غدت آداب الحضارات القديمة وإسليما حضارة وادي الرافدين مؤثرة في الأقوام المجاورة لأراضيها أو المهاجرة إليها. فثارت الأقوام السامية ومنها العرب بترانيم بابلية وأناتشيد وثنية ومرثيات دينية.

وفي عصر ما قبل الإسلام صار الرثاء عند العرب ضربا شعريا ينبث في قصيدة الغزل والمديح والحامسة ويتقاليد خاصة، كان يفتتح الشاعر قصيدته مستنجدا أو متذلا بمطلع طल्ली يبكي فيه أو يتفجع أو يشكو أو يتوسل أو يتخلص خاتما قصيدته بابيات تراجيدية فيها بكاء وتفجع والنظاء وتوَجِّع. وليست المعلقات وحدها التي انبثت داخلها المراثي، بل كذلك القصائد القصيرة والمقطعات الشعرية المتفرقة التي فيها نلمس آثار الرثاء واضحة.

وعلى طول هذه المراحل التاريخية التي قطعتها المرثية الشعرية كانت المرأة هي الأكثر إبداعا فيها، بسبب عاطفتها الانثوية النابعة من تركيبها الطبيعية الاجتماعية، ومما وقع عليها من حيف ذكوري جعلها الضحية التي عليها الطاعة والاتباع. فكان الشعر سلاحا به تواجه ظلم الرجل وتعسفه. وهكذا برعت الشاعرة القديمة في المراثي ونقل التاريخ لنا مدونات رثائية لنساء من بلاد سومر وبابل والشام ومصر والجزيرة العربية كن يترنمن بها في



أسلوب متفرد له كثافة وتعمق ذهن



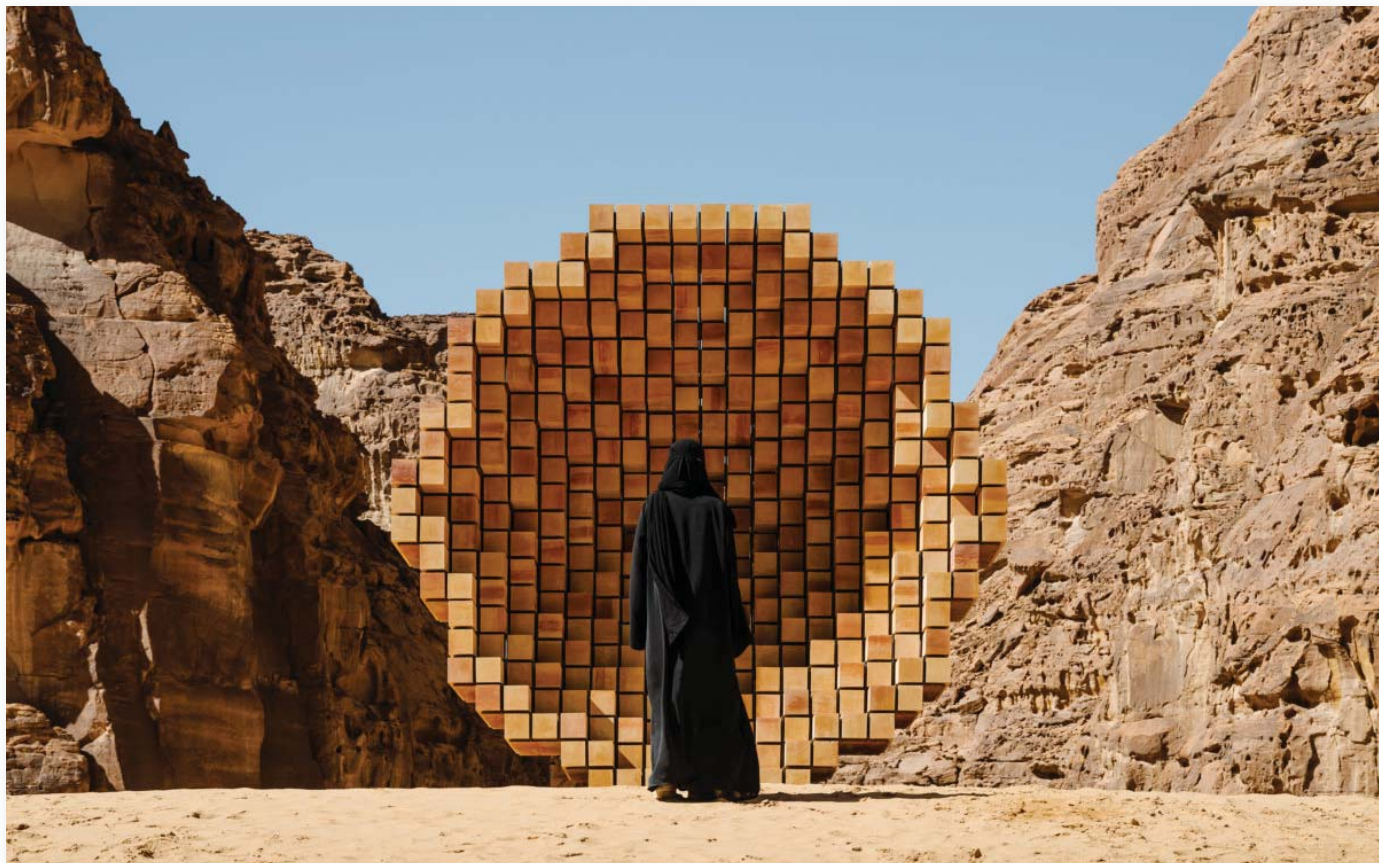
أحجام وأشكال تتفاعل للوصول إلى العمق



دمج الهندسة والتركيب والبناء والفراغ

فنانة تجمع الهويات العربية عبر تراكيب تلاعب الفراغ والضوء لتبني هندسة خاصة

دانا عورتاني من بينالي الدرعية إلى بينالي البندقية



فنانة لا تهدأ ولا توقفها المسافة ولا حدود الشكل

الفنانة تعوّل على العمق
ولكنها لا تنفصل عن
السطوح وطاقات المراحل
البنائية التي تتوزع مع
الأبعاد والأحجام

الواقعي خاصة وأنها لا تتعامل مع الفراغ في المنجز الفني في اللوحة والقماش والورق مع التشكيل والهندسة أو الأداء والألوان، بل أيضا في الفضاء الذي تقع عليه حركة العمل وتحوار في ذاتها بقية الأعمال وكأنها تفرض نفوذها الروحاني الذي يجادل مزاج الفضاء ويحتل مساحاته.

تدمج عورتاني في توافقات الهندسة والتركيب والبناء والفراغ فافهم المعنى وخصوصيات النص وتفاعله الأحجام والأشكال ومراعاتها للضوء ذلك الفراغ العميق مع الفراغ الضحل لتستبطر على السطح مع هندسة المساحة بكل أبعادها وهي تشكلها ما يسمح بالاحتفاظ بالعمق رغم التركيز على السطح ما يمنح الحركة ففهموها التلقائي في طبيعة الأمكنة. وتلك التلقائية هي التي فتحت منافذ الدرج التكويني في المساحات لتصل إلى ترويضه وخلق تجويف الحسي والفني المعاصر الذي خرب التجارب الحسية ان تحصل تميزا دوليا وتخصيصا بصريا له تكويناته التي خلقت لها أسلوبها التطويري بهويتها وانتمائها وقدرتها على معالجة الأشكال والألوان وتوظيفها بدقة سرمدية ديناميكية حاكت الاندماج المدهش بين المكان والزمان.

مفاهيمها وبحثها واشتغالها على
التوظيف الحركي في الفضاء المليء
بالصمت الذي انعزل للأداء في الصوت
المرافق لأعمالها مثل تجربة
مشروعها "ذلك الصمت الحاضر
بيننا".

ولم تستثن الفئانة تفاصيل
الخامة ومحاكاتها للمفهوم مثل
الخشب والقماش والسيراميك
والسيفيساء والزجاج الملون
والجلد وقد حُرِّز كل تلك
الخامات تكوينياتها الفراغية
وكانها تمنح الفراغ مساحة
للحضور ولكن حسب رغبتها
المتحركة في المكان والزمان
والحركة.

ثراء الفكرة والموروث

من يعرف تجربة دانه
التشكيلية والتركيبية وماتلات
الداء يدرك أن عينه وفننه
وروحه وحواسه تتعامل مع فائنه لا تهدأ
ولا توقفه المسافة ولا حدود الشكل ولا
الصمت في الفراغ ذلك الحدث الذي يقاقي
الحركة برقة أنثوية وهو يتداخل مع مفهوم
الفراغ المتناسي بفلسفته والذي يجمع
الخامات وتركيبها والمستوحى من الأدبي
الإسلامي والفكر الصوفي والتراث المادي
الحرفي لافلسطين والسعودية وتفاصيل
الصبراء وعلاقتها بالمدى والاتساع
بالفضاء والاحتواء بالعق والتجلي.
كل ما ذكرناه يجعل من مفهوم الفراغ
في تجربة عورتاني رحلة عمق وامتلاء
وتصورات حركة تسبح في ذلك العق
بدوران له سدوءه النظري وحضوره

والسداسيات الزخرفية، ولكن بدلا من مواجهة المتلقي بها مباشرة كميزة معمارية تقدّمها كتواصل فني بصري



تشكيكي، فإنها قلب النمط وتحول المساحات السلبيه إلى قطع منشور من زجاج مشكّل يدويًا، فهي تبدل من السقف وهو ما كان من الممكن أن يصبح في ظروف أخرى، المساحة الداخلية التي تمتد إلى الأسفل مع النقاط الضوء في مكان كان ليكون معتمًا.

لم تترك دانة عورتاني للفراغ مجالاً في هندستها وخاماتها فقد تشبّعت في

والألوان والخامات والمساحات لتثير
المساحات وفراغاتها فأعمالها دقيقة
الاشكال حادة التوافق متينة التوازن
زخرفية البحث في المعالم
والبناات.

تحمل الفنانة الأطلال
والعمار وتعيد تخفيف تلك
التمايزات بالحفاظ على الرمز
الكامن فيها وهو ما يجعل
المتلقي يتعاش مع ما كانه
ينبصر معها الحركة بوجدانه،
وهو يتشكل بالفراغ الخُرفي
والتبادلي والفراغ العميق
والإبتكاري حسب ما تثيره
مفاهيمها من استناد على
الموروث والحضارة.

تعتبر لورا ميتزلر القيم
الفني لمشروع ذلك الصمت
الحاضر بينما أن لانا غورتاني
أسلوبها منذرًا لثقافة وتعقيد
الشيء قابل، على طبيعة الفكر،

الفراغ كانت فيه "تستخدم نفس النموذج الهندسي سداسي الحوانب من المثلثات

وعى الفنانون العرب المعاصرون بشكل كبير بأهمية العمل على الإرث الحضاري الخاص بطرق مختلفة، ففتحوا على التأويل وتخلق على سطوحه مساحات للتقاء وفي أعماقه مساحات لسحر الاكتشاف، ومن هنا تحرر الفنانون من الهويات الجاهزة والسطحية وانحازوا إلى المشترك الإنساني والإطلال عليه من نوافذ حضارية خاصة. من هؤلاء الفنانة دانا عورتاني التي بنت تجربة فنية فريدة من نوعها في تراكيبها ووعيها العميق بالفراغ والحضارة العربية وتراثها.

فلسطينية - أردنية - سورية، استطاعت أن تحملها كلها البصري المرتكز على الهوية والانتماء والثرثرا العربي الإسلامي الأدبي والحرفي الذي طوعته بشكل هندسي زخرفي فلسفي مشكل على مفاهيمية البناء في الفراغ والتجريد المعاصر للإشياء الجمالي بالوسائط المتعددة.

وتعتبر عورتاني أن هذه التجربة انعكاس حسني وفني وتنوع ثقافي لانتمائها المتعدد لهذه المنطقة التي تحمل السخاء والثرثرا الحضاري التاريخي والموروث الجمالي المنوع، فالتراث الجماعي الذي حملته قديمه في تجربتها الفني يسعى عورتاني أنسأسي إلى الظهور والتطور والاندماج والمشاركة حتى تتسأني له مواجهة الطمس والوقوف أمام محاولات القضاء على تاريخ التنوع الإنساني في المنطقة.

فمن هي دانا عورتاني وكيف تطوّرت
تجربتها الفنية والبصرية؟

تراوغ العين

دانة عورتاني فنانة بصريّة تشكيليّة من مواليد 1987 تقيم جدّة في المملكة العربيّة السعوديّة، تؤمّن دراستها الجغرافيّة والأكاديميّة في الفن من تركيا إلى بريطانيا والولايات المتحدّة، شغفها بالهندسة الإسلاميّة والزخرف والحرف والقصيدة والمعنى راوغ امتلاء المعنى في ذاكرتها وحول مفاهيم الفراغ وصبغ الصمت الحاضر في هندساتها وتصوراتها إلى ترتيب أشكال وعناصر، احتضنتها الدوائر الفارغة والممتلئة بالإشراك وكأنها تحاكي الكون وتحتويه في الروح بصفوفه وتمائل أجاد الكوئين والفضول.

تَعَوَّلُ الْفَانَّةُ عَلَى الْعَمَقِ وَلَكِنهَا لَا
تَنْفَصِلُ عَنِ السُّطُوحِ وَطَاقَةِ الْمَرَاهِلِ
الْبَنَائِيَّةِ الَّتِي تَتَوَزَّعُ مَعَ الْأَبْعَادِ
وَالْأَحْجَامِ فِي الشَّكْلِ وَدَرَجَةِ سَطُوعِ
الضَّوءِ وَجَذَابِ الظِّلِّ مَعَ الْعُمَةِ وَتَعَاقِبِ
الْيَلِّ وَالنَّهَارِ وَحَيَوِيَّةِ الْعُنْصُرِ السَّابِقَةِ
فَبَيْنَ الْكُونِ وَكَانِهَا تَرَاوَعُ الْعَيْنُ، فَبَيْنَ
التَّارِيخِ وَالحَاضِرِ تَسْتَشْرِفُ جَمَالِيَّاتِ
الْإِنْسَانِ، فَلِلْمَعْنَى الْهِنْدِي
الْحَقِ مَتَكَامِلٌ مِنَ السُّطْحِ
إِلَى الْعُمُقِ فِي أَعْمَالِ
عُورَنَانِي.

إن عناصر
التمييز في تجربتها
تتمازج مع الفكرة
المعاصرة في بناء
الحركة والتحول
معه في المواد

بشرى بن فاطمة
كاتبة باحثة تونسية اختصاص
فنون بصرية

تشارك الفنانة السعودية دانا عورتاني في الدورة الستين لبينالي البندقية 2024 الذي يقام هذا العام تحت شعار "غرباء في كل مكان"، وهو ما أعلنت عنه مؤسسة بينالي الديرية بالمملكة العربية السعودية التي تعمل على دعم الفنانين السعوديين والدوليين المقيمين في المملكة ومن بينهم التجربة الالفة للفنانة دانا عورتاني.



عورتاني تعتبر التجربة انعكاسا
حسيا وفنيا وتنوعا ثقافيا
لانتماؤها المتعدد لهذه
المنطقة التي تحمل السخاء
والثراء الحضاري

ومن خلال "أولمبياد عالم الفن" الذي أقيم بالتنسيق بين بينالي الدرعية وبينالي البندقية بإشراف أريادنا بيدروا المدير الفني، اختيرت أريادنا عورتانيا لتمثيل المملكة في البندقية من خلال مشروعها الإبداعي الذي تطور تجريبيا ونضج بصريا وتعلق بإدعائها وإنسانيا ليحاكي الثقافة الإنسانية ويتفاعل مع الواقع البصري والثقافي في المنطقة.

مواجهة الطمس

طوّعت عورتاني مشروعهما الفني
مفهوميا ليطماهى مع عمق الحضارة
العربية والإسلامية من خلال مشاركتها
المتميزة وتقردها التعبيري وتطويعها
الثقافي المتنوع، فهي سعودية -

«حرب أهلية».. كيف تلتهم الحرب إنسانية الصحافة

أليكس جارلاند يحذر من الصراعات المقبلة في أميركا



الفيلم سياسي بطبيعته لأنه يتناول تقسيم الولايات المتحدة



فيلم يواجهنا بأحلك ظلال الإنسانية



العنف والسلوك اللاإنساني خلال الحرب الأهلية

الصحافية والمراسلة العراقية أطوار بهجت حيث كانت تغطي الحرب على العراق في عام 2006 عند تعرض ضريح العتبة العسكرية المقدسة بسامراء لهجوم أدى إلى تدمير الضريح والمسجد. اختطف أطوار بهجت في أعقاب الهجوم وقتلت في الثاني والعشرين من فبراير.

وهو يتخيل حرباً أهلية في الولايات المتحدة لم يذهب الفيلم إلى تحديد الأيديولوجيات وراء كلا الطرفين المتحاربين

هذه القصص عن مآسي الصحافيات في المناطق الساخنة ليست إلا نقطة من بحر والاعتداءات والعنف الموجه لهن لا يقتصران على الاختطاف والقتل، بل إن فيها كل أشكال الاضطهاد وأبشع صور العنف من تحرش واعتصاب، وتأتي سوريا والعراق على قمة قائمة الأكثر خطورة.

حاولت هوليوود في العديد من الأشهر السينمائية نقل معاناة الصحابة ورجالها في المناطق الساخنة. مثل حكاية سيرة الصحافية الأميركية ماري كولفين، في فيلم "حرب خاصة"، وهو فيلم سيرة روائي يروي سيرة الصحافية الأميركية بعد إصابته وفقدانها لعينها أثناء تغطيتها لحرب الاستقلال في سيريلانكا سنة 2001، وحتى وفاتها أثناء القصف في حصص في الثاني والعشرين من فبراير 2012. (وهو نفس اليوم والشهر اللذين قتلت فيهما العراقية أطوار بهجت).

ضد المواطنين الأميركيين. على الرغم من أنه يحاول من خلال خطاباته التلفزيونية إخفاء نقاط ضعفه، إلا أن الحاكم محاصر من قبل الفصائل الانفصالية: شكلت كاليفورنيا وتكساس تحالفاً غير متوقع في هجوم ضد واشنطن بينما تقود فلوريدا نضالها الانفصالي.

قبل نهاية الفيلم بدقائق قليلة نعرف أن الجيش قد استسلم، وتقتحم القوات قصر الرئيس. وبينما يحيط به ثلاثة من الجنود بأسلحة موجهة إلى رأسه وهو ملقى على الأرض، يطلب المراسل الصحفي من الجميع الانتظار للحظة، ثم يسأله سؤالاً واحداً بقوله "قل لي وصية، فيرد الرئيس: لا تقتل".

لقد أنتج الصراع الفوضي والفقر. "الحرب الأهلية" لا يقتصر على إظهار وحشية وبأس الحرب مع فظاظة صادمة، بل يبرز ما عاناه الصحافي والمصور الحربي في المناطق المشتعلة. يعرفنا جارلاند في عالم يكون فيه العنف عملة مشتركة والبقاء على قيد الحياة هو القانون الوحيد. من خلال عدسته السينمائية، يواجهنا بأحلك ظلال الإنسانية.

تكشف الحرب الأهلية الكذبة حول أسطورة الحداثة الصحفي، بينما تقوم لي وجيسي ورفاقهما برحلتهم. يصبح من الصعب تجاهل مشاركتهم وتواطؤهم دائماً في الفظائع التي يوثقونها. بعد حادثة مروعة واحدة توبخ الصحافية لي المصورة جيسي لحظة تعاطفها وضعفها الإنساني: "نحن لا نطرح أسئلة، نحن نسجل"، وهي قاعدة للتعامل مع المسافة الأخلاقية. ومع ذلك، يصبح من الواضح أكثر من خلال الميل أن تلك المسافة قد أثرت على روح جيسي، وبحلول نهاية الفيلم، أصبحت سياسة عدم التدخل مغالطة.

إن اقتحام مبنى الكابيتول هو في الأساس تصوير للعنف الذي يتم بناؤه ونشره بمجرد إنتاجه. قال جارلاند في مقابلة مع صحيفة هوليوود ريبورتر "اليسار واليمين هما حجج أيديولوجية حول كيفية حكم الدولة. إنهم ليسوا خيراً أو شريراً، ولا خيراً أو شراً. أي واحد تعتقد أنه أكثر فعالية؟ هذا كل شيء. جرب واحدة، وإذا لم تنجح، ارفضها وحاول مرة أخرى بطريقة أخرى. هذه عملية، لكننا حولناها إلى جيدة وسيئة. نحن نجعلها قضية أخلاقية، وهي غبية وخطيرة بشكل لا يصدق... أنا شخصياً اليوم بعض هذا على الشبكات الاجتماعية".

إنها سنة الانتخابات في الولايات المتحدة. مع استمرار ارتفاع المخاطر، تزداد التكهّنات حول ما إذا كان الصراع الحقيقي قد يندلع مع اقتراب الأميركيين من الانتخابات الرئاسية في الخامس من نوفمبر. الرسالة الدائمة بأن الحرب هي الجحيم واضحة تماماً، لكن الحرب الأهلية ليست قصة تحذيرية، ومع اندلاع العنف في الشوارع، فإن فريق الصحافيين الذين يشكلون محور القصة لديه مهمة للقيام بها. مهما كانت الأيديولوجيات في العمل، فإنه يتم تدمير جميع الأطراف.

الصحافة في خطر

فيلم "حرب أهلية" بارع في إظهار كيف تمزق الحرب إنسانية الصحافة، تتعثر أحياناً في التعبير عن كيفية ضياع تلك الإنسانية في جوانبها الأخرى. لا يوجد فائزون حقيقيون عندما يقاتل جانباً من بعضهما البعض، فقط الجثث القتلى والصحافيون والفقراء ضحايا تلك

المخضمة لي والشابة جيسي، وبشكل آخر، إظهار العلاقة بين وسائل الإعلام اليومية والأحداث المروعة والعنف والسلوك اللاإنساني خلال الحرب الأهلية.

أحداث الفيلم تدور في عام 2077 في وقت ليس بعيد، حيث لا تزال المياه مفقودة مع انقطاع التيار الكهربائي، هناك مخيمات للاجئين ومواطنون ينظرون في الاتجاه الآخر، حتى إن هناك مقابر جماعية. ويقول جارلاند إنه عن قصد تجنب الإشارة إلى ترامب. يقول "نعم، لقد تجنبنا ذلك لأنني اعتبر أنه من المسلم به أن المتفرجين سيصرفون كيفية إجراء هذا التاويل".

يضيف المخرج "عندما ينتقد الفيلم التطرف أو الشعبوية أو الاستقطاب، فإن هدفه هو انتقاد الفاشية، والتنبيه إلى وصولها، وفهم كيفية ظهورها". ويؤكد أنه في "قسي رأسه" يفكر "في ترامب، في نتنياهو، وفي غيرهما من الأسماء المماثلة"، لكنه يريد من الجمهور إجراء هذا التاويل. لأنه "إذا ذكرت بوريس جونسون أو جايسر بولسونارو أو الاسم الذي تريده، فإن ما أفعله هو وضع حد للمحادثة. سيوافق نصف الجمهور وسيشعر النصف الآخر بالهجوم. أسعى إلى أن أكون شاملاً. أنا من اليسار، لكنني أشعر بانتقاد اليسار كما أشعر باليمين، لأن اليسار يهاجم اليمين بطريقة تمنحه القوة، ما عليهم القيام به هو الاقتراب من الناكبين اليمينيين وعدم شيطنتهم".

أحلك ظلال الإنسانية

يرسل جارلاند رسائله في هذا الشريط من خلال السؤال هو "معرفة أين ستذهب بلدان أوروبا، والعالم"، حيث تكون الرسائل مستقطبة للغاية. عندما ينتقد الفيلم التطرف أو الشعبوية أو الاستقطاب، فإن هدفه هو انتقاد الفاشية كما قال مخرجه. يتخيل الفيلم حرباً أهلية في الولايات المتحدة على الرغم من عدم تحديد الأيديولوجيات وراء كلا الطرفين المتحاربين.

تدمر حرب أهلية في الولايات المتحدة البلاد وينقسم المواطنون ويرتكبون فظائع مساوية لتلك التي تظهرها الأخبار كل يوم ولكن في أماكن بعيدة عن التربة الأميركية. بينما يتم تفجير الرموز المقدسة للأمة مثل البيت الأبيض ونصب واشنطن التذكاري ونصب لنكولن التذكاري، فإن أحلك عناصر الطبيعة البشرية تخرج من القتل والدخان والفوضى.

في المستقبل القريب حيث تنفخس أميركا في حرب أهلية دموية، سيشعر فريق من الصحافيين ومصورين الحرب في رحلة برية سريعة الخطى في اتجاه واشنطن العاصمة.

مهمتهم: الوصول قبل أن تهاجم قوات المتمردين البيت الأبيض وتسيطر على رئيس الولايات المتحدة (نيك أوفرمان) الذي يتشبث بالسلطة أثناء فترة ولايته الثالثة.

بعض الدوائر التي اتخذها خلال الحرب هي حل مكتب التحقيقات الفيدرالي وسلسلة من الضربات الجوية

تبقى السينما أكثر الفنون اشتباكاً مع القضايا السياسية، ولكن يغرق المخرجون والمتنجون في إعداد أفلام قد يبدو فيها التحيز دائماً، أو انتقاء الخطاب ما يقلل من تأثير السينما باعتبارها فناً في تحقيق رسالة شاملة للجميع، وهذا ما تجاوزه فيلم "حرب أهلية" الذي يتخيل قصة صراعات طاحنة تدور رحاها في أميركا.

توثق حالة الفوضى والمقابر الجماعية التي تعم البلاد.

هذه هي الطريقة التي يسرد بها جارلاند حكاية فيلمه "حرب أهلية" الذي أراد صنع فيلم "مناهض للحرب". كان نهجه في القيام بذلك هو التركيز على سفر أربعة صحافيين إلى واشنطن العاصمة، للتنافس للحصول على فرصة لمقابلة الرئيس قبل اقتحام البيت الأبيض من قبل الانفصاليين. نقطة دخولنا إلى القصة هي لي، مراسلة الحرب المخضمة التي شهدت جميع أنواع الفظائع التي يستطيع البشر ارتكابها ومع أداء الممثلة الرائعة كيرستن دانست التي أعطت للشخصية (الصحافية لي) إحساساً بخيبة أمل من رؤية بلدها يسقط في نفس الصراعات التي شهدتها في الخارج دون كلمات. يرافقه جويل الذي يشعر بالغثاء عند رؤية الجثث. في حين لا يدعم الصحافي المخضرم سامي فكرة الرحلة في بداية الأمر.

الرئيس الأميركي (أوفرمان) خالف الدستور واحتال بطريقة ما للحصول على ولاية ثالثة. وقد أدى ذلك إلى انقسام البلاد إلى فصائل – ولايات موالية (فلوريدا، كولورادو)، وحركة انفصالية تسمى القوات الغريبة المتمركزة بين تكساس وكاليفورنيا. في قلب الحدث تلعب الممثلة الأميركية كيرستن دانست دور مصورة صحفية في الحرب الأهلية لي سميت المصورة الحربية التي غطت الكثير من الحروب والنزاعات في الشرق الأوسط وفي أماكن أخرى من العالم. تشرع المجموعة في رحلة من نيويورك إلى واشنطن العاصمة من أجل الحصول على شهادة الرئيس في مواجهة الاحتمال الكامن بأنه سيستقبل من السلطة في غضون أيام فقط في مواجهة تقدم الجماعات المتمردة. خلال الرحلة، لن يضطروا إلى مواجهة هجمات القوات الانفصالية فحسب، بل سيتعين عليهم أيضاً التعامل مع التوترات الداخلية للمجموعة، ولا سيما صدام وجهات النظر بين الخبرة للمصورة لي والمتدربة الشابة جيسي، والذي تشكل كانعكاس لأنفسهم في مراحل مختلفة من حياتهم المهنية.

نص الكاتب والمخرج جارلاند لا يريد وضع أسماء أو أحزاب أو أيديولوجيات على الجانبين اللذين اختارهما.

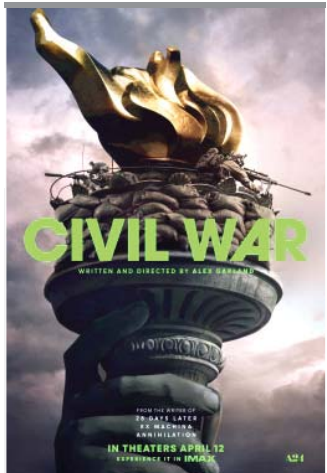
بعبارة أخرى، يريد أن يقدم وضعا انفصل فيه طرفا اللطف السياسي عن الولايات المتحدة التي ترفض رئيسا (نيك أوفرمان) يظهر على أنه دكتاتور لديه ثلاث رئاسات كاملة في السلطة، وهو امر غير قانوني وفقا لدستور البلد.

بينما بلوح في الأفق ظل رئاسة ترامب الثانية، فإن إلهام الحرب الأهلية في الحياة الواقعية واضح للغاية، لكن هذا ليس انعكاساً فردياً للواقع التاريخي. إن وجود تكساس وكاليفورنيا كقوى انفصالية هو عمل متعدد من التباعد السياسي، والأكثر قوة هو هجاؤها له. الحرب الأهلية ليست هجوماً على الترابية في حد ذاتها، بل هي دراسة للعلاقة بين وسائل الإعلام والصراع، وأثارها المنفرة على طبيعة العنف. تروى الحرب الأهلية من خلال كاميرا



علي المسعود كاتب عراقي

فيلم "حرب أهلية" كتابة وإخراج البريطاني أليكس جارلاند الذي يتابع الأيام الأخيرة من الحرب الأهلية الأميركية الثانية، يسرد تفاصيل تجاوز الرئيس الأميركي للقانون والاستيلاء على الرئاسة لفترة ثالثة بعد تجاوزه للدستور، والأمم بإطلاق النار من الأسلحة الثقيلة على المواطنين المعارضين، يحصل تمرد الولايات الذي تنتج عنه حرب أهلية حين اتحد ولايتان متناقضتان تماماً في توجه أغلبية كل منهما وهي تكساس المحافظة النفطية الغنية وكاليفورنيا الليبرالية لتخرجاً عن طاعة البيت الأبيض، وتقرران الانفصال.



الفيلم يعرفنا في عالم يكون فيه العنف عملة مشتركة والبقاء على قيد الحياة هو القانون الوحيد المتبقي

حرب قاسية

يفتح الفيلم بخطاب الرئيس الأميركي نيك أوفرمان التحذيري ويعلن فيه أنه على وشك النصر، التصريح أبعد بكثير عن الحقيقة، حيث يقف المتمردون على أبواب مدينة واشنطن متجهين صوب البيت الأبيض. تغطي الصراع المصورة الحربية المخضمة لي (كيرستن دانست) والصحافي جويل (الممثل البرازيلي فاغنر مورا) اللذان يعملان لصالح وكالة رويترز، إضافة إلى الصحافي المخضرم سامي (ستيفن ماكينلي هندرسون)، يضعون خطة للقيادة عبر البلاد إلى العاصمة لتأمين مقابلة مع الرئيس قبل أن تنهار الجمهورية أخيراً.

بينما يضع الثلاثي خططهم تقحم المصورة الشابة الطموحة جيسي (كايلي سباني) نفسها في رحلتهم معهم. المصورة جيسي تبلغ من العمر 22 عاماً حريصة على صنع اسم لنفسها كمصورة صحفية في منطقة الحرب. ولكن هناك خطراً في كل مكان، من القناصة الذين يتربصون على أسطح المنازل في البلدات الصغيرة في محاولة لتجنب الصراع إلى مجموعة من جنود الميليشيات القومية المرعيين بقيادة جيسي بليومنز.

هنا يتحول الفيلم المظلم بالفعل إلى شيء أكثر قتامة إذ تترك شخصياتنا ليس فقط ما هو على المحك ولكن أيضاً مدى قربهم من الموت العنيف كل ثانية من كل يوم. ويشهدنا الغموض حول السبب في انقسام الولايات المتحدة إلى ثلاثة فصائل متحاربة. الحبكة الفعلية للفيلم لا تتعلق بالصراع داخل الدولة، بل هو فيلم عن رحلة برية كبيرة لمجموعة من الصحافيين يسافرون إلى واشنطن العاصمة لمحاولة مقابلة الرئيس (أوفرمان) ومن خلال تلك الرحلة

بايت دانس الصينية تتمسك بتيك توك متحدية قرار بايدن

تيك توك تطعن في القانون الأميركي الملزم للتطبيق بقطع علاقاته مع شركته الأم



الشركة تفضل الإغلاق في أميركا إذا فشلت الخيارات القانونية

الحظر الأميركي المحتمل لتيك توك «تجسيد للحماية الرقمية»

12 شهرا وإلا سيتم استبعاده من مناجر أبل وغوغل على الأراضي الأميركية. لكن الحظر المحتمل يمكن أن يواجه طعنا في القضاء.

وقالت كارمي فيري بافيا "ستكون هناك مجموعات ومحامون للطعن في دستورية مشروع القانون، ولكن إذا استمر، فمن المحتمل أن يكون هناك مستوى معين من سحب الاستثمارات على المدى الطويل".

وفي حين أن السلطات تحتاج إلى "أدوات لمراقبة الشبكات"، أكدت فيري بافيا بأن القضية الأكثر أهمية فيما يتعلق بشركات وسائل التواصل الاجتماعي هي إخضاعها للمحاسبة بدلا من استخدامها لتحقيق ميزة جيوسياسية.

وأفادت أن "جزءا كبيرا من المسؤولية يقع على عاتق الشركات التي تحقق أرباحا كبيرة. بالطبع، هذا يشمل تيك توك، ولكن يجب أيضا إخضاع ميتا والشبكات الاجتماعية الأخرى للمساءلة".

وأضافت أنه يجب القيام بالمزيد من العمل لضمان قيام جميع شركات وسائل التواصل الاجتماعي بوقف انتشار المعلومات المضللة والأخبار المزيفة وضمان سلامة الأطفال، الأمر الذي يدعو إلى سن تشريع "مسؤول" بدلا من محاولة حظر تيك توك.

ويندرج إنذار المشرعين الأميركيين إلى شبكة التواصل الاجتماعي التي تتمتع بشعبية كبيرة في إطار حزمة واسعة من النصوص تشمل خصوصا تقديم مساعدات لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان.

وكان الرئيس الديمقراطي المرشح لولاية ثانية في اقتراع نوفمبر، عبر عن "قلقته" بشأن تيك توك خلال محادثة مع نظيره الصيني شي جينينغ في بداية أبريل.

تيك توك أداة يستخدمها الكثير من لكسب المال، وتحقيق الدخل المتصل بهذه المسألة يعني تأثر العديد من الأشخاص

واحتجت شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة مباشرة بعد التصويت في مجلس النواب السبت، معتبرة أن حظر تيك توك "سيشكل انتهاكا لحرية التعبير" لـ170 مليون أميركي.

وإذا دخل النص حيز التنفيذ، فسيجبر بايت دانس الشركة الصينية الأم لتيك توك على بيع التطبيق خلال

برشلونة (إسبانيا) - أفادت خبيرة في وسائل التواصل الاجتماعي أن الحظر المحتمل في الولايات المتحدة لتطبيق تيك توك للتواصل الاجتماعي المملوك لشركة بايت دانس الصينية للتكنولوجيا هو "تجسيد لحالة من الحماية الرقمية" التي لن تفيد المستخدمين.

وقالت كارمي فيري بافيا، استاذة دراسات الاتصالات في جامعة برشلونة المستقلة، لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) في مقابلة أجريت معها مؤخرا، إن "هذه حالة لما يسمى بالحماية الرقمية، وهي قضية جيوسياسية تكون فيها العلاقات الدولية والشبكات الرقمية ضالعة بشدة، في حين لا تمت بأي صلة للمستخدمين أنفسهم".

وأوضحت كارمي فيري بافيا أن "تيك توك هو أداة يستخدمها الكثير من الناس لكسب المال، وليس فقط أولئك الذين لديهم نشاط تجاري أو متجر ولكن أيضا المؤثرين، وجانب تحقيق الدخل المتصل بهذه المسألة يعني تأثر العديد من الأشخاص نظرا لكونهم أصحاب مصلحة".

ومع وجود أكثر من 150 مليون مستخدم لتيك توك في الولايات المتحدة، تتزايد المعارضة بين الأميركيين لجهود المشرعين لإجبار بايت دانس على بيع تطبيق نشر مقاطع الفيديو القصيرة أو مواجهة الحظر.

ووقع أكثر من 29 ألف شخص حتى الآن على عريضة من منظمة "موف أون"، تحت الكونغرس الأميركي وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على عدم حظر التطبيق، الذي حقق أكثر من 14.7 مليار دولار من الإيرادات العام الماضي.

وأقر مجلس النواب مشروع القانون الذي يلزم شركة بايت دانس ببيع تطبيق التواصل الاجتماعي في مارس. ومرر مجلس الشيوخ مشروع القانون الذي يطالب مجموعة تيك توك العملاقة بقطع علاقاتها مع شركتها الأم بايت دانس وعلى نطاق أوسع مع الصين، إذا كانت لا تريد مواجهة خطر حظرها في الولايات المتحدة، في وقت متأخر من يوم الثلاثاء الماضي لإرساله إلى الرئيس جو بايدن.

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن على الفور أنه سيوقع النص الذي أقره قبل أيام مجلس النواب. لكن يمكنه تمديد الموعد النهائي ثلاثة أشهر إذا رأى أن بايت دانس تحرز تقدما. في الوقت نفسه يشير المشككون في الوقت نفسه إلى أن قانون تيك توك إلى احتمال تأخير تطبيقه لسنوات مع لجوء الشركة الصينية إلى القضاء الأميركي للطعن على دستوريته، بدعوى انتهاكه للحق في التعبير الحر الذي ينص عليه الدستور الأميركي. في المقابل تحدثت السلطات الأميركية عن الخوف من احتمال وصول السلطات الصينية إلى بيانات أكثر من 160 مليون أميركي يستخدمون تيك توك. ويقول بعض خبراء الأمن السيبراني إن الصين يمكنها استخدام التطبيق لنشر الدعاية السياسية في الولايات المتحدة والتجسس على المستخدمين وممارسة أشكال مختلفة من التأثير على الأميركيين.

بايدن، لكن يمكنه تمديد الموعد النهائي ثلاثة أشهر إذا رأى أن بايت دانس تحرز تقدما.

في الوقت نفسه يشير المشككون في جدوى قانون تيك توك إلى احتمال تأخير تطبيقه لسنوات مع لجوء الشركة الصينية إلى القضاء الأميركي للطعن على دستوريته، بدعوى انتهاكه للحق في التعبير الحر الذي ينص عليه الدستور الأميركي.

وافق مجلس الشيوخ الأميركي مساء الثلاثاء على مشروع قانون يستهدف فرض تغيير على ملكية تطبيق التواصل الاجتماعي الصيني تيك توك، ليتم رفعه إلى الرئيس جو بايدن للتصديق عليه، والذي أعلن في وقت سابق اعتزامه التصديق عليه بمجرد وصوله إليه.

والقانون، الذي يمكن أن يؤدي إلى خطوة صادرة تتمثل في منع شركة من العمل في السوق الأميركية، أقره مجلس الشيوخ بأغلبية 79 صوتا مقابل 18 بعد ثلاثة أيام من موافقة مجلس النواب عليه بدعم قوي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وبموجب النص، سيتعين على بايت دانس بيع التطبيق أو إزالته من متاجر تطبيقات أبل وغوغل في الولايات المتحدة.

والقانون يحدد موعدا نهائيا في 19 يناير المقبل لبيع أصول التطبيق، أي قبل يوم واحد من انتهاء فترة ولاية

ويقال إن مشروع القانون يستهدف فرض تغيير على ملكية تطبيق التواصل الاجتماعي الصيني تيك توك، ليتم رفعه إلى الرئيس جو بايدن للتصديق عليه، والذي أعلن في وقت سابق اعتزامه التصديق عليه بمجرد وصوله إليه.

والقانون، الذي يمكن أن يؤدي إلى خطوة صادرة تتمثل في منع شركة من العمل في السوق الأميركية، أقره مجلس الشيوخ بأغلبية 79 صوتا مقابل 18 بعد ثلاثة أيام من موافقة مجلس النواب عليه بدعم قوي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وبموجب النص، سيتعين على بايت دانس بيع التطبيق أو إزالته من متاجر تطبيقات أبل وغوغل في الولايات المتحدة.

والقانون يحدد موعدا نهائيا في 19 يناير المقبل لبيع أصول التطبيق، أي قبل يوم واحد من انتهاء فترة ولاية

كشفت بايت دانس الشركة الصينية المالكة لتيك توك أنها تتوقع الفوز في معركة قانونية لوقف تنفيذ قانون وقع عليه الرئيس الأميركي جو بايدن ينص على حظر التطبيق في الولايات المتحدة في حال لم تقم ببيعه، وهو ما يؤكد عدم إقدامها عليه، مشددة على أنها لا تخطط لبيع تيك توك، وأنها ماضية في طعنها أمام القضاء في القانون الأميركي الجديد.

وردا على طلب من رويترز للتعليق، أشار المتحدث باسم تيك توك إلى بيان بايت دانس المنشور على توتياو. وتعهد شو زي تشيو، الرئيس التنفيذي لتيك توك، الأربعاء، بالطعن أمام القضاء في القانون الأميركي الجديد الذي يلزم التطبيق بقطع علاقاته مع شركته الأم الصينية بايدانست تحت طائلة حظره في الولايات المتحدة.

وكشف أن الشركة تتوقع الفوز في معركة قانونية لوقف تنفيذ القانون الذي وقع عليه الرئيس جو بايدن وقال إنه سيحظر التطبيق الذي يستخدمه 170 مليون أميركي.

ووعده شو زي تشيو المستخدمين في رسالة مصورة "اطمنوا، لن نذهب إلى أي مكان"، مضيفا "سنواصل النضال من أجل حقوقكم في المحاكم. الحقائق والدستور في صفنا".

وأضاف الرئيس التنفيذي للتطبيق "لا تخفوا، هذا حظر. حظر على تيك توك وحظر عليكم وعلى أصواتكم"، متابعا "قد يقول السياسيون خلاف ذلك، لكن لا تدعوا الأمر يختلط عليكم، فالعديد من الذين رعاوا مشروع القانون يعترفون بأن حظر تيك توك هو الهدف النهائي".

ووصف تشيو هذه الخطوة بأنها "مثمرة للسرية" بالنظر إلى أن "حرية التعبير على تيك توك تجسد القيم الأميركية نفسها التي تجعل الولايات المتحدة منارة للحرية".

وأضاف الرئيس التنفيذي للتطبيق "لا تخفوا، هذا حظر. حظر على تيك توك وحظر عليكم وعلى أصواتكم"، متابعا "قد يقول السياسيون خلاف ذلك، لكن لا تدعوا الأمر يختلط عليكم، فالعديد من الذين رعاوا مشروع القانون يعترفون بأن حظر تيك توك هو الهدف النهائي".

ووصف تشيو هذه الخطوة بأنها "مثمرة للسرية" بالنظر إلى أن "حرية التعبير على تيك توك تجسد القيم الأميركية نفسها التي تجعل الولايات المتحدة منارة للحرية".

وأضاف الرئيس التنفيذي للتطبيق "لا تخفوا، هذا حظر. حظر على تيك توك وحظر عليكم وعلى أصواتكم"، متابعا "قد يقول السياسيون خلاف ذلك، لكن لا تدعوا الأمر يختلط عليكم، فالعديد من الذين رعاوا مشروع القانون يعترفون بأن حظر تيك توك هو الهدف النهائي".

ووصف تشيو هذه الخطوة بأنها "مثمرة للسرية" بالنظر إلى أن "حرية التعبير على تيك توك تجسد القيم الأميركية نفسها التي تجعل الولايات المتحدة منارة للحرية".

وأضاف الرئيس التنفيذي للتطبيق "لا تخفوا، هذا حظر. حظر على تيك توك وحظر عليكم وعلى أصواتكم"، متابعا "قد يقول السياسيون خلاف ذلك، لكن لا تدعوا الأمر يختلط عليكم، فالعديد من الذين رعاوا مشروع القانون يعترفون بأن حظر تيك توك هو الهدف النهائي".

ووصف تشيو هذه الخطوة بأنها "مثمرة للسرية" بالنظر إلى أن "حرية التعبير على تيك توك تجسد القيم الأميركية نفسها التي تجعل الولايات المتحدة منارة للحرية".

وأضاف الرئيس التنفيذي للتطبيق "لا تخفوا، هذا حظر. حظر على تيك توك وحظر عليكم وعلى أصواتكم"، متابعا "قد يقول السياسيون خلاف ذلك، لكن لا تدعوا الأمر يختلط عليكم، فالعديد من الذين رعاوا مشروع القانون يعترفون بأن حظر تيك توك هو الهدف النهائي".

ووصف تشيو هذه الخطوة بأنها "مثمرة للسرية" بالنظر إلى أن "حرية التعبير على تيك توك تجسد القيم الأميركية نفسها التي تجعل الولايات المتحدة منارة للحرية".

بكين - أعلنت بايت دانس الشركة الصينية المالكة لتيك توك أنها لا تنوي إطلاقا بيع تطبيقها على الرغم من القانون الأميركي الجديد الذي يلزمها بقطع علاقاتها مع الشبكة الاجتماعية تحت طائلة حظرها في الولايات المتحدة. وذكرت أربعة مصادر أن شركة بايت دانس ستفضل إغلاق تطبيقها بدلا من بيعه إذا استنفدت الشركة الصينية جميع الخيارات القانونية لتحدي التشريعات الرامية إلى حظر المنصة من متاجر التطبيقات في الولايات المتحدة. وأكدت الشركة على منصة "توتياو" المملوكة لها أن "المعلومات الواردة في الصحافة الأجنبية والتي تفيد بأن بايت دانس تنوي بيع تيك توك غير صحيحة"، مشددة على أنها "لا تخطط لبيع تيك توك".

وتبرز شبكة التواصل الاجتماعي تيك توك ضمن أحدث المواضيع الخلافية بين القوتين الاقتصاديتين، لاسيما أن هذا التطبيق مهدد بالحظر في الولايات المتحدة ما لم يقطع علاقاته مع شركته الأم الصينية بايت دانس.

وتشتبه واشنطن بأن بكين تستخدم تيك توك للتجسس على الأميركيين وجمع بيانات شخصية ونشر الدعاية الصينية. غير أن شبكة التواصل الاجتماعي تنفي هذه الاتهامات بصورة قاطعة، فيما أبلغت الشركة الأم بايت دانس أنها لا تعترم بيع التطبيق.



شو زي تشيو
سنواصل النضال من أجل حقوقكم في المحاكم

ويعتبر الكونغرس الأميركي أن التطبيق يمثل تهديدا للأمن القومي بسبب ارتباطه بعلاقات الترفيه الصيني. وأقر مجلس الشيوخ نصا وقعه الرئيس جو بايدن، الأربعاء، يلزم الشركة الصينية الأم لتيك توك ببيع التطبيق خلال 12 شهرا وإلا سيتم استبعاده من متاجر أبل وغوغل على الأراضي الأميركية.

وظل تيك توك لسنوات في مرئى السلطات الأميركية التي تقول إن التطبيق يسمح لبكين بالتجسس على المستخدمين في الولايات المتحدة وجمع معلومات شخصية، كما أنه يخدم الدعاية الصينية.

وترفض تيك توك هذه الاتهامات، مؤكدة أنها لم تنقل أبدا بيانات عن المستخدمين الأميركيين إلى بكين ولا تنوي القيام بذلك.

وقالت المصادر القريبة من الشركة الأم إن الخوارزميات التي يعتمد عليها تيك توك في عملياته تعد أساسية لعمليات بايت دانس الشاملة، مما يجعل بيع التطبيق بما يشمل الخوارزميات أمرا مستبعدا إلى حد كبير.

وذكرت أن تيك توك يمثل حصة صغيرة من إجمالي إيرادات بايت دانس والمستخدمين النشطين يوميا، لذلك تفضل الشركة إغلاق التطبيق في الولايات المتحدة في أسوأ السيناريوهات بدلا من بيعه إلى أي

مشتري أميركي. وأوضح المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هوياتها لأنها غير مصرح لها بالتحدث إلى وسائل الإعلام، أن الإغلاق سيكون له تأثير محدود على أعمال بايت دانس بينما لن تضطر الشركة إلى التخلي عن الخوارزميات الأساسية. وأجمعت الشركة عن التعليق، إلا

أنها قالت في وقت متأخر من الخميس في بيان نشر على منصة توتياو الإعلامية التابعة لها إنه لا خطة لديها لبيع تيك توك ردا على تقرير لموقع "ذا إنفورميشن" ذكر أن بايت دانس تستكشف سيناريوهات

بيع أعمال تيك توك في الولايات المتحدة دون الخوارزميات التي توصي بمقاطع الفيديو للمستخدمين.



إما قطع العلاقات مع بكين أو الحظر

كيف يحد النشاط البدني من خطر الإصابة بأمراض القلب

30 في المئة، والسكري بنسبة 27 في المئة، وسرطان الثدي وسرطان القولون بنسبة 21 في المئة إلى 25 في المئة. كما يساعد في الحفاظ على وزن صحي وله تأثير إيجابي على الصحة النفسية. ويشير النشاط البدني إلى أي حركة جسدية تستهلك الطاقة، ويتم تنفيذها كجزء من الأنشطة اليومية، مثل الأعمال المنزلية، والمشي، والقيام بعمل معين، وأنشطة أوقات الفراغ، والألعاب، والرياضة، أو ممارسة نشاط مخطط له. ولكل فئة عمرية، توصي منظمة الصحة العالمية بمستويات من النشاط البدني للوقاية من الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسكتة الدماغية وارتفاع ضغط الدم. ويجب على البالغين أداء 150 دقيقة على الأقل من التمارين الهوائية ذات النشاط البدني المعتدل على مدار الأسبوع، أو القيام بـ 75 دقيقة على الأقل من التمارين الهوائية ذات النشاط البدني الشديد على مدار الأسبوع. وللمزيد من الفوائد صحية، يجب على البالغين زيادة التمارين الهوائية ذات النشاط البدني المعتدل إلى 300 دقيقة في الأسبوع، أو الانخراط في 150 دقيقة من التمارين الهوائية ذات النشاط البدني الشديد في الأسبوع، أو مزيجاً متكافئاً من الأنشطة المعتدلة والشديدة.



النشاط البدني يقلل من التوتر

الصحية أحد الأسباب الرئيسية في هذه الزيادة. فقلة النشاط البدني هو رابع عامل خطر رئيسي للوفاة المبكرة على الصعيد العالمي. وأشارت المنظمة إلى أن هناك مستويات منخفضة من النشاط البدني وتزايد أعداد الناس الذين يعيشون أنماط حياتية خاملة. ويؤثر انخفاض النشاط البدني مباشرة على زيادة الوزن، وهذا بدوره، يزيد من مخاطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم والسكري وأمراض القلب والأوعية الدموية.

الانخفاض في التوتر كان نتيجة المكاسب الوظيفية في قشرة الفص الجبهي للدماغ، الجزء الذي يشارك في الوظيفة التنفيذية

وفي بعض البلدان ، يتجاوز عدد الأشخاص الخاملين بنديا نسبة 70 في المئة، والنساء أقل نشاطا بنديا من الرجال وبلغت النسبة المئوية للمراهقين الخاملين بنديا في بعض البلدان 40 في المئة.

يقلل النشاط البدني بشكل منتظم من خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة المرتبط بالتوتر.

ماساتشوستس (الولايات المتحدة) - كشف بحث جديد أن النشاط البدني يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية جزئيا عن طريق الحد من الإشارات المرتبطة بالتوتر في الدماغ. ولتقييم الآليات الكامنة وراء الفوائد النفسية والحماية من أمراض القلب بعد ممارسة النشاط البدني، حلل فريق طبيب القلب، أحمد توكل، من مركز أبحاث تصوير القلب والأوعية الدموية في مستشفى ماساتشوستس العام، السجلات الطبية لـ50359 مشاركا.

وخضعت مجموعة فرعية من 774 مشاركا لاختبارات تصوير الدماغ وقياسات نشاط الدماغ المرتبط بالتوتر. وكشف البحث عن إصابة 12.9

في المئة من المشاركين بأمراض القلب والأوعية الدموية، على مدار متابعة متوسطة مدتها 10 سنوات. وتبين أن المشاركين، الذين استوفوا توصيات النشاط البدني، كانوا أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 23 في المئة مقارنة بأولئك الذين لم يستوفوا هذه التوصيات.

ووجد الباحثون أن فائدة التمارين الرياضية على القلب والأوعية الدموية كانت أكبر لدى المشاركين الذين يعانون من الاكتئاب الموجود مسبقا.

وشهد الأشخاص، الذين لديهم مستويات أعلى من النشاط البدني، انخفاضاً ملحوظاً في نشاط الدماغ المرتبط بالتوتر.

الجدير بالذكر أن الانخفاض في نشاط الدماغ المرتبط بالتوتر كان نتيجة المكاسب الوظيفية في قشرة الفص الجبهي (الجزء الذي يشارك في الوظيفة التنفيذية)، حيث يتم تقيد مراكز التوتر في الدماغ.

علاوة على ذلك، فإن الانخفاض في نشاط الدماغ المرتبط بالتوتر يفسر جزئيا فائدة النشاط البدني للقلب والأوعية الدموية.

وهناك حاجة إلى دراسات مستقبلية لإثبات العلاقة السببية. وأكدت منظمة الصحة العالمية تزايد انتشار الأمراض غير السارية بسرعة، وتعد أنماط الحياة غير

الرياضات التي تتطلب تغيير الاتجاه لا تصلح لمن يعانون من آلام الظهر

ممارسة التنس والسكواش تشكل عبئا إضافيا على العمود الفقري



رياضة مفيدة

اثناء السباحة وكذلك الحفاظ على الوضع الانقباضي للجسم. وتعتبر ممارسة الحركة المائية طريقة موصى بها لتقليل آلام العمود الفقري والظهر بشكل كبير والمساعدة في منع تفاقم الإصابات.

كما تعتبر السباحة العلاجية طريقة جيدة لعلاج الألم الذي يحدث في العمود الفقري، بحيث يمكن أن تساعد منع إصابات الظهر مع الأنشطة في البيئة المائية.

عند السباحة تتم تقوية عضلات الظهر ومفاصله ويلاحظ تحسن في المرونة، مما يؤدي إلى تحسن كبير في التقنية.

بفضل السباحة، يمكن تحسين وضعية الجسم، بالإضافة إلى منع وتصحيح كافة التشوهات المحتملة للعمود الفقري.

وهناك عدة تمارين لعلاج آلام الظهر، وفي البداية، ينبغي تكرار كل تمرين بضع مرات. وبعد ذلك ممارسة التمرين بعدد مرات أكثر عندما يصبح أدائه أسهل. وإذا كان الشخص سييدا في الالتزام ببرنامج للتمارين بسبب ألم الظهر المستمر أو بعد التعرض لإصابة في الظهر، عليه أن يتحدث مع اختصاصي علاج طبيعي أو غيره من أفراد فريق الرعاية الصحية عن الأنشطة التي يمكنه أدائها بأمان.

● تمرين الإطالة بدفع الركبة للصدر:

استلق على ظهرك مع ثني ركبتيك وإبقاء قدميك مستويتين على الأرض. وباستخدام كلا اليدين، اجذب ركبتيك وضمها إلى صدرك. شد عضلات بطنك وادفع عمودك الفقري تجاه الأرض. وحافظ على هذا الوضع لمدة خمس ثوان. وعد إلى وضعية البدء، ثم كرر الأمر مع الساق الأخرى. وعد إلى وضعية البدء، ثم كرر الأمر بكلا الساقين في الوقت ذاته. وكرر كل حركة إطالة من مرتين إلى 3 مرات. نفذ هذا الترتيب بالكامل مرة في الصباح ومرة في المساء إن أمكن.

● تمرين استطالة تدوير أسفل الظهر:

استلق على ظهرك مع ثني ركبتيك وإبقاء قدميك مستويتين على الأرض. ابق كتفك ثابتين على الأرض تماماً، ثم لف ركبتيك المثنيتين إلى أحد جانبيك. حافظ على هذه الوضعية لمدة من 5 إلى 10 ثوان. عد ببطء إلى وضعية البدء. كرر هذه الخطوات للجانب الآخر. وكرر كل حركة إطالة من مرتين إلى 3 مرات. نفذ هذا الترتيب بالكامل مرة في الصباح ومرة في المساء إن أمكن.

● تمرين تحسين مرونة أسفل الظهر:

استلق على ظهرك مع ثني ركبتيك وإبقاء قدميك مستويتين على الأرض. اضغط عضلات البطن بحيث تسحب أسفل الظهر لأعلى مجافية الأرض. ابق هكذا لمدة 5 ثوان ثم استرخ. افرد ظهرك، واسحب سرة البطن نحو الأرض. ابق هكذا لمدة 5 ثوان ثم استرخ. ثم كرر التمرين. ابدأ بخمسة تكرارات يوميا، وارفع العدد تدريجياً حتى 30 تكراراً.

يؤكد خبراء اللياقة البدنية أن الرياضات التي تتطلب تغيير الاتجاه مثل التنس والسكواش لا تصلح للأشخاص الذين يعانون من آلام الظهر، في حين أن رياضة المشي باستخدام العصي وركوب الدراجات الهوائية مناسبان لهم. وأشار الخبراء إلى أن السباحة تعد مناسبة لهذا الغرض أيضا، مؤكداً على أن سباحة الظهر أفضل من سباحة الصدر؛ لأنه عند ممارستها لا يصير الظهر مجوفاً.

برلين - ألم الظهر مشكلة شائعة يواجهها الكثيرون يومياً. وغالباً تساعد التمارين على تخفيف ألم الظهر وتقي من الشعور بالمزيد من الانزعاج. تعمل التمارين التالية على تمديد الظهر والعضلات الداعمة له وتقويته.

أوصى الدكتور ماتياس مانكه الأشخاص، الذين يعانون من آلام الظهر، بالابتعاد عن الرياضات، التي تتطلب تغيير الاتجاه، مثل التنس والسكواش والعباب الكرة مثل كرة القدم والكرة الطائرة وتنس الريشة.

وعلى طبيب العظام ذلك بأنه عند ممارسة هذه الرياضات يتعين على الجذع إجراء الكثير من حركات الدوران السريعة، ما يشكل عبئاً إضافياً على العمود الفقري.

وأشار مانكه إلى أن الرياضات المناسبة للأشخاص، الذين يعانون من آلام الظهر، هي المشي باستخدام العصي وركوب الدراجات الهوائية.

كما تعد السباحة مناسبة لهذا الغرض أيضاً، وهنا تعتبر سباحة الظهر أفضل من سباحة الصدر؛ لأنه عند ممارستها لا يصير الظهر مجوفاً.

تشمل إيجابيات السباحة تقليل إجهاد المفاصل وتقوية عضلات الظهر والجذع والأطراف، وذلك بفعل الوقع الخفيف للماء على الجسم وتوفيره بطانة واقية تساعد على عمل مساج غير مباشر.

ولكن طبيب فريق السباحة الأولمبي الأميركي خلال الدورات الثلاث السابقة الدكتور سكوت روديو يقول إن ذلك لا يعني أن يفتقر في بركة السباحة كل شخص يعاني من ألم في الظهر.

ويؤكد روديو أن ألم الظهر قد ينتج عن العديد من المسببات لكل منها محاذيره المختلفة، وهذا يقتضي مراجعة الطبيب أولاً لعمل التشخيص المناسب وتحديد العلاج اللازم الذي قد يكون الوقوف في بركة السباحة وحمل الكرات والأربطة لتعزيز قوة عضلات الجذع والمنطقة السفلية من الظهر.

وفي حال سماح الطبيب للمريض بالسباحة فيجب أن يسحب في حضور المدرب الذي سيساعده إذا حدثت مشاكل. وهنا ينصح روديو بالانتباه للتقنية والبدء بسباحة الصدر لأنها لا تلقي عبئاً كبيراً على منطقة الجذع.

كما ينصح الدكتور روديو، وهو أيضاً مساعد رئيس قسم الطب الرياضي في مستشفى الجراحة الخاصة في مدينة نيويورك، بسباحة الظهر خيار جيد آخر مع سباحة الصدر، أما التقنيات الأخرى فقد تؤدي إلى حدوث تمدد مفرط في

الإجهاد المفرط للمعصم يسبب متلازمة النفق الرسغي

وقد يحدث وخز وخدر في الأصابع أو اليد. وعادةً ما يشعر الشخص بذلك في أصابع الإبهام والسبابة والوسطى والبنصر، إلا أنه لن يشعر بذلك في إصبع الخنصر. وقد يحس بشعور يشبه الصدمة الكهربائية في هذه الأصابع. وعادةً ما تحدث هذه الأعراض أثناء الإمساك بعجلة القيادة أو الهاتف أو الجريدة، أو قد توظفه من النوم. يمكن أن ينتقل هذا الشعور أيضاً من الرسغ إلى الذراع.

معظم الأشخاص "يهزون" أيديهم في محاولة لتخفيف الأعراض. وقد يصبح إحساس الخنر موجوداً دائماً مع مرور الوقت.

كما قد يتعرض الأشخاص المصابون بمتلازمة النفق الرسغي للشعور بضعف في اليد وإسقاط الأشياء. وقد يكون سبب ذلك الخنر أو ضعف عضلات الإبهام القابضة التي يتحكم فيها أيضاً العصب المتوسط.



الألم يمكن أن يمتد إلى الذراع

الإجهاد المفرط للمعصم، على سبيل المثال بسبب العمل طويلاً باستخدام قارة الكمبيوتر. وتشمل عوامل الخطورة الأخرى الروماتيزم وداء السكري وقصور الكلى والإصابات واحتباس السوائل والسمنة.

وأشار المعهد إلى أنه يمكن مواجهة متلازمة النفق الرسغي من خلال تطبيقات البرودة والتسخونة مثل الكمادات الباردة وحمام الماء الدافئ، وكذلك الحمامات المتناوبة بين الماء الدافئ والبارد. وإذا لم تفلح هذه التدابير في علاج متلازمة النفق الرسغي، فينبغي حينئذ استشارة الطبيب؛ حيث يمكن علاجها بواسطة

الكورتيزون أو الجبيرة، بينما يمكن في الحالات الشديدة اللجوء إلى الجراحة لتوسيع النفق الرسغي.

وتبدأ أعراض متلازمة النفق الرسغي عادةً بشكل تدريجي وتتضمن الوخز والخنر.

كريفيلد (ألمانيا) - متلازمة النفق الرسغي هي حالة طبية تحدث بسبب انحصار وانحسار العصب المتوسط، الذي يوجد في النفق الرسغي، وهو الممر بين اليد والساعد، وفق ما قاله الدكتور ميتايل فينذر.

وأوضح جراح اليد الألماني أن الأسباب وعوامل الخطورة، التي تؤدي إلى متلازمة النفق الرسغي، تكمن في الإجهاد المفرط للمعصم، على سبيل المثال استخدام قارة الكمبيوتر لساعات طويلة، بالإضافة إلى الأمراض المزمنة مثل الروماتيزم وداء السكري والتغيرات الهرمونية خلال الحمل أو مرحلة انقطاع الطمث.

وتتمثل أعراض متلازمة النفق الرسغي في الشعور بالوخز والخنر والألم في اليد، كما يمكن أن يمتد الألم إلى الذراع.

ويمكن علاج متلازمة النفق الرسغي بواسطة جبيرة المعصم، كما يمكن تخفيف المتاعب بواسطة حقن الكورتيزون.

وفي الحالات الشديدة، يمكن اللجوء إلى الجراحة؛ حيث يتم قطع الرباط الرسغي فوق النفق الرسغي، مما يقلل الضغط على العصب المتوسط. وتتم أيضاً إزالة الأنسجة، التي تقيد العصب. وقال معهد الجودة والاقتصادية في القطاع الصحي بالمانيا إن متلازمة النفق الرسغي تعني حدوث تضيق إلى النفق الرسغي بالمعصم، مشيرة إلى أن تضيق هذا النفق يتسبب في تضيق عصب يغذي مناطق معينة من اليد.

والنفق الرسغي هو ممر ضيق في الرسغ يمر من خلاله العصب المتوسط والأوتار التي تتحكم في حركة الأصابع. وأوضح المعهد أن الإصابة بمتلازمة النفق الرسغي غالباً ما ترجع إلى

سيموني إنزاغي ينهي لعنة سيد البطولات القصيرة

فك شفرة الدوري الإيطالي يضع مدرب إنتر على لائحة العمالقة



الاستمرارية الفنية عنوان التألق

الجملة 34 من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وحقق إنتر ميلان لقبه الثاني هذا الموسم، بعدما توج بكأس السوبر الإيطالي في يناير الماضي في المملكة العربية السعودية، وذلك للمرة الثالثة على التوالي، ومع تحقيقه لقب الدوري أيضا، لم يعد بمقدور أحد منافسته في إيطاليا في الوقت الحالي.

وستكون المباراة بمثابة فرصة لرجال المدرب سيموني إنزاغي، للعب بعيدا عن الضغوط والاحتفال مع الجماهير بتحقيق اللقب الغالي، والتفوق على الغريم ميلان بفارق لقب واحد في الصراع التاريخي للقب الدوري، والذي يتصدره يوفنتوس برصيد 36 لقباً.

ومن المتوقع أن يبدأ إنزاغي منح الفرصة لبعض العناصر من على مقاعد البدلاء، وإراحة بعض النجوم مثل لاوتارو مارتينيز وماركوس تورام ونيكولو باريل وهاكان شالهان أوغلو وغيرهم، وذلك في محاولة لمنح الفرصة للاعبين الذين لم يشاركوا هذا الموسم. على الجانب الآخر، يحتل توريينو المركز العاشر برصيد 46 نقطة، وهو من الفرق المعنية بالمنافسة على المركز السابع المؤهل لدوري المؤتمر الأوروبي الموسم المقبل، حيث يتبعد بفارق ست نقاط خلف لاتسيو صاحب المركز السابع.

وأعلنت رابطة الدوري الإيطالي أن المباراة سيتبعها عرض بالحافلة في شوارع ميلانو لبطال الكالتشيو الجديد. وأعلن إنتر على الفور أن "حافلة ذات طابقين تقل أبطال إيطاليا ستغادر سان سيرو بعد المباراة مباشرة للوصول إلى ساحة الكاتدرائية" في وسط المدينة. وكان إنتر خطط ميدانياً للاحتفال بلقب الدوري الإيطالي العشرين في تاريخه، وهو الأول منذ عام 2021، لكن الظروف الجوية في العاصمة اللومباردية أجبرت نادي "النيراتزوري" على مراجعة خطته.

وسبق أن احتفل الآلاف من أنصار إنتر باللقب أمام "دومو"، كاتدرائية ميلانو، مساء الاثنين الماضي بعد الفوز على الغريم التقليدي والجار ميلان في الدوري الذي ضمن له اللقب.

مدوية. وقدم هاكان 3 سنوات رائعة في وسط الإنتر، وكان له دور أساسي في معظم مباريات الفريق بالسنوات الأخيرة. هذا بخلاف الصفقات التي جاءت بتكلفة منخفضة مثل دومفريس، دارميان، أصلاني، أتشييري، جوسينس، أصلاني، بيسيك، والحارس المتألق سومير. بالإضافة إلى المدافع الفرنسي بنيامين بافارد، الذي نجح مسؤولو إنتر في إقناعه بترك بايرن ميونخ والانضمام للأفاعي، في صفقة بلغت قيمتها 30 مليون يورو.

مباراة احتفالية

يخوض إنتر ميلان مباراة احتفالية على ملعبه، حينما يستضيف فريق توريينو، اليوم الأحد، ضمن منافسات

النيراتزوري امتلك ثنائية

هجومية مميزة نجحت

في حسم اللقب مبكرا

بتواجد لاوتارو مارتينيز

وماركوس تورام



33 مباراة، خرج إنتر بشباك نظيفة في 19 مباراة واستقبلت شبابه 18 هدفا فقط. بعيدا عن النتائج على أرض الملعب، كان هناك دور خلف الكواليس لمدراء النيراتزوري، الذين عملوا على قدم وساق خلال فترات الانتقالات لتعزيز صفوف الفريق بعناصر قادرة على المساهمة.

ولا بد من ذكر أسماء مثل بيبي ماروتا المدير التنفيذي للإنتر، وبييرو أوسيلييو المدير الرياضي، اللذين أبرما صفقات مميزة على مدار الصيف والشتاء، أثرت بشكل كبير في التتويج باللقب. فالصفقة الأبرز في الصيف الماضي، كانت التعاقد مع الفرنسي ماركوس تورام، مهاجم مونشنغلاباخ، الذي انضم إلى صفوف إنتر مجاناً بعد نهاية عقده مع الفريق الألماني. ورغم أنه لم يكلف النادي أي أموال، إلا أن تأثيره كان يستحق الملايين من اليوروهات بالنظر إلى أنه ساهم في تسجيل 23 هدفاً خلال 31 مباراة (سجل 12 وصنع 11). وبعيدا عن الأهداف، كان تورام كالدبابة البشرية في هجوم الفريق، مخيفا لخصومه وسنط قدرته على الاستحواذ على الكرة والاحتفاظ بها وتهديد مرماه.

كما أعاد إنتر اليكسيس سانشيز لصفوفه مجاناً، ورغم قلة دقائقه إلا أنه ساهم في تسجيل 6 أهداف خلال 19 مباراة. وبخلاف الصيف الماضي، ضم إنتر الكاميروني أندريا أونانا، في صيف 2022 مجاناً، وظهر أثره في الموسم الماضي جليا. وقاد أونانا إنتر للفوز بلقبى الكأس والسوبر، ووصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، وبعد موسم فقط، غادر مقابل 50 مليون يورو صوب مانشستر يونايتد، ليدر أموالا طائلة للنيراتزوري بعيدا عن البطولات.

ومن ضمن الصفقات البارزة لإداربي إنتر، في صيف 2022 التعاقد مع هنريك ميخيتريان نجم روما السابق، الذي انضم بعمر 33 عاما، ورغم كبر سنه إلا أنه يعتبر من أبرز الصفقات. وظهرت خصائص الأرمي المتعددة سواء دفاعيا أو هجوميا بشكل واضح، ليصبح لاعبا أساسيا وقطعة لا غنى عنها بتشكيل إنزاغي. وفي صيف 2021، أوقع الثنائي ماروتا وأوسيلييو النجم التركي هاكان تشالهان أوغلو، بالانضمام للإنتر مجاناً بعد مغادرة ميلان، في صفقة

مساهما في هذا. وظل اليوفي منافسا على لقب البطولة حتى الجولة 21 من المسابقة بعدما استغل تأجيل مباريات إنتر لمنافسة الأخير على لقب السوبر الإيطالي في يناير، حتى فاز على ليتشي (3 - 0) ليتصدر جدول الترتيب برصيد 52 نقطة بفارق نقطة عن إنتر.

لكن سريريا ما سقط يوفنتوس وبدأ تراجعاً مدياً بدأ بتعادل مع إمبولي، قبل أن يلتقي اليوفي بإنتر في ديربي إيطاليا، الذي حسم البطولة لصالح النيراتزوري. وانهزم اليوفي أمام إنتر 1 - 0، لتبدأ سلسلة من النتائج السلبية للسيدة العجوز، الأمر الذي أسهم في تراجع الفريق في الترتيب، ومع انتصارات إنتر، تقدم فريق إنزاغي وبدأ بتوسيع الفارق حتى وصل إلى 10 نقاط، ومن ثم زاد أكثر فأكثر.

ولعبت المواجهات المباشرة للإنتر هذا الموسم دورا حاسما في تتويج الفريق باللقب، فانتصر إنتر في معظم لقاءاته أمام الكبار. فتغلب على فيورنتينا ذهبا وإيبا 5 - 0 بجموع المباراتين، وعلى ميلان أيضا مرتين 7 - 2، كما فاز على روما مرتين بجموع 5 - 2، وفاز على نابولي ذهبا 3 - 0 وتعادلا إيبا. وتعادل النيراتزوري في اللقاء الأول بمعقل يوفنتوس 1 - 1، ثم انتصر في مواجهته المباشرة بالدور الثاني 1 - 0.

وكان لخط هجوم الإنتر دور أيضا في التتويج باللقب، حيث امتلك النيراتزوري ثنائية هجومية مميزة نجحت في حسم اللقب مبكرا بتواجد لاوتارو مارتينيز وماركوس تورام. واستطاع الإنتر في 33 مباراة هذا الموسم، أن يسجل 79 هدفا كأكوى خط هجوم بفارق 15 هدفا عن ميلان، الثنائي الهجومي للإنتر شارك في تسجيل 51 هدفا من 79 سجلاها الفريق، بعدما شارك لاوتارو في تسجيل 28 هدفا (سجل 23 وصنع 5)، بينما شارك تورام في تسجيل 23 هدفا (سجل 12 وصنع 11).

صفقات بلا تكلفة

وكان لسومير حارس مرمرى إنتر أيضا دور بارز في هذا التتويج، حيث نجح السويسري في الحفاظ على نظافة شبابه في 17 مباراة من 31 مباراة لعبها بينما سكن شبابه 18 هدفا فقط. أما الحارس الثاني إميل أوديرو فشارك في مباراتين خرج فيهما بشباك نظيفة. وعموما، خلال

فاز إنتر ميلان بلقب السكوديتو قبل نهاية مسابقة الدوري الإيطالي بخمسة أسابيع، بعدما تغلب على ميلان في ديربي الغضب، في الجولة 33 من الدوري الإيطالي. سكوديتو تاريخي توج به الإنتر، ليرفع رصيد ألقابه في الدوري الإيطالي إلى 20 مقابل 19 ليلان، كما أنه لأول مرة يتم حسم اللقب في الديربي.

روما - قاد سيموني إنزاغي إنتر ميلان لتحقيق سكوديتو تاريخي بفوزه في ديربي الغضب على ميلان (1 - 2)، وهو أمر لم يحدث من قبل في تاريخ كرة القدم الإيطالية، ويضعه في المركز الثالث في قائمة مدربي إنتر الأكثر نجاحا، متفوقا على البرتغالي جوزيه مورينيو الذي كان يتعادل معه برصيد 5 القاب. ولا شك أن تتويج إنتر باللقب جاء بسبب العديد من العوامل على رأسها القيادة الفنية المميزة لسيموني إنزاغي، إلى جانب اللاعبين الذين سهّلوا المهمة على المدرب بفضل إمكاناتهم على أرض الملعب.

ولا يتفوق على إنزاغي، 48 عاما، في الجوائز الجماعية سوى روبرتو مانشيني، والأرجنتيني هيلينيو هيريرا، برصيد 7 القاب لكل منهما. لكن إنزاغي بات أيضا من بين المدربين التاريخيين لإنتر، فقد حصد معه كأس إيطاليا مرتين، وكأس السوبر 3 مرات وأخيرا لقب السكوديتو الأول في مسيرته، كما سبق وأن اقترب من لقب دوري أبطال أوروبا في موسم 2022 - 2023، حينما خسر النهائي أمام مانشستر سيتي.

ومنذ وصوله إلى ميلانو في 2021 - 2022 لتولي إدارة الإنتر الذي كان قد توج للقب باللقب مع أنطونيو كونتي، لم يكن الفريق في مستوى يؤهله معه للفوز بالبطولة المحلية خلال أول موسمين قبل أن ينجح في مساعاه في الموسم الثالث.

ومع ذلك كان الفريق قريبا من الفوز باللقب قبل موسمين، وأخيرا لم يخفق الإنتر في هذه المهمة بالجملة الأخيرة من الدوري الإيطالي. وفي العام الماضي لم يكن بإمكانه تقديم الكثير لوقف جماح نابولي. وأدى عدم توفيق إنتر في "السيرى أ"، رغم تفوقه في البطولات ذات الأدوار الإقصائية في الفترة التي قضاها كمدرب للاتسيو وخلال قيادته لـ"النيراتزوري"، إلى حصوله على لقب "سيد" البطولات القصيرة.

تتويج إنتر باللقب جاء بسبب العديد من العوامل على رأسها القيادة الفنية لسيموني إنزاغي، إلى جانب اللاعبين المتميزين

لكنه تمكن من وضع حد لهذا الوضع في موسم 2023 - 2024، فقد كان المتصدر فعليا منذ الجولة الثالثة



أرقام تاريخية



احتفالية الأبطال

اتحاد العاصمة ونهضة بركان يتأهبان لإياب نصف نهائي «كاف» بعد «أزمة القمصان»

باعدي، بينما سيغيب لاعب الوسط عمر العرجون للإيقاف. ويعي فريق “سوسطارة” الطامح للحفاظ على اللقب، صعوبة المواجهة، إذ أن المدرب الإسباني خوان كارلوس غاريدو اشتكى من كثافة المباريات.

ويعول الفريق على مهاجمه المالي عبدالله كانو الذي سجل هدفي التاهل إلى المربع الذهبي في شباك ريفرن يوناييتد النيجيري، كما يضم الفريق أسماء مهاريين مثل نبيل عمارة وخالد بوسيلو والكامبروني ليونيل أتبيا.

وينتقل الزمالك إلى مدينة كوماسي الغانية، لمواجهة مضيفه دريمز، بهدف التعويض بعد نتيجة الذهاب المخيبة على ملعب القاهرة الدولي.

وشغل فريق “القلعة البيضاء” في هز شباك الحارس سولومون أغباسي، الذي حافظ على حظوظ فريقه مرتفعة في المسابقة.

ويأمل المدرب البرتغالي للفريق المصري جوزيه غوميش أن يتخلص مهاجموه من عقهم التهديفي الذي لازمهم في المباراة السابقة، حيث أهدروا فرصا عديدة ولإسيما في شوطها الثاني.



الفريق البرتغالي يريد العودة إلى منصات التتويج

بداية قوية لألكاراس وسابالينكا تعاني في دورة مدريد للتنس

بفوزه على الأرجنتيني ماريانو نافوني 7-5 و 7-6 (2-7) و 6-4.

وفي دورة السيدات الألف نقطة، احتاجت البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة ثمانية عالميا، إلى ثلاث

مجموعات في مستهل حملة دفاعها عن اللقب كي تتخطى البولندية ماغدا لينيت 6-3 و 4-6 و 6-3 في الدور الثاني.

ودخلت سابالينكا الدورة التي أحرزت لقبها عامي 2021 و 2023 على حساب الأسترالية المعتزلة أشلي بارتي والمصنفة أولى جاليا البولندية إيفا شفيونتيك تواليا، بعد مشاركة مخيبة في دورة ميامي الألف نقطة حيث انتهت مشوارها عند الدور الثالث بخسارتها أمام الأوكرانية أنهيلينا كالينينا.

ومنذ أن احتفظت بلقب بطولة أستراليا المفتوحة في يناير، عانت سابالينكا وحققت أربعة انتصارات فقط مقابل أربع هزائم، بينها ثلاث في مباريات انتهت بثلاث مجموعات.



عودة إلى المنافسة

أقرت بخسارة الفريق الجزائري على البساط دون سند قانوني“. وحظي الفريق الجزائري باستقبال حار في مطار مدينة وجدة المغربية، ثم توجه بالحافلة إلى مدينة بركان التي ستستضيف اللقاء على ملعبها البلدي.

نهضة بركان الذي يقوده المدرب التونسي معين الشغباني يسعى إلى الظفر بثالث ألقابه القارية بعد 2020 و2022

ويسعى الفريق البرتغالي الذي يقوده المدرب التونسي معين الشغباني إلى الظفر بثالث ألقابه القارية بعد 2020 و 2022. ويأمل الفريق أن يستغل عامل الأرض والجمهور لتحقيق نتيجة إيجابية، وسيفتقد فريق “البركاننة” لخدمات أربعة لاعبين لأسباب مختلفة، حيث ستعبد الإصابة المهاجم السنغالي لامين كامارا واسامة المليوي وعبد الكريم

الجزائر - يتأهب فريقا اتحاد العاصمة الجزائري ومضيفه نهضة بركان المغربي لخوض مواجهةهما الأحد في إياب الدور نصف النهائي لمسابقة كاس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، بعد أحداث لقاء الذهاب الملغى بسبب قضية “القمصان”، فيما يسعى الزمالك المصري لتحقيق نتيجة إيجابية خارج أرضه ضد دريمز الغاني إثر تعادلهما سلبا في القاهرة. وترك الفريقان المغربي والجزائري أحداث الأسبوع الماضي للدوائر القضائية، حيث رفض الاتحاد الأفريقي (كاف) الجمعة استئناف نادي اتحاد العاصمة المتعلق بقرار لجنة المسابقات في كاف اعتباره خاسرا 0 - 3 في مباراة الذهاب بعد “أزمة القمصان“.

واعترض الفريق المغربي على حجز السلطات الجزائرية لامتعه في مطار هواري بومدين في العاصمة الجزائرية يوم الجمعة الماضي، لتضمن القميص الرسمي للفريق خريطة المغرب مدمجة مع الصحراء المغربية.

وحضر نهضة بركان إلى ملعب “5 يوليو” يوم الأحد، لكنه بقي في غرفة تبديل الملابس حتى مرور موعد بداية اللقاء، بينما دخل اتحاد العاصمة الميدان خلفا للطاقم التحكيمي للمباراة التي لم تنطلق أصلا.

وأكدت تقارير جزائرية أن اتحاد العاصمة ينوي الطعن في قرار تخسيره المباراة، لدى محكمة التحكيم الرياضي الدولي في سويسرا.

وتشفت صحيفة الشروق أن رئيس الاتحاد الجزائري وليد صادي سيتوجه إلى مقر المحكمة الرياضية “تاس” بمدينة لوزان “للدفاع عن اتحاد العاصمة“. وتابعت “تم تسليم ملف القضية إلى محامين أوروبيين يملكون تجربة كبيرة في مثل هذه القضايا، والذين تم تكليفهم رسميا من أجل الدفاع عن الفريق الجزائري، والطعن على مستوى الهيئة الدولية في القرار المجحف للكاف التي ركلة ركنية (44).“

وتواصل “طوفان” صنداونز في الشوط الثاني، إذ حافظ المدرب رولاني موكوبينا على تشكيلته الأساسية، فيما أجرى كاردوزو تغييرين مشركا رائد بوشنيية وكريا العايب بدلا من البرازيلي يان ساس وحسام تقا. وسدد شالوليلي كرة قوية لامست القائم وخرجت (53).

ومن أول فرصة منظمة للفريق التونسي، كان بوشنيية عند حسن ظن مدربه عندما توغل بسرعة كبيرة عن الجهة اليمنى إثر بنية من البرازيلي رودريغو رودريغيش وسدد كرة زاحفة صاروخية في الزاوية السفلية لرمي الحارس الدولي رونوين ويليامس (57).

وواصل ميمش عرضه القوي بالتصديتات، وأبعد تصويبة التشيلي مارسيلو الينذي البعيدة (61). ونابت البديل وييري موديبا (82). وكاد الترجي يعزز تقدمه عندما انقرد البديل زكريا العايب إلا أنه تباطأ في التصرف بالكرة ليندخل الدفاع ويعيدها من أمامه (84).

وأقلل الفريق التونسي منطقهته في الوقت بدل الضائع، وكاد يعزز تقدمه إلا أن الحارس وليامس تصدى ببراعة لرأسية بوشنيبة (90+4).

وسيشترك الترجي في بطولة كاس العالم للأندية 2025 بشكلها الجديد، بعدما أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم “فيفا”، إقامة المسابقة بالولايات المتحدة بمشاركة 32 فريقا على عكس النسخ السابقة، التي كانت تشهد وجود 7 فرق فقط.

وضمن نادي “ياب سويقة” - أحد ممثلي قارة أفريقيا في مونديال الأندية - الحصول على مبلغ مالي خرافي نظير مشاركته بهذه المنافسة الكبيرة. ويقرار من “فيفا”، سيمنج الترجي رقما خرافيا ما بين 40 إلى 50 مليون جنيه إسترليني (بين 50 و 63 مليون دولار)، كحال كل فريق مشارك في البطولة، خاصة أن الاتحاد الدولي “فيفا” يقترب من الحصول على عرض ضخم لبث مباريات البطولة من إحدى الشركات الكبرى، حسب ما ذكرته صحيفة “ذا صن” الإنجليزية.

مواجهة عربية خالصة من أجل التربع على عرش القارة السمراء

الأهلي المصري يواجه الترجي التونسي في نهائي رابطة أبطال أفريقيا



مواجهة حاسمة

التسديدات الجنوب أفريقية، أولها للناميبي بيتر شالوليلي القريبة (3). وترجع فريق المدرب البرتغالي ميغيل كاردوزو إلى منطقته لامتصاص فورة أصحاب الأرض الذين وصلوا تهديدهم لشباك ميمش، قبل أن تتوقف المباراة.

وواصل الفريق الجنوب أفريقي ضغطه وميمش تالقته، حيث أبعاد تسديدة دايفينغ ليونغا القوية إلى ركنية بصعوبة (27)، ثم أمسك الحارس التونسي رأسية الناميبي شالوليلي (34).

وأبعد ياسين مرياح كرة عرضية من أمام المرمى أرسلها شالوليلي بعد استغلاله خروج ميمش لمحاولة تفادي ركلة ركنية (44). وواصل “طوفان” صنداونز في الشوط الثاني، إذ حافظ المدرب رولاني موكوبينا على تشكيلته الأساسية، فيما أجرى كاردوزو تغييرين مشركا رائد بوشنيية وكريا العايب بدلا من البرازيلي يان ساس وحسام تقا. وسدد شالوليلي كرة قوية لامست القائم وخرجت (53).

ومن أول فرصة منظمة للفريق التونسي، كان بوشنيية عند حسن ظن مدربه عندما توغل بسرعة كبيرة عن الجهة اليمنى إثر بنية من البرازيلي رودريغو رودريغيش وسدد كرة زاحفة صاروخية في الزاوية السفلية لرمي الحارس الدولي رونوين ويليامس (57).

وواصل ميمش عرضه القوي بالتصديتات، وأبعد تصويبة التشيلي مارسيلو الينذي البعيدة (61). ونابت البديل وييري موديبا (82). وكاد الترجي يعزز تقدمه عندما انقرد البديل زكريا العايب إلا أنه تباطأ في التصرف بالكرة ليندخل الدفاع ويعيدها من أمامه (84).

وأقلل الفريق التونسي منطقهته في الوقت بدل الضائع، وكاد يعزز تقدمه إلا أن الحارس وليامس تصدى ببراعة لرأسية بوشنيبة (90+4).

وسيشترك الترجي في بطولة كاس العالم للأندية 2025 بشكلها الجديد، بعدما أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم “فيفا”، إقامة المسابقة بالولايات المتحدة بمشاركة 32 فريقا على عكس النسخ السابقة، التي كانت تشهد وجود 7 فرق فقط.

وضمن نادي “ياب سويقة” - أحد ممثلي قارة أفريقيا في مونديال الأندية - الحصول على مبلغ مالي خرافي نظير مشاركته بهذه المنافسة الكبيرة. ويقرار من “فيفا”، سيمنج الترجي رقما خرافيا ما بين 40 إلى 50 مليون جنيه إسترليني (بين 50 و 63 مليون دولار)، كحال كل فريق مشارك في البطولة، خاصة أن الاتحاد الدولي “فيفا” يقترب من الحصول على عرض ضخم لبث مباريات البطولة من إحدى الشركات الكبرى، حسب ما ذكرته صحيفة “ذا صن” الإنجليزية.

نجح الأهلي المصري والترجي التونسي في بلوغ الدور النهائي لمسابقة كأس رابطة الأبطال الأفريقية، بعد فوزهما تواليا على مازمبي الكونغولي وماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي، ليضربا موعدا كرويا، بين 18 و 25 مايو، من أجل تربع أحدهما على عرش القارة السمراء.

القاهرة - تاهل الأهلي المصري، بطل الموسم الماضي، والترجي التونسي إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، وذلك بفوز الأول على ضيفه مازيمبي الكونغولي الديمقراطي 3 - 0 والثاني على مضيفه ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي 1 - 0 الجمعة في إياب نصف النهائي. ويعدما تعادل الأهلي من دون أهداف ذهابا خارج الديار وفاز الترجي في ملعبه 1 - 0، سيكون النهائي بمثابة عربية خالصة للموسم الثالث تواليا، مع سعي الفريق المصري الى تعزيز رقمه القياسي باللقب الثاني عشر فيما يمني منافسه التونسي النفس باللقب الخامس من تاسع ظهور له في النهائي. وفي القاهرة، حسم الأهلي خوض النهائي للمرة الخامسة تواليا والسابعة عشرة في تاريخه بفضل ثلاثة أهداف سجلها في الشوط الثاني عبر محمد عبد النعم (68) والفلسطيني وسام أبو علي (83) وأكرم توفيق (90+12).

وفي بريتوريا وبعد مباراة توقفت قرابة ساعة بسبب عاصفة رعدية، جدد الترجي تفوقه على ماميلودي صنداونز بفضل هدف للشباب رائد بوشنيبة (57).

وسيخوض الترجي بهذا التاهل كاس العالم للأندية 2025 بصيغتها الجديدة ممثلا ثالثا لكرة الإفريقية بعد الأهلي والوداد المغربي. وفي المواجهة الأولى، ضغط الأهلي باكرا وكاد يتقدم أكثر من مرة إن كان عبر عمرو السولية أو الجنوب أفريقي بيرسي تاو وأحمد عبد القادر

ووسام أبو علي، لكن الحارس بادارا فاتي تالق في الدفاع عن مرماه، ليبقي التعادل السلمي سيد الموقف حتى استراحة الشوطين. وفي بداية الشوط الثاني، كاد أوسكار تشيكومب يفاجئ الأهلي بهدف التقدم للضيوف لكن أكرم توفيق أبعد الكرة عن خط المرمى (48)، ثم ألغى هدفا للفريق

الترجي التونسي سيخوض النهائي التاسع في تاريخه أملا بالتتويج الخامس باللقب والأول منذ خمس سنوات



صباح العرب



الحبيب الأسود

أغاني نزار

تمر في الثلاثين من أبريل من كل عام ذكرى رحيل الشاعر الكبير نزار قباني الذي غادرنا في العام 1998 تاركا وراءه تراثا شعريا وأديبا أغنى به المكتبة العربية والإنسانية، وشارك من خلاله في تشكيل وجدان أمته التي لا تزال تتردد إبداعاته المختلفة بمضامينها المتعددة العاطفية والاجتماعية والوطنية والإنسانية.

ولعل أبرز ما بقي يتردد على ألسنة الناس من إنتاجات نزار قصائده المغناة التي أعطت تجربته بعدا آخر وفطحت أمامه أبواب الانتشار على مصراعيها، من بينها "رسالة من تحت الماء" و"قارئة الفئجان" لعبد الحليم حافظ، و"أظن" و"ماذا أقول له"، و"متى ستعرف"، "أسالك الرحيل" لنجاة الصغيرة، و"شاية" و"لا تسألوني" لفيروز، و"رسالة من امرأة" لفانزة أحمد، و"نشودة" (أصبح عندي الآن بندقية" لأم كلثوم التي سجلت ذلك من أشعاره قصيدة "رسالة عاجلة" في رثاء عبدالناصر، والقصيدتان كالكائنات التي أبتها نجاة من الحان محمد عبدالوهاب الذي كان أول من أدخل نزار إلى عالم الغناء بداية من العام 1960، وتحدث عنه بالقول أن الفرق بينه وبين غيره من الشعراء القدامى والمعاصرين أن شعره استطاع أن يكون ببساطة أسلوبه والفاظه شعرا جماهيريا لا يحتاج إلى غنائه مثل الشعر القديم الذي كان لا يصل إلى الجماهير إلا عن طريق الغناء، معتبرا أن شعر نزار وصل إلى الناس دون غناء قبل أن يزيده الغناء جمالا.

هناك الكثير من القصائد النزارية الأخرى التي انتشرت بأصوات ماجدة الرومي وأصالة نصري وصابري الرباعي وخالد الشخير ومحمد عبده وطلال مداح وطلال سلامة وميادة حناوي وفلة عباسية، بل إن نجم الراي الشباب مامي قدم قصيدة بعنوان "أجلس في المقهى" من ديوان "الانتظار سيدتي" تولى تلحينها الفنان كاظم الساهر الذي يبقى أكثر الفنانين العرب تعاملًا مع قصائد الشاعر الدمشقي سواء كمغنى أو كملحن لنفسه ولآخرين. فقد سجل بصوته 30 قصيدة، وأربع قصائد بصوت لطيفة، وواحدة بصوت غادة رجب. وأذكر أن الفنان التونسي الراحل توفيق الناصر كان قد لحن وسجل بصوته قصيدة "صباحك سكر" منذ سبعينيات القرن الماضي، ولا تزال تحظى بإعجاب المستمعين كلما تم بثها على موجات الإذاعة الوطنية، وفي المأتمنات، قام الملحن التونسي الراحل الشاذلي أنور بتلحين قصيدة "أغضب" التي سجلتها علياء بلعدي، قبل أن تسجلها أصالة بلحسن حلمي بكر، كما كان الفنان الليبي الكبير محمد حسن قد سجل في العام 1973 من ألحانه قصيدة "الهرم الرابع" في رثاء عبدالناصر، ومن آخر تسجيلات نانسي عجرم "إلى بيروت الأنثى" من الحان هشام بولس.

وصادف أن استمعت مؤخرا إلى تسجيل بصوت الفنان اليمني السعودي الكبير الراحل أبو بكر سالم وهو يؤدي بعض الأبيات من قصيدة نزار "عشرون عاما" في شكل موال، كما لفت انتباهي عميد الغناء الموريتاني سدوم ولد إيدة الذي قدم اليوما كاملا من أشعار نزار بخصوصيات الموسيقى المحلية، كما كانت المغنية الراحلة ديمي منت أبا، غنت قصيدة "حبيبي"، ومثلها فعلت أختها الصغرى كرمي بنت أبا التي غنت قصيدة "إنك اخترت والحياة اختيار" واسمها الحقيقي (لحما وأظفاري)، و"أصديقتي: إن الكتابة لعة" من قصيدة "عصفورة سويسرية"، وأخر ما أنشدته أبيات من قصيدة "متى ستعرف" وعنوانها الأصلي "إلى رجل".

وهناك العشرات من قصائد نزار الأخرى التي سجلت بأصوات مشهورة أو مغفورة، لتؤكد على أمر مهم، وهو أن الحناجر تبقى أهم محمل لإيقاظ الشعر من برودة ورق الكتاب لدى أمة "أقرأ" التي لا تقرا.

تونس تستعد لإدراج مقدمة ابن خلدون باليونسكو



إعادة التعريف بالعلامة التونسي

تلك الفترة وهو في سنّ السابعة عشرة من عمره ممّا أهله للعمل في الديوان الأميري للدولة الحفصية. وعن لقب العلامة، لاحظ عمامو أن هذا المصطلح الذي لُقّب به ابن خلدون يعود إلى كونه كان يضع العلامات والخواتيم على القوانين بعد أن كلفه بها أمير الدولة الحفصية، لذلك جاءت كلمة "العلامة" من وظيفته التي يقوم بها في الديوان الأميري للدولة وهي وضع العلامات والخواتيم على النصوص القانونية.

وذكر عمامو أيضا أن عائلة ابن خلدون استقرّت بالقرب من جامع الزيتونة وكانت مقربة من السلطان الحفصي. ويروي المؤرّخ التونسي أن ابن خلدون وُلد في اليوم الأول من شهر رمضان سنة 732 هجري الموافق لـ 27 مايو سنة 1332 ميلادي، وقد تلقى تعليما في طفولته من قبل والدته ثم التحق في سن صغيرة بالمدرسة القرآنية المحاذية لمنزلها. وأكد أن هذا العلامة استوفى جميع الدراسات والعلوم التي تلقاها في

حاكما على إحدى مناطق إشبيلية في الأندلس قبل قدومه إلى تونس وتأسيس الدولة الحفصية. وأشار عمامو إلى أن عائلة ابن خلدون لم تجد صعوبة في الاندماج بتونس وأصبحت من الأعيان والمقرّبين من السلطان الحفصي أبوزكرياء يحيى الحفصي، فقد كان من أفرادها قضاة في بلاد الأندلس ومقرّبون من هذا السلطان منذ أن كان حاكما في إشبيلية قبل القدوم إلى تونس وتأسيس الدولة الحفصية.

تستعد تونس لتقديم الملف المتعلق بـ"مقدّمة" العلامة التونسي عبدالرحمن بن خلدون لليونسكو قصد تسجيله على لائحة ذاكرة العالم لدى المنظمة، وفي إطار ذلك نظمت اللجنة الدولية المكلفة بالملف جولة على "خطى ابن خلدون" زارت خلالها عددا من المعالم التاريخية في قلب المدينة العتيقة بالعاصمة التونسية.

تونس - تمهيدا لتسجيل مقدّمة ابن خلدون على لائحة ذاكرة العالم لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، نظّمت اللجنة الدولية الداعمة لذلك جولة في قلب المدينة العتيقة بتونس العاصمة تحت عنوان "جولة على خطى ابن خلدون". وشملت الجولة التي قامت بها اللجنة الداعمة لتسجيل مقدمة العلامة التونسي ابن خلدون (1332م - 1406م) في سجل "ذاكرة العالم" لدى اليونسكو، عددا من المعالم التاريخية بينها مكتبة مدينة تونس "دار بن عاشور" ومكتبة الخلدونية، إلى جانب زيارة المنزل الذي وُلد فيه ابن خلدون وترعرع والمدرسة القرآنية التي تلقى فيها العلامة تعليمه في طفولته.

وقال عبد الحميد الأرقش، وهو المنسق العام للجنة الدولية لدعم تسجيل المقدمة في سجل "ذاكرة العالم" لليونسكو، "بدأنا أولى الخطوات لتسجيل مقدمة ابن خلدون على لائحة التراث العالمي لليونسكو كثرا إنساني مشترك لكل البلدان التي ساهمت في إعادة التعريف بابن خلدون بما فيها بعض الدول الغربية نذكر من ضمنها المدرسة الاستشرافية الفرنسية والإنجليزية".

وتكشف الأرقش في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأبّناء (وات) أن ابن خلدون كتب "المقدّمة" على مراحل خلال

السينما السودانية تلفت من أسوان أنظار العالم إلى الحرب المنسية

وكان الفيلم أول عمل درامي سوداني يُرشح إلى جوائز الأوسكار، وتدور قصته حول شباب نقول نبوءة من أحد الدراويش الصوفيين إنه سيموت حينما يكمل عشرين عاما، فيقضي أيامه في قلق وترقب حتى يحدث ما يغير حياته تماما، إذ يلتقي مع مخرج مغامر في قريته يستعرض معه تجاربه في الحياة. وجاء "وداعا جوليا" بعد ذلك ليحكي قصة انفصال السودان وجنوب السودان في العام 2011، وقد حقق نجاحا تجاريا في دور العرض في البلدان العربية ومن بينها مصر، وهو ما يعد قليل الحدوث بالنسبة إلى فيلم عربي غير مصري.

ويتمنى المخرج السوداني محمد الطريفي "عدم توقف صناعة السينما مجددا"، قائلا "هناك اجتهادات منا حتى لا نتوقف، ولكن الإنتاج السينمائي في السودان وُلِد المعاناة أصلا".

ويرى أن "الشّتات يخلق إبداعا أكثر"، موضحا أن "التواجد السوداني في القاهرة والحراك الفني المصري النشط سيسفران عن إنتاجات أكثر".

الافكار"، مشيرة إلى أن "الحرب الحالية جعلت السودانيين في حالة نفسية مضطربة، لكن لا حل آخر غير أن نستمر في ابتكار الأفكار". وعلى مدار عقود، عانت السينما السودانية تحت حكم الرئيس المعزول عمر البشير من قيود دينية ومن أعراف المجتمع المحافظ ومن القمع السياسي. ورغم الأزمات والحروب التي تلت سقوط البشير في العام 2019 تحت ضغط شعبي، تقول يوسف "هناك اليوم قدر من الحرية التي لم تكن موجودة من قبل"، في إشارة إلى "ثورة" ديسمبر 2018 التي وصفتها بأنها "لم تكن ثورة سياسية فقط، بل ثورة في الأفكار والأخلاق والوعي". وتتابع "هذه هي الفترة التي يفترض أن تخلق فيها الأفكار من الشباب السودانيين الذين كانوا يشعرون بقيود من قبل".

وبعد انتفاضة 2018، أنتج فيلم "ستمتوت في العشرين" للمخرج أمجد أبو العلاء بعد فترة توقف في إنتاج الأفلام الروائية الطويلة دامت 20 عاما.

أسوان (مصر) - وسط الحرب المستعرة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، يسعى سينمائيون سودانيون إلى لفت أنظار العالم إلى النزاع الدامي المنسي المتواصل في البلاد. وتقول الممثلة والمطربة السودانية إيمان يوسف، بطلة فيلم "وداعا جوليا" للمخرج محمد كردفاني والذي أنتج العام الماضي وكان أول فيلم سوداني يشارك بمهرجان كان، لوكالة فرانس برس، "حاليا، هذه هي الفترة المناسبة التي يمكننا أن نعبر فيها عن أنفسنا وعن القضايا المسكوت عنها"، مضيفة "نستطيع أن ننتج ولو إنتاجا بسيطا". وكانت يوسف تحدثت على هامش النسخة الثامنة من مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة الذي أقيم الأسبوع الماضي في محافظة أسوان في أقصى جنوب مصر، وشاركت فيه خمسة أفلام سودانية قصيرة.

وتلقت يوسف "الحروب والأزمات تتعبنا نفسيا، لكن تعطينا درجة من الإصرار لمواصلة أحلامنا وإبراز



شاركت النجمة السعودية إلهام علي متابعتها عبر حسابها بموقع إكس مقطع فيديو قصير تحدثت فيه عن رؤيتها لشخصية «سندس» التي تجسدها في مسلسل يحمل نفس الاسم ويعرض حاليا على منصة شاهد وقناة إيم بي سي 1، ويحظى بنسب مشاهدات كبيرة، قائلة «سندس هي إلهام بكل تفاصيلها بجنونها بدكتاتوريتها بمشاكستها...».

المتاحف الفرنسية تبحث في أصول قطع أثرية أفريقية



باريس - في ظل احتواء المتاحف الفرنسية على عشرات الآلاف من الأعمال الفنية الأفريقية، يواجه أمناؤها مهمة صعبة لمحاولة تحديد القطع التي نُهبَت خلال الحكم الاستعماري في القرنين التاسع عشر والعشرين والتي ينبغي إعادتها إلى بلدانها الأصلية.

وتعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارة إلى بوركنافاسو عام 2017، بإعادة "التراث الأفريقي إلى أفريقيا" في غضون خمس سنوات، ما دفع القوى الاستعمارية السابقة الأخرى بينها بلجيكا وألمانيا، إلى إطلاق مبادرات مماثلة.

وفي العام 2021، أعادت فرنسا 26 من الكنوز الملكية التي نهبها جنودها من بنين خلال الحكم الاستعماري.

لكن الجهود قد تعثرت، وأجّلت الحكومة في مارس إلى أجل غير مسمى مشروع قانون يتيح إعادة القطع الأثرية الإفريقية وغيرها من التحف الثقافية، بعد معارضة اليمين في مجلس الشيوخ. وتبحث المتاحف الفرنسية في أصول حوالي 90 ألف قطعة أفريقية في أرشيفاتها. ومعظم هذه القطع (79 ألفا)

موجود في متحف كيه برانلي في باريس المخصص لفن السكان الأصليين في أفريقيا وآسيا وأوقيانيا وأمريكا. وأشارت إميل سالايري، رئيسة متحف أنغوليم الذي يضم حوالي 5 آلاف قطعة أثرية أفريقية، إلى أن المهمة "ضخمة وتثير الحماسة". وقالت لوكالة فرانس برس "لقد تغيرت بصورة جذرية طريقة فهمنا لمجموعتنا". وبات تحديد مصدر القطعة الأثرية أمرا أساسيا ضمن عمل المتحف، لكن تعقب المعلومات الضرورية مسألة صعبة وتستغرق وقتا طويلا. وبدا متحف الجيش الفرنسي عمليات الجرد سنة 2012، لكنه لم يتمكن إلا من دراسة حوالي ربع القطع الأفريقية البالغ عددها 2248 قطعة. وأوضح ناطق باسم المتحف لوكالة فرانس برس أن "الصعوبة الرئيسية تكمن في النقص النسبي في المصادر". وأفادت إميل جيرو، رئيسة "إكوم فرنسا" التي تشرف على 600 متحف، "إنه عمل استقصائي فعلي يتطلب التحقق من الأدلة وإيجاد مصادر قد تكون مشتتة، في الخارج أحيانا، أو قد لا تكون موجودة".